



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9189 Saturday 19 May 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9189 السبت 19 أيار (مايو) 2018 - 3 رمضان 1439 هـ

كوريا  
بين  
المصريين  
الليبي  
والإيراني  
23



مورينيو ويوناييتد  
يواجهان كونتي  
وتشلسي اليوم في  
نهائي كأس إنكلترا  
18



«كفرناحوم»  
لناديين لبكي؛ صورة  
متفجرة عن الأطفال  
المهملين  
15



«رغوة سوداء» للروائي  
الإيريتري ججي جابر؛  
فضح أسطورة  
«يهود الفلاشا»  
12



## نشطاء الأقصى يرفضون وجبات الإفطار الإماراتية «التطبيعية» تحت شعار «إحنا مش جعانيين»... واردوغان يشبه إبادة الفلسطينيين بجرائم النازية قمة إسلامية في إسطنبول على وقع تظاهرة لمئات الآلاف والأمم المتحدة تشكل لجنة تحقيق في مجزرة «الإثنين الأسود»



مقطع من صورة تذكارية لزملاء العالم الذين حضروا القمة الإسلامية في إسطنبول

غزة - رام الله - لندن  
«القدس العربي» - من أشرف الهور:  
وسيط تواصل مسيرات العودة في غزة التي لم تردعها مجازر الاحتلال، واستمرار جوع الضيف والغربية والقدس، تدعما مظهرة احتشاده أكثر من نصف مليون تركي في إسطنبول تحت عنوان «اللجنة على الظلم والدعم للقدس»، انعقدت في وقت لاحق من أمس القمة الإسلامية الاستثنائية، بدعوة من الرئيس التركي طيب رجب اردوغان، على أمل اتخاذ مواقف عملية لمواجهة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ووقف سفك إسرائيل للدم الفلسطيني.  
وتزامنت هذه التحركات، مع خطوة تعكس غزة النفس الفلسطينية وأهل القدس المحاصرين ورفض المساومة على الحقوق، كما تعكس حالة الغضب الشديدة التي تنتاب أهالي مدينة القدس المحتلة، من دولة الإمارات العربية، على خلفية مشاركتها في سياق رياضي إسرائيلي، والكشف عن لقاء سفيرها بواشنطن بريتس الوزراء الإسرائيلي حيث أعلن نشطاء المدينة القدس عن رفض الوجبات الإماراتية المقدمة للناشطين في باحات المسجد الأقصى، وأطلقوا على حملتهم شعار «إحنا مش جعانيين»، وأطلق الناشطون وسما على مواقع التواصل الاجتماعي حمل عنوان «إحنا مش جعانيين»، وهو شعار الحملة.  
وانعقدت القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي التي دعت إليها تركيا بمشاركة أكثر من 40 دولة من أصل 57 دولة منضوية تحت إطار المنظمة الإسلامية، وتمثلت بـ 9 دول بزعامتها، وبحشد القمة موقفا إسلاميا موحدا

### «البوليساريو» تنظم مناورات عسكرية ضخمة في المنطقة العازلة التي كادت تشعل حربا في الصحراء قبل أسابيع

الرباط - «القدس العربي»:  
أعلنت جبهة البوليساريو عن تنظيم مناورات عسكرية ضخمة في المنطقة العازلة، تيفاريتي، وهي المنطقة التي كادت أن تشعل حربا في الصحراء، خلال الأسابيع الماضية بسبب تغييرات في المنطقة أحدثتها الجبهة، واعتبرها المغرب حرقا لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تراه الأمم المتحدة.  
وقالت جبهة البوليساريو إنها ستقيم بمناسبة الذكرى 45 «لاندلاع الكفاح» يوم غد الأحد في منطقة تيفاريتي، بضرورة ضمان جاهزية الجيش الصحراوي واستعداده الدائم لكل الاحتمالات..

### السلطات المغربية تستخدم القوة لإفراغ مخيم للمهاجرين الأفارقة في الناظور

الرباط - «القدس العربي»:  
أقدمت السلطات المغربية في الناظور/شمال شرق البلاد، صباح أمس الجمعة، على إفراغ مخيمات في ضواحي المدينة، تحتضن عددا من المهاجرين الذين يندرون من دول جنوب الصحراء، القادمين باب أوروبا للعبور إلى الضفة الأخرى، وتم إفراغ المخيم بالكامل، باستثناء مكان مخصص للمصلاة، وأوصحت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الناظور، أن التدخل أسفر عن إصابات في المهاجرين المنحدرين من دول جنوب الصحراء، جراء إقدام السلطات على تحطيم مساكنهم.

### ناشطون: الانفجارات قتلت 57 من الحرس الثوري الإيراني عشرات القتلى والجرحى في سلسلة انفجارات ضخمة في مطار حماة العسكري وسط سوريا



أطفال على ظهر حافلة في سوق للخضار في مدينة الرقة أس

دمشق - «القدس العربي»  
وكالات:  
تصارتب الانبعاث وأحاط الغموض أمس بأسباب سلسلة انفجارات ضخمة في مطار حماة العسكري وسط سوريا، أوقعت 11 قتيلًا من قوات النظام، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.  
وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن الانفجارات وقعت «في مستودعات أسلحة ووقود لقوات النظام في المطار» قرب مدينة حماة، مدير المرصد رجب أن تكون «ناجئة عن خلل فني»، حيث أصيب العشرات أيضا بجروح، وفق المرصد الذي أشار إلى أن عدد القتلى مرجح للارتفاع بسبب وجود مقفولين وجرحى في حالات خطرة، ويستخدم المطار عادة لشحن هجمات ضد قوات المعارضة المتمركزة في محافظتي حماة وادلب.  
وقالت مصادر إعلامية مقربة من القوات الحكومية لوكالة الأنباء الألمانية إن «مطار حماة العسكري تعرض لقصف جوي معاد يرمو إسرائيلي»، بينما قالت مصادر في المعارضة السورية إن «أربعة انفجارات متتالية هزت مدينة حماة ومطارها العسكري ظهر اليوم الجمعة ونجحت من انفجار مستودع مواد شديدة الانفجار»، وأكدت «حسب المعلومات التي وصلتنا من داخل المطار فإن الانفجار وقع في مستودعات معدات العيون الناسفة والبراميل المتفجرة التي تلقينا الطائرات البروجية، وأن شظايا وصلت لأكثر من كيلومتر وأصبحت سيارة

### العراق: الصدر أمام خيارين لتشكيل الحكومة: التمديد للعبادي أو التنازل لـ «الفتح»

بغداد - «القدس العربي»:  
فتح التقارب الأخير بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وزعيم تيار الحكمة الوطني، عمار الحكيم، الباب أمام تحديد شكل التحالفات الجديدة التي ستستولي مهمة تشكيل الحكومة المقبلة.  
وسعى تحالف الصدر - الدعم أميركياً - إلى كسب مقاعد تحالف «الفتح» بزعامة العارمي، لكن ذلك يحتاج إلى مغريات وزارية، من بينها بقاء وزارة الداخلية من حصص منظمة بدر، التي

### السعودية تشن حملة اعتقالات ضد حقوقيين ومناهضين للتطبيع مع إسرائيل

لندن - «القدس العربي»:  
ذكرت وسائل إعلام وحقوقيون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أن قوات الأمن في المملكة العربية السعودية شنت أخيراً حملة اعتقالات جديدة شملت عددا من مناهضي التطبيع مع إسرائيل وأقاربهم.  
وأكد ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي أن السلطات السعودية اعتقلت، الخميس، شخصيات جديدة عديدة، بينها

جو باور 373، التابعة للميليشيات الإيرانية في المطار، وخلال الأسابيع الماضية، استهدفت إسرائيل مرات عدة مواقع عسكرية في سوريا، كان آخرها ليلية الناسع والمعارض في أيار/مايو، حيث أعلنت إسرائيل قصف عشرات الأهداف «الإيرانية»، ردا على هجوم صاروخي قالت أيضا إنه «إيراني» على الجولان المحتل.  
ومما يثير الاستغراب والشكوك أن التلفزيون الرسمي ووكالة سانا، التابعين للنظام أشارا إلى أصوات انفجارات تحمل عددا من الركاب»، ويعتبر مطار حماة العسكري أحد أهم وأكبر المطارات العسكرية في سوريا.  
وتحدثت قناة «سكاى نيوز» العربية عن أن سبب الانفجارات قصف استهدف منظومة صواريخ إيرانية، ما أسفر عن مقتل 57 عنصرا في الحرس الثوري الإيراني، حسبما قال ناشطون. وقالت مصادر ميدانية لسكاى نيوز، إن انفجارا جديدا وقع في المطار في وقت لاحق، بينما أفادت معلومات أولية عن قصف استهدف أنظمة صواريخ أرض

### جدل بين حركة «النهضة» التونسية وقناة تلفزيونية جزائرية بسبب «الجهاديين»!

الجزائر - «القدس العربي»:  
أثار تحقيق بثته قناة «الشرق» الجزائرية حول الجهاديين التونسيين الذين ذهبوا للقتال في سوريا، ردة فعل غاضبة لدى حركة «النهضة» التونسية، خاصة وأن القناة وجهت أصابع الاتهام إلى الحركة، بخصوص مسؤوليتها في تجنيد هؤلاء الجهاديين.  
وكانت القناة الجزائرية التي تبث من الخارج، قد بثت تحقيقا قبل أيام عن الجهاديين التونسيين، الذين سافروا للقتال في سوريا، وتحدثت عن الدور الذي لعبه قياديون من حركة النهضة التي يقودها راشد الغنوشي، مشيرة إلى ما اعتبرته تجنيدا وحتى انجارا بالبيشر.  
وهو التحقيق الذي لم يمر دون إشارة رد فعل من طرف حركة النهضة، والتي نشرت بيانها عبر موقعها على الإنترنت استغربت فيه ما تداولته القناة، واصفة التهم الموجهة إليها بغير المؤسسة، مؤكدة أن التصريحات الواردة على لسان بعض المتهمين بالارهاب، والذين قالوا إن قيادات من النهضة ساعدوهم على الالتحاق بالجماعات الجهادية كانوا مسجونين في ليبيا وأخذت تحت التعذيب.  
وردت قناة «الشرق» على لسان مديرتها الجديدة ناهد زرواطي التي استغربت بدورها رد فعل حركة النهضة، مشيرة إلى أنها لم تتحدث عن تورط النهضة كحزب، بل إن المعنيين هم بعض قيادات هذا الحزب الإسلامي، وإن الشهادات التي تم بثها في التحقيق صحيحة.  
وذكرت زرواطي أن الأفضل آت، وأن ما تم بثه قبل أيام حلقة أولى من سلسلة تحقيقات، ما زالت ستكشف المزيد بخصوص الجهاديين التونسيين.

# مصدر مقرب منه: المالكي لن يحقق «الأغلبية السياسية»... و«الفتح» يفاوض على المناصب الصدر يبدأ تشكيل نواة «الكتلة الأكبر» بالتحالف مع الحكيم... ويفتح باب الحوار مع بقية الكتل

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

بدأ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، جهود المعلقة لتكوين «الكتلة البرلمانية الأكبر»، المهمة لتشكيل الحكومة الجديدة، وتحديد منصب رئيس الوزراء المقبل، بالتعاون مع زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

انضمام «الحكمة» للحكومة، «بالتحالف «سائرون»، يرفع عدد مقاعد الأخير إلى أكثر من 70 مقعداً برلمانياً في مجلس النواب الجديد، لكن ذلك العدد لا يكفي لتشكيل «الكتلة الأكبر».

مصادر سياسية مطلعة، أخبرت «القدس العربي»، إن اللقاءات الأخيرة التي أجراها الحكيم، والاتصالات التي تلقاها الصدر من زعماء القوائم السياسية، تمهد لتحالف كبير «عابر للطائفة» والمحاصصة السياسية.

وطبقاً للمصادر، فإن الحكيم سيتولى مهمة التواصل مع بقية الكتل السياسية، للانضمام إلى تحالف الصدر، لكن مهمة الحكيم في هذا السياق ستكون «أكثر صعوبة» مع ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي، وتحالف «النصر» بزعامة العبادي، ونظر الحجم الخلف الكبير بين المالكي والصدر من جهة، وإصرار العبادي على الولاية الثانية كشرط أساس لتحالفاته.

## رؤية واحدة

انضمام الحكيم لتحالف الصدر يعد «نواة» التحالف الجديد الرامي إلى تشكيل الحكومة، على أمل أن تعقبه «إعلانات» كتل أخرى الانضمام تحت لواء الصدر.

رئيس كتلة تيار الحكمة، في البرلمان العراقي، حبيب الطرسي، قال لـ«القدس العربي»، إن «الاجتماع الأخير بين الزعيمين (الصدر والحكيم) يمثل رسالة واضحة، تفيد بأن لديهما رؤية واحدة»، ناهيك عن أن «الانتخابات الأخيرة حققت لهما هذه الرؤية المثقلة بمغادرة الطائفة والتوجه صوب بناء دولة مؤسسات، من خلال كتلة وطنية تضم الطيف السياسي العراقي بأكمله، على أن يتبقى جزء من هذا الطيف ليكون معارضة بنسبة»، وأضاف: «الاجتماع، يوضح وجود إلفة واضحة بين الكتلتين، وما سينتج عنهما من كتلة واحدة، سيكون بابها مفتوحاً أمام من يريد الالتحاق بمشروع وطني عابر للطائفة هدفه العراق أولاً»، لافتاً إلى أن «العراقيين غادروا الكائنات الضيقة التي كانت مبنية على أساس طائفي ومذهبي وقومي».

تحالف الصدر مع تيار الحكيم، يضمن كتلاً سياسية شيعية وسنية ومسيحية، فضلاً عن الحزب الشيوعي العراقي، الذي يعد حليفاً استراتيجياً للصدر في المرحلة المقبلة، والمدنيين، الطرسي، اعتبر أن ذلك يمثل «مغادرة للسلطان المتمثل بتشكيل تحالفات سنية وشيعية ومسيحية وكردية، هدفها المصالح»، واصفاً التقارب بين الصدر والحكيم بالمثل السائد «شبيه الشبي منجذب إليه».

وتابع: «الحكيم والصدر، متشابهان في الرؤى والأهداف، وكلاهما ينادي منذ فترة طويلة بالإصلاح والأغلبية الوطنية. الأجواء مناسبة ليكونوا نواة لكتلة عابرة لكل التسميات التي أغرقت العراق بحر من المشكلات واللاوطنية»، موضحاً أن «هاتين الكتلتين ستكونان نواة للقاءم بالائتلافات، لتحقيق أهداف المواطنين الراغبين بالاستقرار والرخاء من السياسات التي فرضت عليهم».

وأضاف: «نحن في حاجة إلى وحدة وطنية تنطلق من الصدر والحكيم، لتكون القطر الذي يحمل كل العراقيين إلى بر الأمان»، كاشفاً في الوقت ذاته عن «تحرك قوي باتجاه تشكيل الكتلة الوطنية، الجميع بحاجة إلى حكومة مؤسسات، فالقطر تحرك وعرباته تستدير باتجاه واحد».

## صفحة جديدة

وينوي الصدر تشكيل «حكومة أبوية» في المرحلة المقبلة، والانتقال في «صفحة جديدة، لبناء عراق موحد.

وقال في مؤتمر صحفي عقده مع الحكيم، في محل إقامته في محافظة النجف، «بنا سنشكل حكومة تكنوقراط أبوية تحت خيمة العراق»، مضيفاً: «اشكر الحكيم حتى الذين عرفوا عن المشاركة في الانتخابات لكي لا يعطوا أصواتهم للفاسدين وناصري الإصلاح والرعيية».

الحكيم، قال إن «سائرون والحكمة سيبحثان



الصدر والحكيم خلال لقاءهما أول أمس الخميس

دعا الكتل السياسية، إلى تشكيل حكومة بعيدة عن المحاصصة المذهبية والقومية والحزبية، وأضاف أن «هناك من يريد تشكيل كتلة شيعية أو كتلة سنية، ونحن رفضنا هذا التوجه، لأنهم يريدون أن يستمرروا بفسادهم ويتحدثوا باسم الكون أو الطائفة».

ويجب أن تكون هذه الحكومة حكيمة قوية تعمل على مكافحة الفساد والابتعاد عن المحاصصة المذهبية والقومية والحزبية المقيتة، وتريد أن يكون هذا التوجه من أجل عمل».

وتابع: «يجب أن نكسب شعبنا وتكون الدولة مفتوحة لجميع المواطنين وليس فقط للأحزاب، مردفاً بالقول إنه «يجب أن نستمر بحزبية الفساد ونؤسس لهذا النجاح في تشكيل الحكومة المقبلة» و«أتمنى أن لا يتحول مجلس النواب إلى (خانقات)».

## مشروع خارجي

في الطرف المقابل، يبدو أن ائتلاف دولة القانون - بزعامة المالكي، لن يستطيع تحقيق مشروع «الأغلبية السياسية»، نظراً لقلّة عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها (نحو 25 مقعداً).

قيادي في الائتلاف، قال لـ«القدس العربي»، إن «هناك خريطة طريق للانتخابات العراقية موضوعة من الخارج، تنص على حصول كل كتلة على أكبر عدد من المقاعد، وأغلبية تؤهلها تشكيل الحكومة بفردها».

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن «تلك الخريطة تهدف إلى مشاركة كل الكتل في الحكومة، وإدخالها (الكتل) في صراعات طويلة لتشكيل الكتلة الأكبر برلمانياً، لافتاً إلى أن «في أول جلسة للبرلمان الجديد سيتم تشكيل الكتلة الأكبر التي تتولى مهمة تشكيل الحكومة».

وتابع: «عند ذاك سيبدأ صراع جديد للحصول على المناصب الوزارية، وشراء الوزارات

وعقب ساعات من اللقاء الذي جمع الحكيم بالصدر، عرّف الأخير على صفحته الرسمية في «تويتر» قائلاً: «فوزنا زعج الكثير... فأسألكم الفاتحة والدعاء»، مضيفاً: «نحن ماضون بالإصلاح ولن نتنازل»، واستدرك بالقول «خذوا المناصب والكراسي، وخولوا الوطن».

رؤية الصدر والحكيم في تشكيل حكومة «قوية»، جاءت منسجمة مع توجه العبادي، الذي

## بغداد - «القدس العربي»:

كشفت أحد المرشحين في الانتخابات التشريعية العراقية التي جرت في 12 أيار/مايو الجاري، عن سرقة أصواته من قبل «مسامرة» يرتبطون بجهات في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

المصدر، وهو مرشح عن ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، كشف لـ«القدس العربي»، تلقيه اتصالاً من العاصمة الليبية بيروت، يخبره أنه جمع 500 صوت خلال الانتخابات، مبيّناً أن «الشخص المتصل أخبره بأن هذا العدد يمكن أن يُغَيَّر بكيسة زر، أو يعطد، وفي حال دفع مبلغ 100 ألف دولار أمريكي».

وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم الكشف عن هويته، إن «المسامر أخبرني بأن الكومبيوترات والسيرفرات لديهم، ويستطيعون إضافة أو حذف ما يريدون من الأصوات، سواء في انتخابات الداخل أو الخارج، وحتى في التصويت الخاص بالقوات الأمنية».

وتابع: «المسامرة يرتبطون بجهات داخل مفوضية الانتخابات»، موضحاً أن «مقرهم الرئيس لعقد الصفقات في قبرص».

وطبقاً للمصدر، فإن «الوسيط» أخبره، بأن القضية «ليست عراقية، وهي خارج سلطة وسيادة الدولة»، لافتاً إلى أن «هناك آلية في عمل أجهزة المفوضية، يمكن من خلالها احتساب الأصوات الباطلة على إنها صحيحة. هذه الأمر لا يمكن كشفه إلا من خلال العد والفرز اليدوي».

النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، منصور العبيجي، طلب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بـ«الإسراع» بإعلان نتائج الانتخابات دون تأخير.

وقال في بيان، إن «الانتخابات جرت إلكترونياً، ولا يوجد أي مبرر لتأخير إعلان النتائج، غير تزويرها لصالح شخصيات رفضها أبناء الشعب ولم يصوت لها وحصل التغيير بهذه الوجه الكالحة».

وأضاف: «عدم إعلان النتائج وانتظار أصوات الخارج تؤكد الشكوك لدينا بأن هناك نية مبيتة من أجل تزوير نتائج الانتخابات لصالح شخصيات لم يعطيها الشعب أصواته وحسرت الانتخابات وهم لا يقبلون هذه الحقيقة».

وعوّل العبيجي، على جلسة البرلمان أمس، لأن يضع مجلس النواب «النقاط على الحروف، برفضه أي محاولة تزوير بعد خسارة عائلتي ودمار منزلي».

وواصل: «أمل أن تنتهي مأساة ويلات هذا البلد والآعاني عائلة أخرى نفس عانيته، وأن يكون شهر رمضان شهر خير ومحبة وتسامح وأن تعود الألفة بين الناس كما كانت سابقاً».

أما، صالح توفيق، فقال لـ«القدس العربي»: «يمر كل رمضان ونحن نأمل أن يكون رمضان المقبل أفضل، ولكننا نبقى على نفس الحال، وإن لم يكن أسوأ». و«أد»: «فقدت منزلت خلال المعارك العسكرية، والأآن أعيش في المخيم في خيمة تتعثر لأبسط مقومات العيش».

يستذكر صالح، السنوات السابقة مع عائلته حيث كان يمر عليهم شهر رمضان وهم في منزلهم آمنين مطمئنين، إذ كانوا ينتظرون هذا الشهر بكل لهفة واشتياق، حسب ما يؤكد، مضيفاً: «استذكر أوقات الصيام وأنا أتجول في أروقة منزلي التي لم تقارق مخيلتي حتى اليوم، حيث كنت أجلس أوقات العصر في حديقة المنزل منتظراً موعد الإفطار مع عائلتي».

اليوم، يتابع: «فقدت منزلي وأصبح أستذكر تلك الأيام بكل ألم ومرارة»، و«حتم حديثه، بدعوة الحكومة العراقية، لإعادة بناء داره وإعادة جميع النازحين، بعد إعادة إعمار المدينة».

## سماسرة في بيروت يتفاوضون مع المرشحين لحذف وإضافة الأصوات

# مفوضية الانتخابات ترفض الفرز اليدوي... ودعوة كردية لمقاطعة جلسة البرلمان الطارئة

السياسية في العراق».

وكشفت ائتلاف المالكي، عن تعاقده مفوضية الانتخابات مع «شركة وهمية» لشراء أجهزة التصويت والعد والفرز الخاصة بالانتخابات، بملايين الدولارات.

وأوضحت أن «المفوضية لم تلتزم بالتحذيرات التي وجهها فريق الأمم المتحدة لدعم الانتخابات في 30 نيسان/أبريل 2018، أي قبل 12 يوماً من المشرحة، وهي فشل نظام إدارة الانتخابات (أي أم أس)، وفشل نظام أرشفة البيانات الانتخابية، مبيّناً أن «جميع هذه التصميمات هي من شركة (ميرو) التي هي شركة وهمية تم التعاقد معها من قبل مفوضية الانتخابات بملايين الدولارات، كما أن المفوضية رفضت الاستعانة بخبرات الفريق الأممي للإشراف ومراقبة الانتخابات».

## تغيير المعادلة

أما زميله في الائتلاف، النائب محمد الصيودي، ففأى أن مشروع «تغيير المعادلة السياسية» في العراق عبر أجهزة التصويت الإلكترونية «المزيفة» سيفشل كمشروع «قادومون يا بغداد»، في إشارة إلى ساحات الاعتصام في الأنبار.

وقال الصيودي في بيان، إن «مشروع تغيير المعادلة السياسية في العراق لم يكن حديث العهد، وإنما خطط ودير له من قبل أمريكا وإسرائيل والسعودية وتركيا، بعد فشل مشروع القاعدة وساحات الاعتصامات و«عاش الإلهام»، مبيّناً أن «الانتخابات البرلمانية استهدفت بشكل واضح ومقصود، لتعمير المشاريع التأميرية الخبيثة باستخدام أجهزة التكنولوجيا فاشلة أريد منها تزوير نتائج الانتخابات ورفع قوائم انتخابية على حساب قوائم أخرى».

وأضاف: «مجلس النواب مطالب اليوم بعقد جلسة طارئة من أجل إلغاء نتائج الانتخابات أو اللجوء للعد والفرز اليدوي والغاء نتائج تصويت الخراج الخزيرة، لا سيما وأن المنظمات والهيئات الدولية أجمعت على فشل الانتخابات في العراق، وخصوصاً ما جاء على لسان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق الذي اعترف بطلان العملية الانتخابية، وحمل مفوضية الانتخابات مسؤولية أعمال التزوير والخروقات واستخدام الأجهزة الإلكترونية الفاشلة في العملية الانتخابية رغم التحذيرات».

مجلس المفوضين، ذكر في بيان له، «لا نرفض إجراء العد والفرز اليدوي إذا جاء وفقاً للسياسات القانونية الدستورية». وأضاف، «قانون الانتخابات رقم (45) لسنة 2013 المعدل والقوم من قبل مجلس النواب الرزم المفوضية بإجراء العد والفرز الإلكتروني، باستخدام أجهزة تسريع النتائج وإن المفوضية التزمت بذلك». وتابع أن «قانون

## التلاعب مستمر

وأقرّت نعمة بأن «التلاعب مستمر يومياً، ونسمع ونرى الخاسر يصبح فائزاً والفائز يخسر، ما يؤكد أن الانتخابات مزورة ولا تعبر عن إرادة الناخب العراقي».

وتطالب أغلب الكتل السياسية «الخاسرة»، أو تلك التي لم تحقق النتائج المرجوة، بإعادة العد والفرز، لكن بطريقة «يدوية» وليست «إلكترونية»، غير أن مفوضية الانتخابات رفضت ذلك الإجراء قبل أن يتم اللجوء إلى إجراءات أخرى تسبق.

مجلس المفوضين، ذكر في بيان له، «لا نرفض إجراء العد والفرز اليدوي إذا جاء وفقاً للسياسات القانونية الدستورية». وأضاف، «قانون الانتخابات رقم (45) لسنة 2013 المعدل والقوم من قبل مجلس النواب الرزم المفوضية بإجراء العد والفرز الإلكتروني، باستخدام أجهزة تسريع النتائج وإن المفوضية التزمت بذلك». وتابع أن «قانون

وتقاسم السلطة، لينتهي المطاف بتشكيل حكومة ضعيفة كما في السنوات السابقة».

وعن الحراك التحالفي للمالكي، أكد المصدر أن ائتلاف الفتح أقرب إلى دولة القانون، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن «الفتح يبحث عن المناصب التي ستكون من نصيبه قبل الشروع بأي تحالف، فضلاً عن وجود جهات داخل الفتح قريبة من الصدر، الأمر الذي يهدد تحالف المالكي مع العارمي».

وبيّن أن تقارب «الفتح» من أي كتلة أخرى، مرهون بمدى «العروض الوزارية المنفوحة لهم»، لافتاً إلى أن «مشروع الأغلبية السياسية لا يزال خيار دولة القانون، لكن من الصعب تحقيقه».

وأضاف: «الهدف من الانتخابات، هو عدم خلق كتلة سياسية قوية، إضافة إلى نجاح المشروع السعودي في دعم التيار الصدري».

معتبراً أن ذلك «مقدمات لحكومة ائتلاف وطني، يرأسها شخصية مقربة من الصدر، أو قائد المشروع السعودي في دعم التيار الصدري».

بيان لكتب المالكي قال، إن الأخير بحث مع

الجبوري «مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، فضلاً عن نتائج الانتخابات وجلسة البرلمان الطارئة التي ستعقد السبت المقبل (اليوم)».

وأضاف لكتب، أن «الجانبين اتفقا على اهمية العمل المشترك للوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف»، مؤكداً على ضرورة أن «تأخذ المفوضية العليا المستقلة للانتخابات دورها في النظر بالشكاوى المقدمة من قبل الكيانات السياسية وفق القانون، وبذل الجهود لاحتواء الموقف والحفاظ على استقرار العملية السياسية».

المفوضية رقم (11) لسنة 2007 المعدل قد بين الطرق القانونية للاعتراض من قبل الجهات المتضررة من نتائج الانتخابات، اما عن طريق تقديم الشكاوى الانتخابية في يوم الاقتراع ترضي جميع الأطراف»، مؤكداً على ضرورة أن «تأخذ المفوضية العليا المستقلة للانتخابات دورها في النظر بالشكاوى المقدمة من قبل الكيانات السياسية وفق القانون، وبذل الجهود لاحتواء الموقف والحفاظ على استقرار العملية السياسية».

وأضاف أن «الجلسة المقررة هي لإقناع النواب الفاشلين والغاسدين وإفشال العملية الانتخابية الديمقراطية». وأكد أن «كافة الشكاوى والطعون يجب أن تأخذ مسارها القانوني وفق تعليمات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وقانون الانتخابات لعام 2007 والمشرع من قبل المجلس ذاته»، داعياً إلى «الكف عن التلاعب بقوانين البلد».

وأضاف أن «الجلسة المقررة هي لإقناع النواب الفاشلين والغاسدين وإفشال العملية الانتخابية الديمقراطية». وأكد أن «كافة الشكاوى والطعون يجب أن تأخذ مسارها القانوني وفق تعليمات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وقانون الانتخابات لعام 2007 والمشرع من قبل المجلس ذاته»، داعياً إلى «الكف عن التلاعب بقوانين البلد».



عائلة تعد إفطار رمضان في أحد مخيمات الموصل

في أجواء يعمها الفرح والسعادة، أما اليوم وأنا أستذكر تلك الأيام أشعر بالهم وحزن كبير، وقد فقدت زوجي، وهو العليل الوحيد لي ولأطفالي».

وأضافت: «ترك رحيل زوجي جرحاً كبيراً، حيث أستذكره عندما يأتي شهر رمضان لأنه كان يفرح كثيراً بقدومه، وكان يساعد الفقراء والمحتاجين،

## فقدت ضحايا وهجرت وتعاني أوضاعاً مادية سيئة

# العائلات في الموصل تستذكر مأسيتها في شهر رمضان

الموصل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

مقداد، من الموصل أيضاً، قال لـ«القدس العربي» إن «شهر رمضان كان يعني لي الكثير، وكان دخلي يزداد مع دخول هذا الشهر».

فهو، كان يعمل في محل لبيع الحلويات والمعجنات قبل سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على المدينة، وإطلاق العمليات العسكرية فيها، لكنه، «فقد محله ومصدر رزقه الوحيد وهو اليوم يعيش على الصدقات والعتايا بسبب تعرضه لإصابة أفضعته عن العمل وأصبح لا يستطيع التحرك والسير»، طبقاً لكلامه.

وأضاف: «قبل، كانت المائدة متنوعة، وفيها عدة أنواع من الطعام، أما اليوم، وبسبب الفقر، ربما لا يتوفر الإفطار في كثير من الأوقات».

وعبر عن رغبته، بأن يكون «الحال أفضل، في شهر رمضان المقبل، وتعود الحياة كما كانت، وأن يكون لي مصدر رزق يمكنني من العيش الكريم ولاحتياج لأحد أن يتصدق علي، لأنني لم أعتقد يوماً أن يصل بي الحال إلى هذا السوء»، وأعيش على الصدقات».

أم سيف، أعتادت، أن تجلس كل عام مع زوجها وأطفالها على مائدة الإفطار، أما اليوم يمر رمضان الثاني عليها من دون زوجها بعد أن فقدته خلال العمليات العسكرية.

وقالت لـ«القدس العربي»: «كنا نعيش أيام رمضان

بعد خسارة عائلتي ودمار منزلي».

وواصل: «أمل أن تنتهي مأساة ويلات هذا البلد والآعاني عائلة أخرى نفس عانيته، وأن يكون شهر رمضان شهر خير ومحبة وتسامح وأن تعود الألفة بين الناس كما كانت سابقاً».

أما، صالح توفيق، فقال لـ«القدس العربي»: «يمر كل رمضان ونحن نأمل أن يكون رمضان المقبل أفضل، ولكننا نبقى على نفس الحال، وإن لم يكن أسوأ». و«أد»: «فقدت منزلت خلال المعارك العسكرية، والأآن أعيش في المخيم في خيمة تتعثر لأبسط مقومات العيش».

يستذكر صالح، السنوات السابقة مع عائلته حيث كان يمر عليهم شهر رمضان وهم في منزلهم آمنين مطمئنين، إذ كانوا ينتظرون هذا الشهر بكل لهفة واشتياق، حسب ما يؤكد، مضيفاً: «استذكر أوقات الصيام وأنا أتجول في أروقة منزلي التي لم تقارق مخيلتي حتى اليوم، حيث كنت أجلس أوقات العصر في حديقة المنزل منتظراً موعد الإفطار مع عائلتي».

اليوم، يتابع: «فقدت منزلي وأصبح أستذكر تلك الأيام بكل ألم ومرارة»، و«حتم حديثه، بدعوة الحكومة العراقية، لإعادة بناء داره وإعادة جميع النازحين، بعد إعادة إعمار المدينة».

تستقبل مدينة الموصل شهر رمضان هذا العام، ولايزال سكانها موزعين، بين نازح أو مهجر أو يعاني ظروف قاسية بسبب آثار الحرب والدمار، وسقط

آمال بعودة الأهالي، وإعادة الإعمار، لاسيما المدينة القديمة والتي كانت تشهد طقوساً خاصة باستقبال شهر رمضان قبل أن يعمها الحرب، ويدفع قاطنوها الفتن، حيث لا يزال بعضهم تحت الأناض، ولم يتم إخراجهم بعد.

أبو عبدالله، والذي فقد زوجته وابنته خلال المعارك العسكرية، في الموصل قال لـ«القدس العربي»: «كنت أعيش حياة سعيدة مع عائلتي، وكنا كل عام نستقبل شهر رمضان بفرح وسرور».

وتابع: «خلال نهار رمضان كنت أذهب إلى العمل فيما كانت زوجتي وابنتي تعدان للظهور كل يوم، ونجلس معاً لتناول الطهور ونحن نشاهد أحد البرامج والمسلسلات الرمضانية».

وأضاف: «أعيش اليوم أشبه ما يكون بالكابوس بعد فقدان زوجتي وابنتي ولم تعد لحياتي أي قيمة،

## اعتقال هيثم محمدين ضمن حملة أمنية تستهدف نشطاء سياسيين أسرة مرسى: الرئيس الأسبق في اعتقال انفرادي ودون زيارات منذ 6 سنوات



صورة أرشيفية لإحدى محاكمات الرئيس المصري السابق محمد مرسى

إن هناك حملة تشنها السلطات المصرية تشمل جميع أشكال المعارضة. ويقول أنصار السيسي إن الإجراءات الأمنية والاقتصادية الصارمة التي ينتهجها محمد مرسى هي جزء من خطة نظام الحكم ونشر أخبار كاذبة.

وأكدت الأسرة أنها «لا تعلم شيئاً عن مكان وظروف احتجاز مرسى، ولا طعامه وشرابه، فضلاً عن حالته الصحية، خاصة بعد حديث الرئيس الأسبق عن تعرض حياته للخطر والتهديد المباشر داخل مقر احتجازه في أكثر من مرة خلال جلسات المحاكمة». وفيما يخص نجله أسامة مرسى، أشارت الأسرة إلى أنها «لم تتمكن من زيارته سوى مرة واحدة منذ اعتقاله في ديسمبر/ كانون الأول 2016». واتهمت الأسرة بنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي بمخالفة كافة الدساتير والقوانين المنظمة للعدالة في مصر والعالم فيما يتعلق بظروف احتجاز الرئيس الأسبق ونجله.

### الزيارة ليست مكرمة

واختتمت بيانهما مؤكدة أن «زيارتها والأطمئنان عليها حق لا تكزّمه يقدمها أحد لها، وأن مخالفة ذلك لسنوات انتهاك للحقوق الإنسانية والقانونية وكافة المواثيق الدولية فضلاً عن الجريمة الكبرى وهي الانقلاب العسكري، وهي الجريمة التي لن تسقط بالتقادم».

### تدهور مستمر

واتقدت منظمات حقوقية مرارا سجل مصر في مجال حقوق الإنسان قاتلة في ظل حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي انتخب عام 2014 مع قيام الجيش بعزل الرئيس السابق محمد مرسى المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، وسط احتجاجات حاشدة على حكمه، وتقول المنظمات

### القاهرة - «القدس العربي»:

قالت أسرة الرئيس المصري الأسبق، محمد مرسى، إن «شهر رمضان يحل هذا العام ليكون السادس على التوالي ورئيس مصر الشرعي والانتخاب والجدان سيئة السمعة، مع حالة من الحصار والتعتيم المتعمد عن طبيعة وظروف احتجازه منذ الانقلاب العسكري الذي حدث في مصر سنة 2013، ودون أن يسمح له بحقه الطبيعي في مقابلة أسرته وفريقه القانوني على مدار سنوات الاعتقال».

وأضافت: «كما يحل علينا الشهر الكريم هذا العام والأمة العربية والإسلامية في نكبة حقيقية مع ما يحدث في فلسطين والوطن العربي وفي قلب منه مصر الحبيبة، متزامنا ذلك مع أحداث سوريا واليمن وليبيا والعراق، لتظل قضية فلسطين والقدس في أم القضايا العربية والإسلامية رغم كل ما يحاك ويدبر ضدها، ورغم تخالط وخيانة أغلب الحكومات العربية». وتابعت: «في هذه المناسبة المباركة مع تلك الأحداث الجسام، رأت أسرة الرئيس محمد مرسى أن تضع الرأي العام والشعب المصري مجددا في صورة ما يحدث مع رئيسه المنتخب منذ اختطافه في 3 يوليو (تموز) 2013». وأشارت إلى أن مرسى ممنوع تماما وكليا من لقاء أي شخص أيا ما كان وهو في اعتقال انفرادي متسفي وحصار وعزلة كاملة منذ اختطافه شعبة الانقلاب وحتى اليوم، ولم يتمكن من لقاء أفراد أسرته وفريق ياقه القانوني سوى مرتين على مدار سنوات الاعتقال الخمس».

## جلسة تشاورية حول تشكيل لجنة من الأحزاب المصرية للتواصل مع الحكومة

القاهرة - «القدس العربي»: قال المتحدث الرسمي باسم حزب الوفد المصري، ياسر الهضيبي، أمس الجمعة، إن «الحزب سيوجه دعوة لجميع الأحزاب في بيت الأمة بعد الاتفاق على موعد نهائي مع رئيس الحزب والهيئة العليا اليوم السبت، لعل جلسة تشاورية حول ما طرحه الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال مؤتمر الشباب الخامس، بحضور تشكيل لجنة من الأحزاب السياسية للتواصل مع السلطة التنفيذية». وأضاف في حوار مع صحيفة محلية أنه «لا بد من دراسة هذا الأمر جيدا من قبل الأحزاب حتى يتم الوصول إلى ورقة عمل تضع توجهات الدولة موضع التنفيذ بما يحقق مصلحة الدولة والأحزاب». وحسب المصدر «بهذه الدعوة يتضح أن هناك اتجاها من الدولة للاهتمام بالحياة السياسية

## الإفتاء والأزهر يحددان زكاة الفطر بـ13 جنيها نواب مصريون يدعون لضبط الأسعار خلال شهر رمضان

القاهرة - «القدس العربي»: حدد شوق في عام، مفتي الجمهورية، قيمة زكاة الفطر لهذا العام بـ13 جنيها كحد أدنى عن كل فرد، فيما دعا نواب في البرلمان، الحكومة لضبط الأسعار خلال شهر رمضان الكريم. وأوضح مفتي الجمهورية أن «تقدير قيمة زكاة الفطر لهذا العام، جاءت بالتنسيق مع مجمع البحوث الإسلامية برئاسة الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لتكون عند مستوى 13 جنيها كحد أدنى عن كل فرد، مشيرًا إلى أن «دار الإفتاء اختارت الأخذ برأي الإمام أبي حنيفة في جواز إخراج زكاة الفطر بالقيمة نقودا بدلا من الحبوب؛ تيسيرا على الفقراء في قضاء حاجاتهم ومطابهم.. وأضاف أن، قيمة زكاة الفطر تعادل كيلو غرامين ونصف الكيلو غرام من الحبوب عن كل فرد، وفقا لأقل أنواع الحبوب سعرا، وهو القمح». وشدد على «ضرورة إخراج زكاة الفطر قبيل موعد صلاة العيد، لنيل أجرها، وحتى يتيسر للمحتاجين الاستفادة منها»، مؤكدا أن «إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد يجعلها صدقة من الصدقات، ومن الضروري إخراج زكاة الفطر في مصارفها الشرعية التي بينها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، خاصة للفقراء والمساكين، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أغنوه عن السؤال في هذا اليوم». في الوازاة، دعا أعضاء في البرلمان، إلى ضرورة تشديد الحكومة رقابتها

## مرصد لحرية الإعلام: تهديدات السيسي لإعلام المعارضة في الخارج مقلقة

القاهرة - «القدس العربي»: قال «المرصد العربي لحرية الإعلام»، إن تهديدات رئيس النظام المصري، عبد الفتاح السيسي، لفتوات المعارضة المصرية التي تبث من الخارج مقلقة ومزعجة جدا، داعية الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية إلى توفير الحماية لهذه الفتوات والعاملين فيها. واعتبر المرصد في بيان، أن «السيسي توعد الفتوات وكل من يتحدث عليها بالحاسبة، متفما إياها بخداع المرصد، والضحك عليهم، وقتل أمالهم». ونقل المرصد مقتطفا من كلام الرئيس المصري جاء فيه: «أي حد يتكلم في الفتوات التلفزيونية التي يره

## سخرية من عمرو خالد بعد استخدامه الدين للدعاية لشركة سعودية تنتج الدجاج

القاهرة - «القدس العربي»: شهدت مواقع التواصل الاجتماعي موجة سخرية من الداعية الإسلامي المصري عمرو خالد، بعد مشاركته في إعلان خاص بشركة سعودية لإنتاج الدجاج. وجاءت السخرية بعد استخدام خالد الدين، في دعوة المصريين لشراء الدجاج، من خلال حوار أجراه مع إحدى المتخصصات في الطعام الصحي، تدعى آسيا. وقال الداعية المعروف خالد الإعلان: «لن ترتق الروح إلا عندما يلتقي جسدك وجهازك الهضمي مع حطلة آسيا ودجاج الوطنية».

## ناشطة: يقهرن بصورة ممنهجة منذ وصول البشير إلى السلطة حكم بإعدام فتاة سودانية يسلط الأضواء على حقوق النساء في البلاد



وييني عمر المدافعة عن حقوق المرأة السودانية

السودان يقهرن بصورة ممنهجة منذ عام 1989، في إشارة منها إلى تاريخ وصول الرئيس عمر البشير إلى السلطة بانقلاب بمساندة الإسلاميين. وأضافت هذا «فكر النظام الذي يميز بين الرجال والنساء». وقالت ناشطون سودانيون يطالبون دائما بإلغاء قوانين، خاصة قانون الأمن، الذي يعطي جهاز الأمن والخبرات سلطة الاعتقال. وقال ماضي إبراهيم، أحد أبرز المدافعين عن حقوق الإنسان في السودان، إن «المشكلة ليست في القضاة، لكنها في قوانيننا، يمكن اعتقالك لتسعة أشهر بموجب قانون الأمن دون توجيه تهمة». وإبراهيم نفسه اعتقل لثمانية أشهر في عام 2016 بعد تحركات قام بها معارضون وناشطون.

إرادة داخل الحكومة السودانية لتحسين أوضاع حقوق الإنسان». وأضاف «لكن هناك مخاوف من أن تهدد ردة الفعل الاستقرار»، موضحا أن «حقوق الإنسان بالنسبة لواشنطن تتضمن حقوق النساء». وحسب مسؤولين سودانيين، فإن أغلب قضايا النساء مرتبطة بالعادات والتقاليد القديمة في هذا البلد الأفريقي ذي الطبيعة القبلية. وقال عبد الناصر سولم، عضو مفوضية حقوق الإنسان الحكومية «لو أن نورا منذ إرغامها على الزواج ذهبت إلى المحكمة

من أخته وابنه ساعدته على اغتصابها. وعندما حاول مرة أخرى اغتصابها بمفرده طعنته بسكين حتى مات». وقال عادل محمد الإمام، محامي الدفاع عن نور، «في خطبة دفاعنا أشرنا إلى أنها أجبرت على الزواج، وأغتصبت». وأضاف أن «المحكمة ناقشت الأمر، لكنها لم تأخذ بانها اغتصبت»، وأكد عزمه على استئناف الحكم. ويسمح القانون السوداني بتزويج البنات من سن العاشرة.

## الحزب السوداني معارض يعلن اعتقال ثلاثة من أعضائه اعتراضوا على أزمة الوقود

الخرطوم - أ ف ب: عندما حكمت محكمة الأسبوع الماضي على فتاة سودانية، بعد أن ادانتها بقتل زوجها الذي اتهمته باغتصابها، أدرك الناشطون أن معركة جديدة من أجل حقوق النساء في السودان بدأت. وكان قد صدر حكم على نور حسين، التي تبلغ من العمر 19 عاما، بالإعدام على إثر إدانتها «بالقتل العمد» لقتلها رجلا أجريها والدها على الزواج منه، وهي في السادسة عشرة من العمر. وقالت وييني عمر، المدافعة عن حقوق المرأة، وشهدت صدور حكم الإعدام على نورا في العاشر من أيار/ مايو، «نورا تواجه الموت». وأضاف أن «الوضع خطير وحساس، وعلينا التعامل مع حقوق المرأة بصورة أكثر جدية لتوفير الحماية لهن». قضية نورا أثارت استياء الكثيرين، وأطلق ناشطون حملة باسم «العدالة لنورا»، بينما طالبت منظمات المرأة في الأمم المتحدة، بإلغاء الحكم. وفي هذا البلد الذي يطبق الشريعة وتترسخ فيه التقاليد القبلية، كشفت حادثة الفتاة بعض التحديت التي تواجه النساء في السودان مثل اغتصاب الأزواج وتزويج البنات في سن الطفولة والزواج بالإكراه.

منظمة العفو الدولية بينت أن «نور حسين أجبرت على الزواج عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها. وعندما رفضت العاشرة الزوجية دعا زوجها اثنين

أعلن حزب المؤتمر السوداني المعارض، أمس الجمعة، أن السلطات الأمنية اعتقلت ثلاثة من أعضائه، بينهم قيادية، أثناء حملة أطلقها احتجاجا على أزمة الوقود التي تشهدها البلاد منذ أكثر من شهر. وحسب بيان للحزب، فإن «الأجهزة الأمنية اعتقلت مساء الخميس الأمنية السياسية لحزب المؤتمر السوداني ولاية الخرطوم، مواهب مجذوب، وعضو الحزب محمد عثمان المبارك في شارع ليبيا غربي أهدرمان أثناء نشاط ميداني للحزب». وبين أن «عناصر تتبجهاز الأمن حاصرت سيارة كان عضوا الحزب يستقلانها وتم اقتيادهما إلى مقر رئاسة الجهاز في مدينة أهدرمان». وأضاف البيان «اتى الاعتقال بعيد مشاركة العضوين في نشاط يتبع لحملة (أزمة وقود أم أزمة وطن؟)، التي دشنتها الحزب مساء الأربعاء». وأشار إلى «احتجاز السيارة وأجهزة الهاتف المحمول واقتحام منزل مواهب وتفتيشه ومصادرة عدد من الكتب ومنتشورات حملة (أزمة وقود أم أزمة وطن؟)». ولفت إلى أن «الحملة نورت المواطن بتقرير صادر عن الحزب حوى معلومات تبين حجم الكارثة التي ضربت قطاع النفط مثل خلافات الشركات الأجنبية مع الحكومة وحجم الديون تجاهها والفساد الذي يضرب القطاع وسوء التقنيّة المستخدمة في عمليات الاستخراج». ووفق البيان «جهاز الأمن والخبرات في مدينة النهود في ولاية شمال كردفان، العضو عاصم عبد الستار بعد احتجاجه في إحدى محطات الخدمة، على السياسة التي يتبعها الجهاز في توزيع حصص الوقود، باحتكار المخزون الشحيح لصالح الأجهزة الأمنية ومتفقي الحكومة على حساب مواطني تتعلقت مصالحهم». وأضاف الحزب بأن «عاصم تعرض للتعذيب والاعتداء بالضرب المرح طيلة فترة اعتقاله». «ممارسات السلطات الأمنية وتهدد بمواصلة حملته المناهضة لنسج الوقود»، قائلا إن «عمليات الاعتقال واقتحام المنازل دون رضى أصحابها واحتجاز ممتلكات المواطنين لن تكون مجرد جرائم عابرة».

إدلب والأمان المؤقت... وسوتشي عوضاً عن جنيف

# روسيا: متفائلون بالقدرات التركية وسنقضي على جبهة النصرة في إدلب عسكرياً أو سلمياً



جانب من اجتماعات أستانة

في حال لم يتطور هذا الأمر في جنيف، ولم تتخذ خطوات، فيمكن التوجه نحو منصة أخرى، قد تكون أستانة على سبيل المثال..

اغتيال جنيف

وتحاول روسيا، وفق مراقبيها للشأن السوري، تغليف مصالحتها ونتائجها العسكرية في سوريا، بمسار سوتشي، للحل السياسي، بعد أن نجحت بتحقيق مكاسب ميدانية كبرى عبر مسار أستانة، وذلك في خطوة أولى منها، لجعل مسار «سوتشي» عوضاً عن جنيف، مستتغلة بداية، «للا مانع» التركي حول ذلك، وكذلك غياب الدور الأمني الواقعي حيال القضية السورية.

التحدث الرسمي باسم هيئة التفاوض السورية يحيى العريضي، رأى أن الأهداف المعلنة لمؤتمر «أستانة 9» كانت تتمحور حول «العقلاني، وتخفيض التوتر، مؤكداً أن كلا الهدفين لم يتحقق، وأن الهدف الخفي لمسار أستانة، وفق ما قاله «العريضي»، لـ «القدس العربي»، يتمحور حول تقاسم النفوذ في سوريا، معتبراً أن أستانة قد استنفذت الأهداف التي وجد لأجلها، وهذا ما يفسر نقل مسار أستانة إلى سوتشي خلال الفترات القادمة، كما اعتبر أن روسيا ستفضل باستخدام أدوات عسكرية من أجل إنجازات سياسية.

أما السياسي السوري «محمد عمر»، فقال: روسيا تتجه لمحاولة ملء الفراغ السياسي حول سوريا، سواء ذلك الفراغ الذي أحدثته الأمم المتحدة، التي كان دورها سلبياً طيلة الفترات السابقة، أو التردد وتفضيل المصالح لدى بقية الدول، الإقليمية أو الدولية حول سوريا.

ورأى «عمر»، أن روسيا تسعى لإلباس شرعية دولية، على نتائجها العسكرية في الميدان، وتسعى لاغتتيال جنيف، بعد أن عرفته لسنوات، ورأى السياسي، أن مراوحة مسار جنيف للحل في سوريا، جعل روسيا تكسب الكثير على الصعيد العسكري والسياسي في سوريا، وأن فشل جنيف، دفع تركيا نحو التقارب مع الروس، وتقبل الإيرانيين، خاصة مع ممارسة ضغوط على تركيا عبر الورقة الكردية أو الاقتصادية.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

رفضت مصادر عسكرية روسية في سوريا، أمس اعتبار محافظة إدلب، شمالي سوريا، منطقة «أمنة»، وعلقت قاعدة «حميميم» الروسية تصريحتها، بسبب تواجد من سمتهم بـ «التنظيمات الإرهابية» في المحافظة، إلا إن المسؤولين الروس عبروا عن تفائلهم بقدرة تركيا على إنهاء تواجد تلك «التنظيمات».

وأشارت المخابرات التابعة لقاعدة «حميميم»، بأن تركيا تعهدت بإيجاد الحلول المناسبة لمحافظة إدلب، كوسيلة لتجنيب المنطقة «هوال الحرب»، وأن موسكو عازمة على القضاء على «جبهة النصرة» شمالي سوريا، سواء من خلال الحلول العسكرية أو السلمية، كما اتهمت موسكو ولا لم تتسماها بتقديم الدعم لـ «جبهة النصرة» في إدلب بهدف تاجيح الصراع.

المعارض السوري، «مصطفى سيجري»، رأى أن محافظة «إدلب» قد دخلت مرحلة «الأمان المؤقت»، وبيّنها باتت تحت الحماية التركية، ونوه، إلى أن «الحماية التركية» ستكون لوقت معين، وإن لم تكن المعارضة السورية على قدر المسؤولية من تطورات المرحلة القادمة، فالأمر لن يعدو حينها سوى ترحيل للمشاكل، لا أكثر.

وقال «سيجري» لـ «القدس العربي»: هناك تقارب كبير بين الروس والأتراك، وأن هذا التقارب سيكون على حساب سوريا الإيرانية، مشيراً لرفض إيران لاتفاق التهدئة في إدلب، وأنها كانت تتجهز لاجتياح المحافظة.

أستانة والأسد

من وجهة نظر، المعارض السوري، فإن مفاوضات «أستانة»، التي انبثقت منحتها التاسعة قبل أيام، تحققت مصالح النظام السوري بشكل كبير، على حساب المعارضة والنزوة السورية، وعل «سيجري» ذلك بتخاذل أعضاء الشعب السوري، والتأم الدولي الكبير على السوريين.

وزاد: لست ممن يقول بأن أستانة سبب البلاء في سوريا، ولولا لسان الوضع أفضل، بل أقول إن أستانة هو الوجه الأكثر وضوحاً لجنيف، وأن الخلاف بينهما فقط عامل الوقت، وبالرغم من عدم الرضا عن مسار أستانة، كونه ماضي حسب الرؤية الروسية، إلا إن مسار «جنيف» لم يكن بأفضل حال.

ورأى «سيجري» أن تركيا، أدركت أن المجتمع الدولي منقسم ومعظمهم غير جاد في إنهاء حكم الأسد، والبعض الآخر عاجز واصحاب النفوة الحقيقية تكمن إفادتهم باستمرار المعارك، وقد أصبحت سوريا الخاصة الرخوة و مصدر الإزهاق، وعلية وجدوا مع الروس نقاط مشتركة وتفاهات جزئية مع ترحيل البت حول مستقبل الحكم في سوريا.

وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قال: في حال عدم تحقيق تقدم في مسار جنيف - الذي ترعاه الأمم المتحدة - لحل الأزمة السورية، فإنه يمكن التوجه إلى مسار آخر.

وأضاف جاويش أوغلو في مقابلة مع قناة «تي آر تي خبر» التركية الرسمية، أن أكبر مشكلة في هذا السياق عدم إعادة إحياء مسيرة جنيف التي لم تحتل بأي خطوة ملموسة، بسبب عدم رغبت النظام في بحث أي موضوع مع المعارضة أو الآخرين، كما نفت جاويش أوغلو إلى أن الدول الغربية أيضاً تبدو متحمسة لإحلال مسار جنيف، وزاد: أخشى أنه

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بدأت معالم رسم الحدود في شمال وشمال غربي سوريا أكثر وضوحاً بين القوى الإقليمية والدولية، حيث سحب النظام السوري قواته من بلدة الحاضر جنوبي حلب باتجاه مناطق سيطرته ومواقع انتشار ميليشيا «حزب الله» في جبل عزان، صباح أمس، ومن المرجح أن تدخل البلدة قوات تركية أو تشكيلات مدعومة من قبلها، بالتوازي مع انتشار الجيش الروسي في الطرف الآخر من ناحية جبل عزان، تطبيقاً

## تطبيقاً لتفاهات «أستانة» وتمهيداً لرسم خريطة نفوذ القوى الدولية النظام السوري يسحب قواته سلمياً من مواقع جنوبي حلب

إبراهيم الحبش لـ «القدس العربي» أن ما يتم الترويج له عن انسحاب قوات النظام السوري بمعدت عسكرية من نقاط تمركزها في المدينة شمالي شرقي سوريا بموجب تفاهات بين تركيا وروسيا، أمر عار عن الصحة. مضيفاً أن قوات النظام ما زالت موجودة في الربع الأمني في القامشلي، كما أن قوات النظام وعناصر من ميليشيا حزب الله تتمركز في مطار القامشلي، ويحتفظ النظام بقطعة عسكرية كبيرة معروفة بالفوج 154 في طرطب قرب القامشلي، ويتنشر عناصر ميليشيا «الدفاع الوطني» ببعض أحياء المدينة، ولم يسجل أي انسحاب لقوات النظام من المدينة أو مواقع النظام في محيطها.

الجهة الثانية في جبل عزان وكازية عبطين استناداً للتفاهات الروسية - التركية. وبموازاة ذلك سينشر الجيش الروسي نقاط مراقبة تقابل نظيرتها التركية، حيث استطلع وفد روسي قبل أيام، منطقة جنوب إدلب وشرقي سكة الحديد في ريف إدلب الشرقي، تمهيداً لإقامة نقاط مراقبة عسكرية روسية في المنطقة، كما زار الوفد قرى أم صهريج وتل مرق، جنوب إدلب وشرق سكة الحديد في ريف إدلب الشرقي. وتقع بعض النقاط العسكرية التركية على مسافة قريبة جداً من قوات النظام والميليشيات الشيعية، حسب الانناضول التركية. وفي الحسكة أكد مدير شبكة أخبار «الخابور»

للتفاهات الروسية - التركية في مؤتمر أستانة الأخير، حيث تم استكمال نشر الجيش التركي كامل نقاط المراقبة العسكرية. وأكد الناشط الإعلامي أسامة جعدان لـ «القدس العربي»، أن ترحلاً عسكرياً مكثراً من عشرات الآليات والمدرعات التابعة لقوات النظام وميليشيا حزب الله، مرجحاً أن يكون تعدادهم يعوق العمليات الآتية، انسحبت فجر الخميس، من تلة وبلدة الحاضر وتركت البلدة خالية من أي وجود عسكري. الخبير العسكري غياث الحاج سليمان رجح لـ «القدس العربي» دخول قوات تركية وقوات أخرى تدعمه أنقرة من فصائل المعارضة إلى البلدة، من جهة، وإنشاء نقاط مراقبة روسية بالطرف المقابل لهم من

## قوات فرنسية في «الرقعة» تمهيداً لإقامة معسكر استخباراتي

# إنزال جوي للتحالف الدولي و«الوحدات» الكردية يستهدف قيادات تنظيم «الدولة» على الحدود مع العراق

من قوات أمنية برية، للقرى الخمس القريبة من الحدود السورية - العراقية، إن جرى في إحدى القرى التابعة للبحر الخاتونية اعتقال 5 من عناصر تنظيم «الدولة» أحدهم قيادي، يتصدرون من محافظة صلاح الدين العراقية، كانوا قد وصلوا سابقاً إلى محافظة الحسكة بصفة «لاجئين» وتمكنوا من الخروج من مخيمات اللاجئين في ريف الحسكة. فيما أسفرت عمليات الداهمة الأخرى في القرى الأربع المتبقية التابعة لمنطقة تل حميس ومنها قرى الطائف والفسطاط والقيروان، عن اعتقال نحو 30 شخصاً من الجنسين السوريين والعراقية، من عناصر التنظيم ومنهم من الانتماء لتنظيم الدولة والعمل لصالحه، حيث اقتادتهم القوات الأمنية إلى مراكز اعتقال تابعة لقوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي.

إلى قواعد ومعسكرات للتدريب، بالإضافة إلى تواجدها في أكثر من عشر قواعد عسكرية شمال شرقي سوريا، ومناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، أبرزها ريملان ومبروك وعين العرب وصرين، بالإضافة إلى الشاداي ومنبج. من جهة أخرى ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ريف الحسكة قريب من الحدود السورية - العراقية، شهد عمليات أمنية متلاحقة، استهدفت قرى متناثرة على مسافة نحو 50 كلم بين ريف القامشلي الجنوبي وريف الحسكة الجنوبي الشرقي. وحسب المصدر فإن غرفة العمليات المشتركة لقوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية، عمدت لتنفيذ مهامات لخمس قرى على الأقل متناشرة بين منطقتي تل حميس والهول، وجررت الداهمات خلال عمليات إنزال من مروحيات تابعة للتحالف الدولي، بالتزامن مع داهمة

عيسى وقرية خراب العاشق حسب الانناضول التركية. وتبنت فرنسا دعم الوحدات الكردية بشكل علني عقب استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في 29 آذار/ مارس الفائت، وفداً من قيادات قوات سوريا الديمقراطية. وعقب الاجتماع أصدر قصر الإليزيه بياناً، جاء فيه أن ماكرون «يرغب في إقامة حوار بين قوات سوريا الديمقراطية وعمومها الفكري تنظيم ي ب ك/ بي كا كا» وتركيا بدعم من فرنسا والمجتمع الدولي». وتزامن المعلومات عن نية فرنسا بإنشاء قاعدة عسكرية لها شرقي سوريا مع استطلاع وفدها العسكرية مطلع شهر نيسان/ أبريل/ الفات إلى القاعدة العسكرية الأيرانية الواقعة شمال غربي مدينة منبج (80 كم شرق مدينة حلب). وتواجد القوات الأمريكية في قاعدة عسكرية بمنطقة تل بيدر، تحوي مدرجاً لهبوط مروحيات عسكرية، بالإضافة

الرقعة - «القدس العربي»:

قال مصدر عسكري في «قوات سوريا الديمقراطية» التي تعرف اختصاراً بـ «قسد»، أمس الجمعة، إن وفد عسكري فرنسي استطاع منقطة غرب مدينة الرقة شمال شرقي سوريا، تخضع لسيطرة الوحدات الكردية، تمهيداً لإنشاء معسكر أمني فيها.

وحسب المصدر فإن الوفد العسكري الفرنسي استطاع ساحة كندال غربي مدينة الرقة، حيث قدم العسكريون من مدينة منبج بهدف إنشاء معسكر أمني وإعداد كوادر استخباراتية يشرفون هم على تدريبهم، مضيفاً «سيتم اختيار 140 عنصرًا ضمن الفئات العمرية من 18 - 25 عاماً»، استطاع باريس منقطة عسكرية من سوريا عبر وحدات فرنسية خاصة، هي ليست الأولى، فقد كانت فرنسا قد

## بعد انحسار «جغرافية» الثورة السورية... هل انتصر الأسد فعلاً؟

# خبراء ومحللون: الحرية لم تعد مجرد مطلب... بل حاجة السوريين لها كحاجتهم للخبز والماء

درويش: لم تستطع إعطاء نموذج حضاري والديمقراطي بديل، بل انفتحت ببعض الانفراج الديمقراطي بتعميل السيدات ومراعاة التلون القومي والطائفي والديني، وهنا فشل من نوع آخر. ويجب أن تدرك المعارضة بأن الحرية لم تعد مطلباً مجرداً، بل هي مطلب يمانح الحاجة السوريين للخبز والماء والمأوى أيضاً، حيث كان لتجربة المجلس المحلية الفرصة في فتح النافذة الأولى في تاريخ سوريا المعاصر نحو الديمقراطية واختيار الشعب لممثليه عبر صناديق الانتخاب العامة، ولكن الوضع الأمني المتردي في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار حالت دون ذلك، مع عدم البحث عن حلول ممكنة ضمن المتاح.

الطبقات المجتمعية النائرة على النظام المكموم بأجندة إيرانية روسية يعرفها السوريون عامة، الجميع يسعى ليكون البديل للسلطة دون ان يعمل على بلورة برنامج سياسي يتوافق مع طموح الشعب السوري المتعطش لحرية وكرامته التي سلبت منه بفعل حكم الاسديين والبلد وهيمنة الحزب الواحد، مع إعطاء الجيش والافرع الأمنية صبغة طائفية هدفها النيل من كرامة المواطن ليل نهار. ويوجد سوء في فهم الواقع، وفق ما يراه درويش، من قبل من تصدروا المشهد السياسي لانتفاضة الشعب السوري نحتاج الوقوف عندها مراراً وتكراراً، لأنها تعبر عن مصالح نخوية بعيدة عن مصالح الطبقات المجتمعية التي حركته عوامل عدة معيشية وسياسية، مع الحفاظ على المطلب الحق وهو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

في البلاد، محافظة على مكاسبهم، التي كانوا يطمحون بها على مدار عقود، وفعلياً وصلوا لذلك الأحلام، بعد أن ملكهم الأسد مقدرات الشعب والدولة. الثورة ليست شخصاً يموت، وينتهي أشرد، فالثورة فكر في نفوس أصحابها، وأن الأسباب التي دفعت الشعب السوري لبدء ثورته، يتمحور حول الضغط الأمني الذي مارسه النظام القمعي، والفساد الذي نشره النظام في أزقة الدولة السورية والمجتمع، والتي فرضت عليها على مدى خمسة عقود، فجاء الانفجار الكبير من قبل السوريين، ولكن هذا الانفجار قوبل بقمع عالمي، وحقد كبير من كافة الدول، فكان الاعتقال والتكحيل والتجهير والموت بمختلف الأساليب، وصولاً إلى ما نحن عليه اليوم.

زين الدين، فقال لـ «القدس العربي»: ليس من حق عصاية الأسد أن يحتفل بسأي نصر، فهي مجرد هيكل فارغ لا يحوز شيئاً ولم ينصّر على أحد، فمؤخراً قام الروس بحرق مناطق واسعة في الغوطة الشرقية، وتوجوا ذلك بحزيمة تهجير قسري، ففرحت عصاية الأسد واعتبرت ذلك نصراً لها، أما نحن فنعتبر ذلك جريمة إبادة قام بها المحتل الروسي والإيراني وأضاف، لقد بدأنا ثورتنا ولم يكن معنا بقعة جغرافية محررة، وانتصرنا، والآن نحن في جاهزية تامة للانتصار عليها، لكننا نقارع روسيا وإيران، ومع ذلك فإن روسيا لن تستطيع الاستمرار في دعمه إلى ما لا نهاية، وهي الآن في ورطة سياسية واقتصادية وذلك إيران.

إسطنبول - «القدس العربي»

من حسام محمد:

يرى مراقبون للشأن السوري، بأن الثورة السورية اهتزت ثلاث مرات بشكل مؤثر منذ انطلاقها في الربع الأول من عام 2011، وذلك عندما خسرت التشكيلات المسلحة للثورة حمص القديمة، وسقط سوريا، وحلب الشرقية، شمالي سوريا، أما النظام السوري، وحلفاؤه، فقد أحفلوا عقب كل إنجاز لهم، بـ «الانتصار»، فهل انتصر هذا الحلف على الشعب السوري بعديني وعسكريي ثورته؟ وهل انحسار جغرافية سورياي الثورة انتكاسة لا رجعة بعدها؟

قائد حركة الوطن، العديف فاتح حسون، قال لـ «القدس العربي»: الثورة لم تنحسر أبداً، بل ما زالت جذوتها متقدة، ما يحدث على الأرض هو تغيير ديمغرافي وتهجير قسري يتشارك في تنفيذ النظام وإيران وروسيا على مراه من العالم ومسح منه، فالسيطرة على مساحة جغرافية، وفق ما يراه القيادي، لا تعني انتصاراً على ثورة، لا أبدأ، فالثوار أنفسهم ما زالوا، والمقاتلون انتقلوا من مكان لكان للحفاظ على حياة المدنيين، لكن الحالة الثورية أصبحت حالة مجتررة في المجتمع السوري، كيف لا وقد أصبح هاجس السوريين هو الحفاظ على أزواجهم والعودة لمسائتهم، وما يحدث حالياً هو بسبب الآلة الإجرامية الهائلة لروسيا، لكن إرادة القتال ما زالت موجودة، والمعارك كروفر. المنسق العام بين فصائل الثورة، عبد المنعم

نموذج حضاري

كان جدير بالمعارضة مخاطبة الشعب والعمل على قرار شعبي قبل التوجه للحللع وال الحفاظ على مصالحهم في حال رجيل النظام، والذي لم تأكده الاتفاقيات الخاصة بالحالة السورية لتلان، وعليه يبدو وضع المعارضة مؤسف نتيجة الخلافات والتناقضات والصراعات على التمثيل واحتكاره لفئات تعمل لمصلحتها الضيقة وتجاهل المطلب الحق للثورة وإبانتها، وما شهدناه مؤخراً في العاصمة السورية الرياض دليل واضح على ما تم ذكره آنفاً. وعلى صعيد مؤسسات المعارضة قال

ماذا بعد؟

السياسي درويش خليفة، قال: بعد أكثر من 7 سنوات على انتفاضة الشعب السوري بوجه السلطة الحاكمة، لم يتبلور إجماع على بديل سياسي يسعى لتحقيق مطالب القوى الشعبية التي قادت الحراك السلمي، وبالتالي تصيح هي القيادة الفعلية لما خرجت له، وذلك نتيجة هيمنة العسكري على القرار الداخلي والقوى السياسية المبعية في الخارج ومن الخارج وتسلمهم على القرار بدون أدنى شرعية شعبية. وكذلك ميول المعارضة السياسية في تحقيق السحب الذاتي في التمثيل والعلاقات الخارجية، ولعب دور وظيفي لا يراعي مصالح

عدالة مع حرية

إن الثورة، وفق ما يراه زين الدين، مستمرة ليست بالسلاح وحده، بل هي ثورة عدالة وحرية ورفض الظلم، وزاد عليها حرب تحرير شعبية ضد المحتلين، وهذه القيم حاضرة في نقارع ونشاط ملايين السوريين، بالظاهرات والندوات والاجتماعات، بالسياسة والفكر والأدب والإعلام، للثورة نقاط قوة كثيرة غير العسكرية التي تصطدم بحاجز فارق القوة الكبير بينها وبين دول كبرى مارقة كروسيا وإيران. الثورة ماضية رغم ما حل بها من تراجع عسكري، وتعب شعبي، لكنها مهمتها طالت مستمرة مجددة بدماء جيل كامل عاش ونشأ في الثورة على رؤية مشاهد القصف والدمار

الأسد نجح ببيع سوريا

المحل السياسي والعسكري محمد العطار، قال لـ «القدس العربي»: الأسد لم ينجح في إخضاع ثورة السوريين ولا طغي أيامها، إنما نجح الأسد ببيع سوريا، واستقدام الروس والإيرانيين لإدارة البلاد، مقابل حمايتهم له، وأضاف، الروس فعلوا بنجاحاً كبيراً في الثورة، وهم من فرضوه عليهم، وهم من نجحوا في تدمير سوريا بغية إنهاء الثورة

## تهديرات من مؤامرة تستهدف علاقات الأردن بتركيا... وما سر غموض موقف الرئيس عباس؟

### «وصاية» الأردن وسط «التجاذب»... درع اردوغان أم «تمثيلية» التصعيد السعودي؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد لا يتفجع مجدداً الحديث عن «قرارات واقعية» في قمة إسطنبول الإسلامية من الزاوية الأردنية تحديداً حيث قفز ملف «الوصاية الهاشمية» لسطح الأحداث وأصبح لأول مرة تحت سياتق الجدل إثر التصريح الشهير لجاريد كوشنر الذي يربط الوصاية حصرياً على كل ما في القدس لإسرائيل.

جناح ناقد في دوائر القرار الأردنية نشط خلال الساعات القليلة الماضية في اتجاه منع حصول «هلع سياسي» وعلى أساس الثقة بأن الوصاية الأردنية أصلاً ليست في نطاق النقاش مع تأكيد القائم بأعمال السفارة الأمريكية في الأردن للسلطات في وزارة الخارجية بعدم وجود «جديد رسمي وأصولي من الولايات المتحدة بخصوص الوصاية على أوقاف القدس».

وزير الاتصال الناطق الرسمي الأردني وصف تصريحات كوشنر بأنها مخالفة للقانون الدولي، وقبل ذلك كان الموني نفسه يبلغ «القدس العربي» مباشرة بأن مسألة الوصاية الأردنية لا تقلل النقاش وعمان لا تسمح بذلك، لكن كوشنر سمح لنفسه بإطلاق تصريح وضع الوصاية الهاشمية الأردنية في موقع النقاش وإن الرسالة «التحذيرية» للسفارة الأمريكية في عمان تحاول القول بأن كوشنر لا يمثل المواقف الرسمية لإدارة الأمريكية.

في الرد يمكن تلخيص خطوات التصعيد الأردني المحسوبة بدقة متناهية بعد الجلبة التي أثارها كوشنر حتى في ظل الوجود 48 ساعة من مغادرة الملك لأسطنبول في موقف غير مفهوم. الموقف الأخير بتقدير عضو البرلمان البارز خليل عطيلا لا يمكن فهمه إلا في سياق «جهد ملموس» لإحياء نمو العلاقات بين القيادة الأردنية والتركية خصوصاً وأن الرئيس اردوغان يتناغم مع الملك عبدالله الثاني في ملف القدس وبالتالي لا

يوجد ما يمنع من إعتبار الغاء الاتفاقية التجارية مع تركيا في هذا التوقيت إلا سلوكاً مريباً قد يرقى لمستوى مؤامرة المستفيد منها حصرياً إسرائيل.

العاهل الملك عبدالله الثاني قرر أن يتراس شخصياً الوفد الأردني لقمة إسطنبول الإسلامية التي يتخيب عنها الرئيس محمود عباس مع العلم مسبقاً بأن الرئيس رجب طيب اردوغان لديه أسباب متعددة تقوده للتصعيد ضد إسرائيل والولايات المتحدة من بينها أسباب انتخابية وداخلية، الأمر الذي يعلق عليه مسئول أردني بالقول بأن نتيجته من جانبه يتحرك ويسمح له الأمريكيون بالحركة ضد التوابت والاستقرار لأسباب إنتخابية.

السؤال نفسه سال: لماذا لا يفعل اردوغان ذلك؟ بالنسبة للقرار الأردني لا تملك عمان إلا التفاعل مع مشروع اردوغان التصيدي حتى ولو على شكل استعمال الموقف التركي كدرع فوزير خارجية اردوغان حوّل ما أوغلو كان قبل أيام يصرح بتضامنه مع الأردن الذي يتعرض لضغوط عنيفة لإجباره على قبول ما لا ينبغي أن يقبل. وفي حمة التصعيد الأردني والبحث في الخيارات المتاحة و«واقعية» ضد تصريح كوشنر حاولت عمان فهم أسباب تغيب الرئيس عباس عن قمة إسطنبول مع الحرص على وجبة تشاور تكتيكية معه.

الرسالة التي وصلت مساء الخميس من أوساط عباس لسياسيين أردنيين تقول أن السلطة تفعل منح الأولوية لإجتماعات وزراء الخارجية العرب التي قادتها في القاهرة السعودية حتى لا يستأثر اردوغان بالمشهد فالتصعيد في مسألة القدس وما حصل مؤخرًا في قطاع غزة أصبح مسارًا للتنافس بين تركيا والنظام الرسمي العربي بقيادة السعودية.

ضمنياً ما وصل من عباس يقول: «حسنًا فليتناقش المتناقسون»، وفي رأي المؤسسة الأردنية احتفى عباس وراء إجتماعات القاهرة، وأرسل وفداً لإسطنبول وأبلغ الأردن بأنه سعيد عم أي معركة دبلوماسية لصالح القدس والوصاية الهاشمية «عن بعد».

ذلك لم يكن موقفاً متميزاً من عباس تجاه إستراتيجية

التحرك الأردني لأنه موقف يقول ضمناً لعمان بأن عليها أن «تقاتل من أجل وصايتها» وعباس يتوقع أن يقطف في نهاية الأمر ثمار هذه المواجهات وهو ما لح له شخصياً عندما أبلغ بمنحه شيئاً لو تنازل عن موقفه الحالي.

ما فهمه المصري من عباس آنذاك وقبل التطورات الأخيرة يفيد بأن الرئيس الفلسطيني قرر البقاء في مستوى «الترقب والانتظار» وعلى أساس أن السلطة «لن تكسب» شيئاً لو تنازلت و«لن تخسر كثيراً» لو احتفظت بموقفها الحالي من رفض الرعاية الأمريكية لعملية السلام. في مسلسل التطورات الأخيرة يبدو جلياً ان عباس يحتفل بالطريقة التي دفع فيها كوشنر الأردن للمواجهة والصدارة في الاشتباك لأن ما هو على المحك اليوم ليس عملية السلام ولا القدس ولا القضية الفلسطينية فقط بل «الوصاية الأردنية» وهو موضوع مركب لعمان سياسياً بسبب التجاذب الحاد بين السعودية ومورها و تركيا - اردوغان .

التصعيد الأردني دبلوماسياً محطة إجبارية مع الحرص على تجنب المفاجآت والبقاء في دائرة «الواقع». وعلى هذا الأساس يمكن فهم تكتيك الحكومة الأردنية في الجلوس خلف «درع اردوغان» التصيدي مع البقاء على اتصال أيضاً و عبر وزير الخارجية النشط أمين الصفدي بالاتجاهات الخارجية التي تحاول السعودية قيادتها في القاهرة والتي توصف أردنياً بأنها «تمثيلية» وغير مفيدة. ويوسف الوزير الصفدي تحديداً بأن ميزته الرئيسية أنه يمثل بقل مسافة ممكنة من القرار الملكي المرجح الأردني.

وليس سراً ان الصفدي يوصف أيضاً بأنه من وزراء الخارجية العرب الذين لا تتعامل معهم الولايات المتحدة ب«ود» و«تعترهم إسرائيل «شعوبين». ذلك مطلوب والوقت مناسب جداً للدفق بوزير نشط ومستعد للتصعيد لفظياً من وزن الصفدي إلى الواجهة. وهو ما حصل فعلاً حيث تترس الصفدي وراء تصريحات حادة جداً وغير مألوفة في القاموس الأردني تحدث فيها عن «الاحتلال الإسرائيلي» باعتباره «الشر الأساسي والمطلق».

بحضور الوزيرين حسين الحاج حسن وغازي زعيتر،

ورئيس كتكتل نواب بعلبك الهرمل النائب حسين الموسوي والتائبين علي المقداد وكامل الرقاغي ورئيس

جهاز استخبارات البقاع العميد علي عواركة ورئيس بلدية بعلبك العميد حسين اللقبس ورؤساء بلديات

واتحادات مختاتير وتجار واصحاب محلات متضررة. وأعرب الموسوي عن شعوره بالجلل والتقدير لأن

«هناك من يحاول ان يدفع المدينة ثمن خيارها كقمامة ولأن هناك شيئاً لم نستطع معالجته». وقال: «فكرت والاستقالة لأنني لا أستطيع القيام بواجبي تجاه الناس، ومن يقول أننا لا نساعد الجيش كذاب والجيش يعرف

مدى تعاوننا في الجرد وبمواجهة إسرائيل وما يتعلق بالأمن». من جهته، أكد الحاج حسن ان «الدولة لا تريد

ضبط الأمن في بعلبك الهرمل»، قائلًا: «نحن نزيد الدولة ومؤمنون بها وبأجرتها لكنها لا تؤمن بنا وهي عاجزة لا تريد ذلك». ورأى زعيتر أن «أكبر المتضررين

بالمنطقة هما حركة أمل و«حزب الله».

وكان النائب المنتخب جميل السيد أشار إلى أن «المسؤولين الأمنيين والعسكريين في كل المناطق

اللبنانية وخاصة في بعلبك الهرمل يمثلون قائد الجيش ومدير قوى الأمن ولكن لا يقومون بما يجب القيام به

من أجل حفظ الأمن لأنه لا محاسبة في حال التصدير». ورأى أنه «عندما يتعلق الموضوع بحياة المواطنين لا

يعود هناك ما يعرف به التراضي». وأضاف «أقول لقيادة الجيش وقوى الأمن أننا سننزل مع الناس إلى

الطرق، متشدداً على ان «حفظ الأمن من المسلمات التي لا تتطلب إلزماً للعرب التي تريد إقامة تحالف ضد

المتفعل في منطقة بعلبك الهرمل أن يؤثر على الحركة السياحية في موسم الصيف وكذلك على المهرجانات

الفنية المرتبطة في قلعة بعلبك.

حتمت الأوضاع الأمنية المتردية في البقاع الشمالي وحصول اشتباكات في منطقة بعلبك ومن ثم اطلاق النار في حور تعلقا على دورية للجيش اللبناني انعقاد المجلس الأعلى للدفاع برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضور رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وزير المالية علي حسن خليل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري ووزير العدل سليم جريصاتي.

وحضر من العسكريين: قائد الجيش العماد جوزيف عون، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، المدير العام لامن الدولة اللواء طوني صليبا، مدير

المخابرات في الجيش العميد الركن طوني منصور، رئيس فرع المعلومات في الأمن الداخلي العقيد خالد

حمود، رئيس فرع المعلومات في الأمن العام العميد

منح صوايا. كما حضر مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود، مفوض الحكومة لدى الحكمة العسكرية

القاضي بيتر جرمانوس إضافة إلى المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير والمستشار

العسكري لرئيس الجمهورية العميد بول مطر. وعرض المجلس الأوضاع الأمنية في البلاد والإجراءات المتخذة

للمحافظة على الأمن والاستقرار. ودرس الأوضاع الأمنية في البقاع ولاسيما في بعلبك وقرّر اتخاذ

الإجراءات اللازمة». وكان نواب بعلبك الهرمل عقدوا اجتماعاً في بلدية

بعلبك خصص لبحث الوضع الأمني المتفعل في المدينة

## «إيكونومست»: يجب مساءلة إسرائيل عن الموت في غزة... وعلى الفلسطينيين تبني اللاعنف

صحافة  
عالمية



مشاهد من مظاهرات «العودة» التي سقط فيها 62 شهيدا فلسطينيا

بمات استوطنات على الأراضي المحتلة. ومن الصعب إقناع الإسرائيليين بتغيير موقفهم، فاقصدهم مزدهر واعتقد نتيجته أنه «إدارة» الصراع لا حله فسكوبن. قادرا على منع العنف بدون تقديم أي شيء للفلسطينيين. وعندما ينذع العنف تتعرض صورة إسرائيل للتشويه وليس بشكل كبير، فليدها إدارة ترامب للقدس لها. وعلاقتها مع الدول العربية التي تريد إقامة تحالف ضد إيران في أحسن حالاتها. ومن الخطأ أن تتوقف إسرائيل البحث عن صفقة فيما عرض ترامب القدس للخطر. ولكن الفلسطينيين بخلافتهم سهّلوا المهمة على إسرائيل، فهم موزعون بين فتح العاجزة عن تقديم السلام وحماس الرافضة له، وهم بحاجة لقيادة. ويجب على فتح تجديد نفسها عبر الإنتخابات.

وعلى حماس الاعتراف بأن الصواريخ تضر بحلم الدولة الفلسطينية أكثر مما تضر بإسرائيل. ورغم حديث قادة حماس عن اللاعنف إلا أنهم رفضوا التخلي عن المقاومة المسلحة، ولا يريدون التخلي عن سلاحهم أو دعم كل الدولتين، ويتحدثون بعوض عن هدنة طويلة، إلا أنهم لو تخلوا عن السلاح لفتحوا الباب امام تقارب مع فتح. ولو عموا العملية السلمية واعتزلوا بحق إسرائيل في الوجود، لكشفوا عن عدم استعدادها للسماح بدولة فلسطينية. وفي النهاية تقول إن على الفلسطينيين تبني التسليعية والتظاهر بدون عنف. وإقناع إسرائيل بأن احتجاجاتهم لن تؤثر على أمنها.

دمرت اتفاقية أوسلو، من خلال حملة العمليات الانتحارية في نهاية التسعينيات من القرن الماضي وبداية القرن الحالي. وبعد طردها إسرائيل من غزة فازت في الإنتخابات العامة وبعد حرب قصيرة طردت فتح من القطاع عام 2007. ووساعات حكم القطاع وأثبتت أنها فاسدة وقمعية وعاجزة. وقامت بتخزين السلاح في الأماكن المدنية بما في ذلك المدارس والمساجد بشكل جعلها عرضة للأهداف، كما استخدمت الإسمنت المفترض أن يذهب لمشروع البناء لحفر الأنفاق.

لا تريد الحكم:

واعترفت حماس أنها لا تريد الحكم عندما تخلت عن إدارة القطاع للسلطة الوطنية العام الماضي إلا أن اتفاقية المصالحة انهارت بعد رفض حماس التخلي عن سلاحها. وتقول المجلة إن مصر وإسرائيل والسلطة الوطنية لا يمكنها سجن الفلسطينيين في غزة على أي شيء أو يظنوا ويتخلصوا من حكم حماس، فهذا لن يحدث. فقط عندما يشعر الغزيون بحرية فعندها قد يفكرون بالتخلص من حكمهم. ويمكن على الكثير لتخفيف معاناة الغزيين بدون تعريض أمن إسرائيل للخطر. ولا يوجد حل دائم للوضع بدون التوصل لتسوية القضية. ورفض نتنياهوهاو الدولة الفلسطينية واصل

تعاني من نقص الأدوية والكهرباء والماء وبقية الحاجيات الأساسية، فمياه الحنفيات ليست صالحة للشرب ويتم ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى البحر. وفي غزة أعلى معدلات البطالة في العالم، 44% ومشهد الحرب الثلاث بين حماس وإسرائيل منذ عام 2007 جعلت القطاع على حافة الإفئجار.

وتحمل المجلة مسؤولية هذه التراخي على كل الأطراف. وتصّر إسرائيل على أن غزة ليست مشكلتها، خاصة أنها انسحبت منها عام 2005 مع أنها لا تزال تسيطر عليه من الجو والبحر. وأي مزاعم يقتر على مسافة 300 متر من السياج عرضة للرصاص الإسرائيلي. وتقرض إسرائيل القيود على دخول البضائع ولا تسمح إلا لعدد قليل من مواطني القطاع الخروج للعلاج الصحي. وطالما حذر الجنرالات من انهيار الاقتصاد في غزة، ويتجاهل نتيجاه تحذيراتهم دائما.

وتساعف مصر في حالة البؤس، فلم تفتح معبر رفح الذي يعد شريان الخروج الثاني للقطاع، للمسافرين والبضائع. إلا يومًا خلال الشهور الأربعة الأولى من هذا العام. وتحمل حركة فتح التي تدير السلطة الوطنية في الضفة الغربية جزءًا من المسؤولية خاصة أنها رفضت دفع الرواتب لعمال الخدمة المدنية في القطاع وحددت من نقل المواد الأساسية بما في ذلك حليب الأطفال والأدوية وخفضت من دفع فواتير الكهرباء لإسرائيل. وحملت الصحفية حركة حماس معظم المسؤولية لأنها

من تل أبيب إلى القدس، وبالتالي أكد فمن الصواب تحميل إسرائيل المسؤولية، الطرف الأقوى، والتزامها بالمعايير العالمية. إلا أن الأطراف الفلسطينية تتحمل المسؤولية رغم كونها ضعيفة. وبعد سبعة عقود من إنشاء إسرائيل كديمقراطية مزدهرة فهناك طرق لحل النزاع الإسرائيلي بدون سفك الدماء الأبدية».

وتبدو المجلة متحفظة في تحميلها المسؤولية لإسرائيل حيث تقول: «من حق كل دولة الدفاع عن حدودها وبالحكم على الأعداء فربما أفرط الجيش في استخدام القوة المفرطة. ولكن النتيجة المؤكدة تحتاج إلى تقييم مستقل لما حدث. فقد استخدم الإسرائيليون وسائل غير فتاة مثل الغاز المسيل للدموع الذي كان يلقي من الطائرات بدون طيار، لكن القناصة بدأوا بالعمل قسداً بغزة»؛ تجيب المجلة أن «عددًا غير معروف من مهاجمي حماس انغمسوا بين المحتجين وحاولوا اختراق السياج. وطبيعة التهديد الذي يمثلونه تعتمد على التفاصيل».

سجن كبير

وتضيف أن المسألة السياسية مهمة أيضاً، فالسياج ما بين غزة وإسرائيل ليس مجرد حدود عادية، فغزة هي سجن كبير وليست دولة، فمساحتها لا تتجاوز 365 كيلومترا مربعا ويعيش فيها مليوني نسمة وتعتبر من أكثر المناطق إزدحاما ويؤسا على وجه البسيطة. فهي

لندن - «القدس العربي»

من ابراهيم درويش:

في افتتاحية العدد الأخير لجلة «ايكونومست» علق على أحداث الأسبوع الأخير من الاحتجاجات قرب السياج الحدودي في غزة ومقتل أعداد من الفلسطينيين وجرح الآلاف. وهي وإن حملت إسرائيل مسؤولية القتل باعتبارها الطرف الأقوى لكنها حملت مصر والفلسطينيين في غزة والسلطة الوطنية المسؤولية أيضاً. وقالت إن غزة هي «كوة نفايات بشرية» يفضل الجميع تجاهلها، فلا إسرائيل، ولا مصر أو السلطة الوطنية تريد تحمل مسؤوليتها، و«أحيانا يخرج السم من خلال الصواريخ التي تقود إلى حرب وعندها يجبر العالم على تركيز انتباهه عليها».

وهذا ما حدث يوم 14 أيار/مايو عندما تجمع عشرات الألوف قرب السياج الحدودي في غزة وهددوا بالعودة إلى أراضي أجدادهم التي خسروها بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948. وفي شاشة إسرائيلية مقسومة إلى نصفين كان رئيس الوزراء الإسرائيلي مقبلاً بابتحاح السفارة الأمريكية في القدس ووصفه بـ«يوم عظيم للمسلم». وأضافت أن الكثير من الدول شجبت إسرائيل والسندت بعضها دبلوماسيتها فيما حمل آخرون الرئيس دونالد ترامب المسؤولية من خلال نقله السفارة

يري مايكل هيرست، الباحث في معهد التقدم الأمريكي ومساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا والباسيفك سابقا في مقاله في صحيفة «غارديان» أن العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية ليست كما تبدو متينة. وبدأه بالصور على الشاشة المقدسة ومقتل الغزيين على بعد ميل وعكست إلى مبالاة المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين للإحتلال المناطق الفلسطينية. ورغم حديث بنيامين نتيناهو وجارد كوشنر عن وقف العلاقات بين البلدين

مع أن هذه الصور تعبر عن العفن الذي يأكل العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية. وحتى قبل العنف في غزة وافتتاح السفارة فقد كانت الثنائية في العلاقات بين البلدين واضحة بشكل صارخ أثناء زيارة الكاتب الأسبوع الماضي «وكما وقعت في الجولان على الحدود مع سوريا، فقد كان من السهل فهم قيمة الشراكة، فقبل يوم واحد قامت القبة الحديدية- الصلعة في أمريكا وإسرائيل- بجمالية إسرائيل من الصواريخ التي انطلقت من قواعد إيرانية داخل سوريا».

وقبل أيام قليلة وفتت في مستوطنة في مدينة الخليل الفلسطينية، وكان من الصعب فهم كيف

## «غارديان»: في الأفق عاصفة ستضرب العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية

أته ضم زاحف للضفة الغربية. ويقول الكاتب إن تراجع دعم الشباب الأمريكي اليهود لإسرائيل سيكسر العلاقات. وأصبحت المواقف الأمريكية من النزاع الإسرائيلي-الأمريكية مبنية على الحزبين بطريقة لم تر منذ عام 1978. وحسب دراسة فهناك نسبة 79% من الجمهوريين يقولون إن تعاطفهم مع من إسرائيل أكثر من الفلسطينيين. فيما تقول نسبة 27% إنها متعاطفة مع إسرائيل.

وكشفت دراسة ثانية أن الديمقراطيين بنسبة 55% وإن تعاملت مع إسرائيل كرصيد إستراتيجي إلا أنها تراها عبئا إستراتيجيا. وترى نسبة 60% من الديمقراطيين أن على الولايات المتحدة التحرك أو فرض عقوبات ضد التوسع الإسطحاني الإسرائيلي.

ويشير الكاتب إلى أن الصراع السياسي في الولايات المتحدة حول الإتفاقية النووية يظهر الإنقسام الحزبي. ففي عام 2015 كان هناك غضب ديمقراطي على دعوة الجمهوريين رئيس الوزراء الإسرائيلي للحديث في الكونغرس ضد الإتفاقية النووية التي كان يدفع بها الرئيس الديمقراطي، وانعكست العلاقة بين الأحزاب اليمنية الإسرائيلية والأمريكية فيما قدمه نتيناهو بداية الشهر الحالي





صور المواجهات في القدس والضفة الغربية وتظاهرة في طهران والمسجد الأقصى لدى أداء صلاة الجمعة الأولى من رمضان

## جنود الاحتلال المدجون هربوا من «ألعاب نارية».. وشبان أحرقوا برجاً عسكرياً بالمولوتوف 120 ألف فلسطيني يتحدون الاحتلال ويصلون في الأقصى في أول جمع رمضان.. ومواجهات شعبية تتفجر تلبية لـ «جمعة الشهداء»

تنفيذ عمليات اعتقال وتفتيش للمنازل. وأظهرت لقطات مصورة من أحد البوابات النقالة لسكان البلدة، هروب جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، بين أزقة البلدة، خوفاً من ألعاب نارية أطلقتها الشبان في المنطقة بهدف إخمادهم وفي إطار اعتداءات المستوطنين المتطرفين على السكان. أقدم أحد المستوطنين على دهس طفل في بلدة حوارة جنوب نابلس، قبل أن يلوذ بالفار. كذلك اقتحمت ثلاث مركبات للمستوطنين فجر أمس بلدة كفل حارس قرب مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية لإقامة «طقوس تلمودية».

وقالت مصادر محلية من البلدة إن المستوطنين «دنسوا المقامات الإسلامية وسط البلدة مع ساعات الفجر في غير المواعيد المعهودة»، قبل أن ينسحبوا باتجاه مستوطنة «أريئيل» بعد انتهاء تاديتهم تلك الطقوس.

الضفة الغربية بمواجهات بين الشبان الغاضبين وجنود الاحتلال، تلبية لدعوات «جمعة الشهداء»، حيث أصيب عدد من المواطنين بالاختناق، عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قرية كفر قدوم، شرق محافظة قلقيلية، التي خرجت للتنديد بالاستيطان، وينقل السفارة الأمريكية، ونصرة لجزء.

كذلك شارك حشد من المواطنين في مسيرة قرية نعلين الغربية من مدينة رام الله، التي تنطلق بشكل أسبوعي، رفضاً للاستيطان. وهاجمت قوات الاحتلال التي انتشرت في المنطقة الحادنة الضفة الغربية بالقدس.

غير أن هذه الحواجز العسكرية والإجراءات الإسرائيلية المشددة، قُشلت في الحد من توافد الأولى من شهر رمضان.

إلى ذلك شهد الكثير من مناطق التماس في

المسجد، وأشاد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، في خطبة صلاة الجمعة بالصليب، لتحديهم حواجز الاحتلال للوصول إلى المسجد الأقصى، وجدد الموقف الفلسطيني الراض لنقل السفارة الأمريكية لدمية القدس، وقال إنها تمثل «مستوطنة»، وإنها أقيمت على «الظلم والعدوان». ولن تغير شيئاً من واقع القدس ولا من حقيقتها، ودعا إلى تحقيق الوحدة بين المسلمين «في مواجهة المخططات الاستعمارية التي تستهدف القضية الفلسطينية من خلال تغيير واقع القدس، ولتفعيل قرارات القمة العربية»، وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد حولت مدينة القدس المحتلة إلى «كتلة عسكرية»، ونشرت المئات من عناصر الأمن على المحاور الرئيسية المؤدية إلى البلدة القديمة ووسط المسجد الأقصى، وأعلنت في وقت سابق عن قيامها

تسكن نحو 120 ألف فلسطيني، من أداء أول صلاة جمعة في شهر رمضان، في المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، متحدنين القيود المشددة والحواجز الإسرائيلية التي حولت المدينة إلى «كتلة عسكرية»، فيما اندلعت مواجهات شعبية بين الشبان الغاضبين وجنود الاحتلال عند أكثر من نقطة تماس، تلبية لإحياء «جمعة الغضب».

وتسكن هذا العدد الكبير من المصلين من الدخول إلى باحات المسجد الأقصى، في دلالة على تمسك الفلسطينيين بمدينتهم المقدسة، رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وشرع المصلون بالوصول إلى المسجد الأقصى ومدينة القدس مع ساعات الفجر الأولى، حيث أدى 60 ألفاً منهم صلاة الفجر في باحات

رام الله - «القدس العربي»:

تسكن نحو 120 ألف فلسطيني، من أداء أول صلاة جمعة في شهر رمضان، في المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، متحدنين القيود المشددة والحواجز الإسرائيلية التي حولت المدينة إلى «كتلة عسكرية»، فيما اندلعت مواجهات شعبية بين الشبان الغاضبين وجنود الاحتلال عند أكثر من نقطة تماس، تلبية لإحياء «جمعة الغضب».

وتسكن هذا العدد الكبير من المصلين من الدخول إلى باحات المسجد الأقصى، في دلالة على تمسك الفلسطينيين بمدينتهم المقدسة، رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وشرع المصلون بالوصول إلى المسجد الأقصى ومدينة القدس مع ساعات الفجر الأولى، حيث أدى 60 ألفاً منهم صلاة الفجر في باحات

## القمة الإسلامية.. ملك الأردن وأمير قطر والكويت أبرز الحضور والسعودية تكتفي بالجبير والإمارات بوزير دولة أكثر من نصف مليون تركي يحتشدون في تظاهرة «اللعنة على الظلم والدعم للقدس» واردوغان يؤكد أمامهم أن تركيا دولة حددت موقفها من مسألة القدس وفلسطين



أكثر من نصف مليون تركي يحتشدون في اسطنبول دعماً للقدس ورفضاً لنقل السفارة الأمريكية

أوضح الرئيس التركي أنه يفرض بين الصهاينة واليهود، مشدداً أن «الصراع الحقيقي هو مع الصهاينة الذين لا يمكن التسامح مع عدائهم للمسلمين».

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أمام الحشود الغفيرة «إن فلسطين هي قضية تركيا مليون مواطن تركي إلى جانبك، القضية الفلسطينية قضيةنا، ستبقى إسرائيل وحيدة في وحامها، الضمير الإنساني لن يخضع للظلم».

وتابع «دعوا العالم بأسره للوقوف إلى جانب صاحب الحق والظلم ونصرة أشقائنا الفلسطينيين ونصرهم من هنا لا يمكن لقطاع الطرق أن يحكموا العالم»، وأوضح أن الحكومة الإسرائيلية «التي تقف يدها وموسوليني أنبتت مرة أخرى أنها دولة محتلة، وأثبتت للعالم أنها لا تعترف بالحق ولا تباين بجحاة أحد».

وقال أيضاً «باسم الأمة التركية العن بشدة إسرائيل التي أطلقت الرصاص على الإنسان والإنسانية»، وتمنع أيضاً يلدرم إلى أن الحكومة الإسرائيلية «تمنع مساعدة الجرحى وكان قتلها لآلاف الأبرياء لا يكفي».

ويهدف التجمع الذي دعا إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى إعلان التضامن مع الشعب الفلسطيني، ورفض نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة، وبيدين المظالمون الجزيرة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي، في يوم الإثنين الماضي بحق أهالي غزة التي راح ضحيتها 62 فلسطينياً وجرح 3188 آخرون، بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

في كانون الأول/ديسمبر الماضي بعد فترة وجيزة من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سينقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ما أثار غضب الفلسطينيين.

وانتقدت القمة بعد تجمع دعا إليه أردوغان في إسطنبول، وشارك فيه رئيس الوزراء الفلسطيني تحت عنوان «اللعنة على الظلم والدعم للقدس» لدعم الشعب الفلسطيني. وشارك في هذا الحشد أكثر من نصف مليون شخص، وولوح المظالمون بالأعلام التركية والفلسطينية التي بدت وكأنها غاية من الأعلام، خلفاء أردوغان السياسيون في تحالفه الانتخابي.

وقال أردوغان: «تركيا دولة حددت موقفها من مسألة القدس وفلسطين من خلال العمل عبر القنوات الدبلوماسية والخطوات الفعلية على الأرض، وأضاف في كلمته أمام الحشد الضخم «تم التطاول على قدسية القدس مرة أخرى بقرار الولايات المتحدة الأمريكية، ويدنس الصهاينة المتطرفون بأخديتهم المسجد الأقصى بشكل متكف، والحرم الإبراهيمي لا يزال تحت الاحتلال، ونحن المسلمون لا نغفل شيئاً سوى الإذانة».

ودعا المتحدثين الإسرائيلي والأمريكي للاحتجاج على أخطاء إدارتهم، وقال «ادعوا الشعب الإسرائيلي إلى التصدي لحكومته، التي تقوده نحو الكارثة، والأمريكي إلى رفع صوته ضد أخطاء إدارته». وأشار إلى أن الخطوات التي أقدمت عليها الإدارة الأمريكية في دعم دولة الإرهاب إسرائيل، مثلما فعلت من قبل مع التنظيمات الإرهابية، «لا بد أن تعود يوماً وتضرب أمريكا».

لندن - «القدس العربي»:

انتهقت القمة الاستثنائية منظمة التعاون الإسلامي التي دعت إليها تركيا، رئيسة الدورة الثالثة عشرة للقمة، في إسطنبول، بمشاركة أكثر من 40 دولة من أصل 57 دولة منضوية تحت إطار المنظمة الإسلامية، وتمثلت «دول بزعمانها، وبحيث القمة موقفاً إسلامياً موحداً وجديداً من نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، والاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على المدنيين في قطاع غزة».

وكان من أبرز المشاركين في القمة إلى جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لها، ملك الأردن عبد الله الثاني، وأمير الكويت صباح الأحمد الصباح، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، إلى جانب الرئيسين الإيراني حسن روحاني والسوداني عبد الباقى، وروؤساء أفغانستان وغيينيا وبورتوجال وقبرص التركية، وتمثلت فلسطين بغيثيا القمة بترئيس الوزراء رامي الحمد الله بسبب غياب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن هذه القمة، حيث رحبت مصادر فلسطينية متعددة أن يكون غيابه لأسباب صحية، وبينما مقل من القمة وزير خارجيتها ساجد شكري، رفعت السعودية تمثيلها إلى وزير الخارجية عادل الجبير، وهو تمثيل أعلى مما كان عليه في القمة الماضية التي جرت نهاية العام الماضي في إسطنبول أيضاً، بينما اكتفت دولة الإمارات بتمثيلها بوزير الدولة ميثاء سالم الشامسي.

وعقد الاجتماع الأخير لمنظمة التعاون الإسلامي

## السيناتور الفلسطيني لدى واشنطن يقدم تقريراً للرئيس عباس

إسرائيل، وأخرى إلى المحكمة الجنائية الدولية لفتح تحقيق قضائي مع المسؤولين الإسرائيليين بشأن الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني».

ودعا الدول العربية التي قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة وغواتيمالا تنفيذاً لقرارات القمم العربية السابقة، وقال «إذا كانت القدس تهم الدول العربية والإسلامية عليهم أخذ موقف حقيقي لإجبار ترامب وغيره بالخروج عن قراراته المتهمة بشأن القضية الفلسطينية»، كما أكد على استمرار الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية جنباً إلى جنب في «مقاومة الاحتلال حتى جلائه عن آخر شبر من الأراضي الفلسطينية».

مباشرة والعمل على صعيد المجتمع المدني، وإحداث تغيير في الرأي العام الأمريكي، خاصة من خلال اللقاءات الجماهيرية المباشرة مع مكونات الشعب الأمريكي ومن خلال وسائل الإعلام.

وكان صالح وأفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد قال إن القيادة الفلسطينية «لن تتعاطى مع أي مبادرة أمريكية قبل إغلاق السفارة في مدينة القدس»، وأكد في تصريح صحافي، أن الرئيس عباس وقع طلب انضمام فلسطين إلى عدد من الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة، كما تم إعداد ملفات لتقديمها إلى محكمة العدل الدولية، تتعلّق بقرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة

رام الله - «القدس العربي»:

قدم حسام زملط، السفير الفلسطيني رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الولايات المتحدة، تقريراً شاملاً للرئيس محمود عباس، حول التطورات في واشنطن، وتداعيات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، فسور وصوله عائداً، إلى الأراضي الفلسطينية.

وشمل التقرير «الخطوات المستقبلية» في ظل العلاقة مع الإدارة الأمريكية منذ إعلانها في ديسمبر/كانون الأول الماضي، نقل سفارتها للقدس، وتنفيذ توجهات الرئيس عباس بشأن مخاطبة الشعب الأمريكي

## استمرار فتح معبر رفح تنفيذاً لقرار تشغيله طوال شهر رمضان

ظل وجود نحو 30 ألف مواطن في غزة من ذوي الحالات الإنسانية، مسجلين للسفر في كشوفات الداخلية.

ويطلق مصطلح «الحالات الإنسانية» على المرضى والطلبة وأصحاب الإقامات في الخارج، وهم الأكثر حاجة للسفر، خاصة أن من بينهم من ينتظر دوره منذ خمسة أشهر. ولم تكن السلطات المصرية فتحت المعبر منذ أن أعادت إغلاقه قبل خمس سنوات، إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، لتتمكن عدد قليل من المسافرين في كل مرة من السفر. ومعبر رفح يسات الرثة التي يتنفس منها سكان غزة، منذ فرض الحصار الإسرائيلي عام 2007، وتسمح السلطات المصرية في بعض المرات بدخول بضائع وسلع من خلاله.

الأجهزة المعنية نظير جهودهم الطبية المستمرة من أجل تخفيف الأعباء عن الشعب الفلسطيني في غزة.

وكان السيسي قد كتب على صفحته على موقع «فيسبوك» يقول «صدرت توجيهاتي للأجهزة المعنية باتخاذ ما يلزم لاستمرار فتح المعبر طوال شهر رمضان المبارك، وذلك ضماناً لتخفيف الأعباء عن الأشقاء في قطاع غزة».

وتوافت إلى معبر المئات من المسافرين، بمناسبة عيد الأيام الماضية التي بدأت مطلع الأسبوع الماضي، بإعلان مصر فتح المعبر بشكل استثنائي.

ومن شأن هذه الخطوة، السذي يأمل السكان المحاصرون بأن تستمر بشكل دائم، أن تخفف كثيراً من حالة الحصار، خاصة في

غزة - «القدس العربي»:

استمر معبر رفح بفتح بواباته يوم أمس أمام حركة المسافرين، رغم انتهاء الموعد الرسمي لعملية «الفتح الاستثنائي»، وذلك تطبيقاً لقرار مصري باستمرار هذه العملية طوال شهر رمضان، في عملية لم يشهدها من قبل منذ صيف عام 2013.

وأعلن دياب اللوح السفير الفلسطيني مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية في القاهرة أنه بناء على توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قررت السلطات المصرية استمرار فتح المعبر طوال شهر رمضان، لـ «تخفيف الأعباء عن أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة».

وأعرب عن جزيل الشكر للرئيس السيسي

## قال إن الدول العربية لم تلتزم بوعودها ولم تدعم تعزيز صمود القدس

## الهباش لـ «القدس العربي»: هشاشة الموقف العربي وراء جرأة أمريكا على نقل السفارة

غزة - «القدس العربي»:

بما يؤكد عدم رضا القيادة الفلسطينية عن الموقف العربي الرسمي، حيال نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة، وما تبعه من مواقف سياسية، شجعت دولاً أخرى على انتاج القرار ذاته، أكد محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين، ومستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية في «القدس العربي»، أن القيادة الفلسطينية لم تكن تتوقع أن يكون الموقف العربي بـ «هشاشة».

وأكد في الوقت ذاته أن الدول العربية لم تلتزم بتعهداتها السابقة بدعم مدينة القدس المحتلة ماليًا، وقال الهباش إن القيادة الفلسطينية كانت تمنى أن تصدر موافق عربية «أكثر جدية»، خاصة وأن هناك قراراً عربياً اتخذ في القمة التي عقدت في عام 1980، يقضي بقطع العلاقة مع أي دولة تقوم بنقل سفارتها إلى مدينة القدس.

وأشار إلى أن هذا كان «ضعف الإيمان» الذي عولت عليه القيادة الفلسطينية، لتهدى العرب إلى قرار نقل السفارة الأمريكية إلى المدينة المقدسة، وأضاف «كما نأمل أن يكون جزء من الرد على القرار الأمريكي والإسرائيلي، تنفيذ كل القرارات العربية الإدارية الأمريكية تتجراً على نقل سفارتها إلى المدينة المحتلة، وأستطرد، ولو كانت الإدارة الأمريكية تدرك أن هناك موقفاً عربياً جدياً وقوياً، في موضوع

قطع العلاقات، لما تجرأت على فعلتها»، وأشار إلى أن الإدارة الأمريكية قامت بفتحها بعد اعتمادها بان الموقف العربي لن يخرج عن طور «الشجب والاستنكار».

وكانت القمة العربية التي عقدت في العاصمة الأردنية عمان في عام 1980، اتخذت قراراً في ختام أعمالها بالتصدي للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وجمع جميع العلاقات من أية دولة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو تنقل سفارتها إليها.

كما اتخذت قراراً بـ «تحرير مدينة القدس العربية وعدم القبول بأي وضع من شأنه المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة».

وفي السياق ذاته كشف الهباش أن الدول العربية لم تلتزم بتنفيذ قرارات القمة السابقة بدعم المدينة مادياً، من أجل مواجهة المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تهويدها، وقال أن الدول العربية «لم تلتزم بما ألزمت به نفسها».

وسبق أن جرى تعهد الكثير من الدول العربية، في القمم العربية السابقة بتقديم مبالغ مالية لدعم صمود المدينة المقدسة.

وأكد الهباش أن ما يجري «شئى غير مريح ومحزن»، مضيفاً «لم تكن تتوقع أن يكون الموقف العربي بهذه الهشاشة»، تجاه قضية القدس.

ولم يلق مستشار الرئيس الفلسطيني باللائمة على السبوتى العربي الرسمي، بل وجه انتقادات للموقف الشعبي في الوقت ذاته، لافتاً إلى أن أيًا من العواصم العربية لم تشهد أي حراك بعد نقل السفارة الأمريكية لدمية القدس المحتلة، مضيفاً بلغة الانتقاد «وكاننا نعيش في كوكب آخر».

يشار إلى أن مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد اجتماعاً له في مقر الجامعة العربية في القاهرة أول من أمس، لم يتخذ أي قرارات

ملمزة تجاه الإدارة الأمريكية، كما لم يتطرق إلى القرار السابق المتخذ في قمة عمان 1980، واعتفى الوزراء في البيان الذي أصدره، بتكليف أمية الجامعة العربية بإعداد خطة لمواجهة اعتراف أي دولة بالقدس عاصمة للاحتلال، والنحر الفوري لتشكيل لجنة دولية مستقلة من الخبراء للتحقيق في الجرائم والمجازر التي اقترفتها الاحتلال في قطاع غزة.

وانتهج مجلس وزراء الخارجية العرب سياسة «الشجب والاستنكار» في بيانه، من خلال الاكتفاء بالتاكيد على رفض وإدانة قرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتباره القرار «باطلاً وأغيباً»، ومطالبتها بالتراجع عنه، واعتبار قيام الولايات المتحدة الأمريكية بنقل سفارتها إلى مدينة القدس سابقة خطيرة لخرق الإجماع الدولي حول القدس المحتلة، ووضعها القانوني والتاريخي القائم».

وأكد على أن القيادة تحولت على اجتماع «القمة الإسلامية» في مدينة إسطنبول التركية، اتخاذ قرارات «ذات صبغ تعسفي»، بعيداً عن اللجان التي وصفتها بأنها «لا تسمن ولا تغني» من جوع».

وسألت «القدس العربي» الهباش عن خطة التحرير التي ستنفذها القيادة الفلسطينية في المرحلة الحالية، خاصة في ظل هذه المواقف العربية، فقال إنها ستكون من خلال تعزيز «المقاومة الشعبية السلمية»، وكذلك التحرك على الصعيد الدبلوماسي، والنوجه للامم المتحدة، لافتاً إلى قرار إرحلة «مفغ الاستيطان» إلى محكمة الجنائيات الدولية باعتباره «جريمة حرب».

وأشار إلى عمل القيادة الفلسطينية في المحافل الدولية من أجل توفير «الحماية الدولية» للشعب الفلسطيني، من الاحتلال الإسرائيلي.

## تنظيمها جماعة «العدل والاحسان» إحدى أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية في المغرب هيئات حقوقية مغربية تقرر المشاركة في مسيرة الدار البيضاء غدا تضامنا مع فلسطين



وقفة سابقة تضامناً مع فلسطين في العاصمة المغربية

### الرباط - «القدس العربي»:

الإنسان، ولجنة التضامن مع فلسطين، ويتشكل الائتلاف المغربي للتضامن، الذي دعا إلى مسيرة الأحد، وهو منظمة غير حكومية، ويتشكل من أربع هيئات سياسية وهي: الاتحاد الاشتراكي، حزب الاستقلال، جماعة العدل والإحسان، والحركة من أجل الأمة، إضافة إلى حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) فرع المغرب.

وتأتي هذه المسيرة في وقت يشهد فيه العديد من المدن المغربية تضامنا مع الشعب الفلسطيني وقضيته وتمسكا بالقدس مدينة عربية فلسطينية أبرزها مسيرة الأحد الماضي بالرباط.

من جهة أخرى أعلن نائب رئيس عمدة مدينة الرباط سليمان العمراني، أن مجلس الجماعة قرر بإجماع أعضائه الحاضرين خلال الجلسة الثانية من الدورة العادية لشهر أيار/ مايو التي عقدت يوم الأربعاء الماضي رفض التداول بشأن اتفاقية التوأمة بين العاصمتين الرباط وغواتيمالا العاصمة التي كانت معروضة على المجلس.

وأوضح العمراني أن موقف الجماعة جاء بعد القرار الذي اتخذته غواتيمالا والقاضي بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس الشريف استجابة لطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي قرر نقل سفارة بلده إلى القدس، وهو ما خلف ردود أفعال رافضة من لدن عدد كبير من الدول العربية والإسلامية والغربية.

قررت هيئات حقوقية في المغرب، المشاركة في مسيرة يوم غد الأحد في الدار البيضاء، تضامنا مع فلسطين وتنديدا بقرار الإدارة الأمريكية نقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة، وهي المسيرة التي دعت لها «الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة» جماعة العدل والإحسان، أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية في المغرب.

وقال بيان للهيئات الحقوقية 11 أرسل لـ«القدس العربي» أن مشاركتها في مسيرة الأحد، يأتي في إطار «الدعم المبدي للشعب الفلسطيني في نضاله التحرري وفعاليات مسيرة العودة الكبرى، وصد جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية للكيان الصهيوني، وتنديدا بقرار الإدارة الأمريكية بنقل سفارتها إلى مدينة القدس الفلسطينية».

ودعت الهيئات المنضوية تحت لواء «الائتلاف المغربي من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع»، كل مكوناته وعموم المواطنين للمشاركة الواسعة والقوية في المسيرة الشعبية التي دعا إليها الائتلاف المغربي للتضامن بمدينة الدار البيضاء يوم غد الأحد.

ويضم الائتلاف المغربي من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع في عضويته كلاً من: «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، العصبة المغربية لحقوق الإنسان، حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات- فرع المغرب (بي دي اس)، الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، الشبكة الديمقراطية لدعم الشعوب، المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، المبادرة المغربية للدعم والنصرة، الائتلاف المغربي للتضامن الذي دعا المسيرة، الفدرالية المغربية لحقوق

### وزير الخارجية الجزائري يصف ما يتعرض له الفلسطينيون بـ «جرائم حرب»

إلى القدس مخالفا للقرارات الدولية والطبيعة التاريخية والقانونية لمدينة القدس، ودعا رئيس الدبلوماسية الجزائرية إلى تعزيز الجهود العربية والإسلامية لدعم الأشقاء الفلسطينيين، كما حث المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن على تحمل مسؤولياته كاملة، وإنصاف الشعب الفلسطيني الأغل، والعمل على عودة حقوقه الوطنية المشروعة، والتحجيل بتوفير الحماية له وفق ما ينص عليه القانون الدولي، كما حل على ضرورة الضغط على سلطة الاحتلال لحملها على الانصياع لبيدات القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته غير العادية في القاهرة «أن الجزائر تبقى وفيه لوقفها المبدي والثابت بخصوص القضية الفلسطينية، مؤكداً دعم بلاده التام لنضال الشعب الفلسطيني وقيادته في هذا الظرف العصيب، وتمسك بالحق في إستراتيجية العمل التي اعتمدها، والتي كانت آخرها الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في حق المتظاهرين الفلسطينيين السلميين في قطاع غزة، عقب الإعلان عن فتح سفارة الولايات المتحدة في القدس، و أضاف في تصريحات خلال اجتماع مجلس جامعة

الجزائر- «القدس العربي»:

جند وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل التأكيد على «إدانة الجزائر الشديدة لما يتعرض له الشعب الفلسطيني»، مشدداً على «أن الجرائم المنهجة المقترفة في حق المدنيين العزل من الفلسطينيين ترقى إلى جرائم حرب، والتي كانت آخرها الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في حق المتظاهرين الفلسطينيين السلميين في قطاع غزة، عقب الإعلان عن فتح سفارة الولايات المتحدة في القدس، و أضاف في تصريحات خلال اجتماع مجلس جامعة

## الأمن المغربي أوقف 301 مطلوب دولياً خلال 3 سنوات بينهم أجناب

2486 شخصاً ينشطون في مجال السرقات المرتكبة بالشارع العام، وتوقيف 15 ألفاً و883 شخصاً يشتبه في ارتباطهم بقضايا الهجرة غير المشروعة، من بينهم 783 منظمًا ينشطون في مجال تهجير السري بواسطة القوارب أو العبارات من أجل الهجرة غير المشروعة، والتسجيل بتوفير الحماية له وفق ما ينص عليه القانون الدولي، كما حل على ضرورة الضغط على سلطة الاحتلال لحملها على الانصياع لبيدات القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

المبحوث عنهم تقديراً لارتكابهم لجرائم متعددة، فضلاً عن تكثيف التغطية الأمنية بالشارع العام، وهو ما أسفر عن توقيف 465 ألفاً و458 شخصاً كانوا يشكلون موضوع مذكرة توقيف على الصعيد الوطني، من بينهم 65 ألفاً و175 مبحوثاً عنه من أجل السرقات بمختلف أنواعها، و70 ألفاً و657 من أجل الجنائيات والجناح الماسة بالأشخاص، و42 ألفاً و387 من أجل الجرائم الماسة بنظام الأسرة والأخلاق، و119 ألفاً و104 من أجل الجرائم الاقتصادية والمالية، و28 ألفاً و032 مبحوث عنه في قضايا الاتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية... الخ.

نسبة الزجر المسجلة، وهي نسبة استجلاء حقيقة الجرائم، بلغت ما يناهز 92 في المئة، وذكرت في بلاغها أن مخطط العمل الخاص بالولاية من الجريمة ومكافحتها، حظي باهتمام بالغ في إستراتيجية العمل التي اعتمدها، والتي كانت آخرها خلال هذه الفترة، وذلك تدعياً للإسساس بالأمن لسدى المواطنين والأجناب السياح والمقيمين وزجر مختلف أنواع الجرائم وضبط مرتكبها.

وأوضح البلاغ، أن عمليات التفتيش والحجز خلال هذه الفترة أسفرت عن ضبط 79 ألفاً و958 سكيناً وغيرها من الأدوات الحادة والراضة، و6 آلاف و979 سيارة، وسبعة آلاف و73 دراجة نارية استخدمت في تسهيل ارتكاب جرائم أو تحصلت من عائداتها الإجرامية.

وقال إن مصالح الأمن شددت على المقاربة الاستباقية التي تركز على توقيف الأشخاص

التواصل العربي (شعبة اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب)، بدأ تسليم 9 مواطنين عرب إلى دولهم الأصلية (خلال ذات الفترة)، وأضاف انه «تم توقيف 15 ألفاً و883 شخصاً يشتبه في ارتباطهم بقضايا الهجرة غير القانونية خلال 3 سنوات الماضية، بينهم 783 متغلباً يتكفلون بتنظيم الهجرة غير القانونية) أو مغاربة مطلوبين من طرف دول أخرى وانها أحالت خلال نفس الفترة إحالة مليون و636 ألفاً و824 شخصاً يشتبه في تورطهم في قضايا إجرامية مختلفة على النيابة العامة..»

وقال بيان للادارة العامة للامن الوطني إن «الكتب المركزي الوطني (أنتربول الرباط)، عمم مذكرة بحث على الصعيد الوطني بحق 8 آلاف و495 شخصاً يشتبه بتورطهم في ارتكاب جرائم مختلفة، وأضاف أن «مكتب

### الرباط - «القدس العربي»:

أعلن الأمن المغربي، توقيف 301 شخص من المطلوبين الدوليين خلال الفترة ما بين 15 أيار/ مايو 2015 لغاية 14 أيار 2018 وأن من هؤلاء الموقوفين، أجناب مطلوبون من قبل دول أخرى أو منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)، أو مغاربة مطلوبين من طرف دول أخرى وانها أحالت خلال نفس الفترة إحالة مليون و636 ألفاً و824 شخصاً يشتبه في تورطهم في قضايا إجرامية مختلفة على النيابة العامة..»

وقال بيان للادارة العامة للامن الوطني إن «الكتب المركزي الوطني (أنتربول الرباط)، عمم مذكرة بحث على الصعيد الوطني بحق 8 آلاف و495 شخصاً يشتبه بتورطهم في ارتكاب جرائم مختلفة، وأضاف أن «مكتب

## فرق برلمانية مغربية معارضة تنتقد الغيابات المتكررة للوزراء عن جلسات المساءلة في مجلس المستشارين

### الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

وجهت فرق برلمانية من المعارضة والغالبية، تهديداً مباشراً للحكومة، بسبب الغيابات المتكررة لعدد من الوزراء عن جلسات المساءلة في مجلس المستشارين (الفرقة الثانية) للبرلمان المغربي، وقالت إن استمرار هذا الوضع قد يدفع مجلس المستشارين إلى إعادة النظر في علاقته، بتمهته إياها بتبجيس عمل المؤسسة التشريعية.

وصفها بالغياب غير البرر لعدد من وزراء الحكومة لإجابه عن أسئلة المستشارين البرلمانيين، مؤكداً ضرورة إيجاد حل لهذه المشكلة التي تواجه عمل الفرقة الثانية.

وقال محمد بكوري، رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار الحكومي، إن «تأخر الحكومة في إصدار المراسيم التنفيذية، يضر في العمق مصداقية البرلمان»، وأن العمل التشريعي الذي يقوم به البرلمان كمن يصب الماء فوق الزيت، لأن كل القوانين رهيبة بإرادة الحكومة، داعياً إياها إلى «تحمل مسؤولياتها وعدم الاستمرار في تعطيل مصالح المواطنين، خضوعاً لما وصفها بالبوليتيات النافذة..»

### مريد - «القدس العربي»

وينص الدستور المغربي على ضرورة حضور الوزراء جلسات كلتي المجلسين واجتماعات لجانها، كما يمكنهم أن يستعينوا بمندوبين يعينونهم لهذا الغرض.. إلا أن ظاهرة الغياب وصلت إلى 90 في المئة.

وللحد من ظاهرة تغيب الوزراء عن جلسات المساءلة، طالبت تريا لحرش، المستشارة البرلمانية في الفرقة الثانية، في وقت سابق، بضرورة إعمال مبدأ الأجرة مقابل العمل في تعاطي الحكومة مع الوزراء المتغيبين عن الجلسات البرلمانية، لتحقيق المساواة التي تنادي بها السلطة التنفيذية بين الجميع، ودعت إلى تنفيذ مبدأ الأجر مقابل العمل في التعامل مع الوزراء.

واعتبرت المشاركة البرلمانية، من الرقابة البرلمانية يجب أن تكون أولوية لدى الحكومة، في حين أن الإجابة لا تفي بالضرورة، لكون البرلمان يراقب الوزراء العنيين بالقطاعات الحكومية.

وقال مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والجمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن «علاقة الحكومة بالبرلمان تقوم على أساس الاحترام، كاشفاً أن الوزراء أجابوا، منذ بداية هذه الولاية، عن أزيد من ألف سؤال شفوي، وأوضح، أن هناك حالات محدودة، ولكن ليست غياباً، بل بعض الجلسات لم يتم الحضور فيها، مشيراً إلى أنه تم تفعيل مسطرة التضامن بين القطاعات الحكومية والتي بلغت 28 حالة خلال 13 جلسة شفوية بهدف الالتزام مع البرلمان.

## استياء من سياسة التشدد والمهانة التي تنتهجها اسبانيا في منح التأشيرات للمغاربة

صادر عن قنصليتي تطوان والناصور، وهما من المناطق التي عانت تاريخياً من الاستعمار الإسباني.

ويشتكي الكثير من المهاجرين من عدم ترخيص القنصليات لذويهم بزيارتهم في إسبانيا، كما يندد طلبة بتراجع إسبانيا في منح التأشيرات لهم لإتسام الدراسات العليا، بينما يفضل الأطر من مهندسين وأساتذة جامعيين الحصول على التأشيرة من قنصليات في تنسا بدل إسبانيا تجنباً للياسة المهيبة، بتغي المفارقة الكبرى أن إسبانيا تتشدد في منح التأشيرات للمغاربة في وقت تحول فيه هذا البلد الأوروبي إلى الشريك التجاري الأول للمغرب، والمفارقة الأخرى المثيرة أنه بينما تدافع مدريد عن سحب التأشيرة عن دول أمريكا اللاتينية للدخول إلى الاتحاد الأوروبي في المقابل تطبق قنصلياتها سياسة غير إنسانية في حق المغاربة الطالبين للتأشيرة، ومن التعليقات حول سياسة القنصليات، نجد «تعتبر إسبانيا عضواً في المنتظم الدولي، ووقعت على اتفاقيات الهجرة والسفر، وبالتالي فهي مطالبة باحترام القوانين الدولية وقوانينها التي تنص على أن: كل شخص تتوافر فيه شروط الحصول على التأشيرة يجب أن يحصل عليها.

وعادة لا تتدخل الحكومة المغربية لتفاد هذا الموضوع مع نظيرتها الإسبانية، وكان وزير خارجية مدريد داسينيس في الرباط الأربعة الماضي، لكن المغاربة لم يطرخوا عليه موضوع المهاجرين نهبانيا. ولهذا، يتوجه بعض الأصوات إلى الجمعيات الحقوقية للإهتمام بهذا الموضوع الشائك.

### مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

طلبت وزارة الخارجية الإسبانية في موقعها الرقي من مواطني مختلف الجنسيات تقييم عمل سفارتها ودبلوماسياتها، وجاء الرد من طرف الكثير من المغاربة الذين شجبوا المعاملة، وبرز هذا مدى غياب الاهتمام بالجانب البشري في العلاقات المغربية-إسبانية.

والاستفقتة الذي طرحته وزارة الخارجية هذا الأسبوع وسيدوم لمد طولية يهدف إلى دراسة صورة إسبانيا لدى مواطني مختلف الدول أو الرائي العام الدولي، ويتم أساساً عبر معرفة رأي المواطنين الذين يقربون من السفارات والقنصليات الإسبانية لهمة ما ومنها طلب التأشيرة.

وتصدر المغاربة لشكة العلقين والذين يدلون بأرائهم، ويعود هذا إلى الاستياء من خدمات القنصليات وأساساً سياسة الرفض المنهج التي تطبقها في حق المغاربة طالبي التأشيرة وبالأخص من منطلق شمال البلبا مثل تطوان والحسيمة والناصور.

ويبرز الكثير من الكتابات وشيكات التواصل الاجتماعي هذا الرضا و هذه السياسة التي تصل إلى مستوى «الحقار المغربية»، كما ذهبت إلى ذلك وسائل إعلام رقية في المغرب، ومما يزيد من الغضب هو أن مستوى الرضا

### الرباط - «القدس العربي»:

دعت النقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نساء ورجال التعليم بالمغرب للانخراط في مسيرات احتجاجية إقليمية ليلية بالشوس يوم 26 أيار/ مايو 2018، والمشاركة في الإضراب العام الوطني يوم 20 حزيران/ يونيو المقبل..»، وعزاً بيان للنقابة الوطنية للتعليم (كش)، صدر أمس الجمعة، وصل موقع «مكتم» نظير منه، وذلك احتجاجاً على ما سمنوه «الاستهتار بالحركة النقابية والمطالب العالية، وتدمير الحوار الاجتماعي، والتصلص من تنفيذ ما تبقى من اتفاق 26 نيسان/ أبريل 2011 (إحداث الدرجة الجديدة- التعويض عن العمل بالعالم القروي...))، وانتهت النقابة وزارة التربية الوطنية والحكومة به الاستفزاز عبر اتخاذ قرارات جائرة في حق الشغيلة (أخرجها من رسوم أطر الإدارة التربوية من دون أخذ رأي النقابة الوطنية للتعليم (كش))، بعد إخراج نظام أساسي خاص بأطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين يكرس الهشاشة في القطاع ويستهدف الحقق والكتسبات الاجتماعية والمهنية للموظفين.

ويعد أن نددت به الاقنطاز من أجور الضربات والمضربين، طالبت النقابة الوطنية للتعليم (كش) بـ«تحسين الدخل وزيادة العامة في الأجور، وإرساء حوار اجتماعي وقطاعي ماسس يستجيب لطالب مختلف الفئات التعليمية، مع إخراج نظام أساسي منصف وعادل ومحفز يستجيب لتنظارات مختلف فئات الشغيلة التعليمية، والدفاع عن كرامة نساء ورجال التعليم.»

## حملة المقاطعة المغربية تنهي أسبوعها الرابع وسط دعوات بتدخل الدولة لضبط الأسعار

### الرباط - «القدس العربي»:

قال مجللون مغاربة إن على الدولة إقرار آلية لرقبة الأسعار في ظل تحرير عشوائي، للأسعار، وذلك بعد قيام مغاربة بمقاطعة ثلاث شركات عبري لأكثر من ثلاثة أسابيع في حملة لتخفيض الأسعار وصفت بالناجحة.

وقال المتحدث الاقتصادي نجيب أقصي وفق موقع «كلم»: «في المرحلة المقبلة يجب أن يكون هناك نظام...» التحري العشوائي بدون آلية للضغط خطا كبير..» وأضاف في تصريحات لقطاع الحروقات قطاع حيوي استراتيجي لا يجب أن يبقى محكراً... على الحكومة أن تترك المنافسة وتحدد سقف الأسعار إذا أرادت أن تكون لخطاياها مصداقية وأن يصدفها المغربية.»

وكان نشطاء مغاربة قرروا مقاطعة ثلاثة منتجات محلية في حملة غير مسبوقة استهدفت شركة سنترال للخبز التي تبلغ حصتها من السوق 60 بالمئة وشركة سيدي علي للمياه المعدنية التي تسيطر على 60 بالمئة أيضا في سوقها وشركة إفريقيا لتوزيع الحروقات التابعة لجموعة أكوو والمملوكة للملياردير عزيز أخنوش وهو في نفس الوقت وزير الفلاحة والصيد البحري.

وصعد المغاربة حملتهم التي اتخذت شعار «خليه

### الرباط - «القدس العربي»:

بعد تحرير الأسعار والتي قدرها لجنة تقصي الحقائق بالبرلمان المغربي بمليارات الدراهم.

وقال إن من الواضح أن حملة المقاطعة أظهرت فعاليتها ومصداقيتها «لأن الناس ضاقت بهم الحال»، مضيفاً أن الاعتدال على الاقتصاد الوطني هو من باب «التحويل ليس إلا». وقال المواطن المغربي لم يتوقف عن الاستهلاك بل توجه إلى علامات تجارية أخرى..» وانتقد الخطط بين السلطة والمال وبالتالي الصالح..» فأقر وزير في الحكومة معني بهذه المقاطعة، إن طبيعى أن تتحرك الحكومة في البداية إلا بصفة متحيزة لصالح هذه الشركات.

وقال المحلل الاقتصادي المغربي رشيد أوزان «التهديد بمتابعة المواطنين أعطى للحملة إبعاداً أكبر، مشيراً إلى تهديدات حكومية سابقة على الاعتذار. وأضاف «بالتالي اضطروا إلى الاعتذار والتخفيف من حدة الغضب». وقال إن حالة من التخليق تسود في أوساط المواطنين وأنه «ربما يكون هناك تفعيل لمجلس المنافسة ومراقبة الأسعار وهذا سيكون هدف كبير حققته حملة المقاطعة.»

وتوقع أقصي «إذا لم تخفف هذه الشركات الأسعار... إن تستمر المقاطعة وتمتد إلى شركات ومواد أخرى، وما أكثرها.»

حججته منه تقريبا، وقال عبد الله بوانو رئيس اللجنة البرلمانية في تصريحات للصحافة: «بعد التحرير ارتفعت الأسعار.. ارتفاع أسعار الحروقات انعكس على تكلفة النقل وبالتالي كان له تأثير مباشر على القدرة الشرائية»، وأضاف أن اللجنة أوصت «بتحديد سقف للربح.»

واعتبر أن شركة ساسير التي جرت خصخصتها في 1997 وتوقفت عن العمل في 2014 «كانت مرجعا ومن دون أعضاء بسبب ما يقول مراقبون إنه ضغط لوبيات اقتصادية قوية ترفض أي سلطة رقابية.»

وقال أقصي «حتى يعطي رئيس الحكومة مصداقية لكلمة ويستعمله له المغاربة يجب أن يتخذ إجراءات عملية.. في الأقل أن تعوض هذه الأموال إلى خزينة الدولة»، مشيراً إلى الأرباح الطائلة لشركات الوقود

يريب» بعد تصريحات لمسؤولين حكوميين ومسؤولين تنفيذيين نعتت المقاطعين «بالخيانة» قبل أن تتراجع الحكومة وتعتذر على لسان رئيس الوزراء سعد الدين العثماني الذي طالب بوقف المقاطعة مع بدء شهر رمضان وفتح صفحة جديدة، معهما بأن تعمل الحكومة «على اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للدفاع عن المستهلك.»

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة خلال اجتماع لمجلس الحكومة الخميس «رئيس الحكومة أعلن عن تشكيل لجنة وزارية تحت إشرافه المباشر لدراسة أنشطة المنتجات الأكثر تداولاً في السوق والتي تدخل في الاستهلاك العادي للمغاربة من أجل اقتراح حلول حتى تتمكن من تخفيف الضغط على القدرة الشرائية للأسر». وأعلنت وزارة الداخلية المغربية مطلع الأسبوع إطلاق خط هاتفي لتلقي شكاوى المواطنين والإبلاغ عن حالات الغش وزيادة الأسعار.

وعرضت لجنة برلمانية مغربية تقريراً نهائياً عن أسعار بيع الوقود يوم الثلاثاء جاء فيه أن أرباح بعض شركات بيع الوقود في المغرب وصلت إلى 996 بالمئة بعد إصدار قانون حرية الأسعار والمنافسة في 2014، وفي حين انخفض سعر النفط في العالم فقد ظل سعر البنزين مرتفعاً في المغرب الذي يستورد كل

## قال إن الدولة مكلفة بتمكين المسلمين واليهود من أداء شعائرهم الدينية وزير الداخلية التونسي: ملتزمون بإغلاق المقاهي في شهر رمضان



مقهى في العاصمة التونسية

الغالبية التونسية التي تشكل 98 في المئة من السكان. هناك واعز ديني وخصوصية لشهر رمضان:

وأكد براهم أن خطر الإرهاب مازال قائما في البلاد رغم تراجعته خلال السننتين الاخيرتين بفضل الضربات الوجيهة لاغلب قياداته، داعيا إلى إدخال تعديلات على القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب وغسل الاموال.

وأشار إلى أن قوات الأمن التونسية تمكنت من القضاء على 6 عناصر متطرفة منذ بداية العام الحالي، فضلا عن تسجيل 507 قضايا تتعلق بالإرهاب، وإحالة 322 شخصا إلى القضاء بتهمة الانضمام إلى تنظيم إرهابي، إضافة إلى تفكيك خلايا إرهابية عدة، بعضها مسلحة والأخرى تقوم بعملية الاستقطاب والتشريع إلى بور التوتز.

وحول التعديلات المقترحة لقانون مكافحة الإرهاب، دعا براهم إلى تشديد العقوبة المتعلقة بجريمة اجتياز الحدود تصل إلى درجة «الجنحة» بدلا من مجرد مخالفة عادية، في ظل تزايد هذا النوع من الجرائم، مشيرا إلى أن قوات الأمن أوقفت في السنوات الأخيرة أكثر من 3800 شخص حاولوا اجتياز الحدود خلسة.

كما اقترح إيجاد نصوص كقيلة بتوفير الحماية لعناصر الأمن العاملين في مجال مكافحة الإرهاب ونويعهم ومنع الكشف

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال لطفي براهم وزير الداخلية التونسي إن الدولة مكلفة بحماية الناس وتمكينهم من أداء شعائرهم الدينية مع ضمان الحريات الفردية الواردة في الدستور، مشيرا إلى أن وزارة الداخلية قامت بحماية أبناء الطائفة اليهودية خلال موسم «الغريبة»، وستقوم بتوفير الأجواء الغالبية التونسية من المسلمين لأداء طقوسهم الدينية خلال شهر رمضان، عبر الاستمرار بإغلاق المقاهي باستثناء المناطق السياحية.

وخلال جلسة استماع أمام لجنة التشريع العام في البرلمان التونسي، علق براهم على الدعوات المطالبة بفتح المقاهي والمطاعم خلال نهار رمضان بقوله «هناك ترتيب وواوهر وقوانين معمول بها في وزارة الداخلية، نحن نتفاعل مع الدستور وحريته الأفراد، وكديل على ذلك أننا تركنا المجال في المناطق السياحية فنحن نراعي الخصوصية، إلا أننا كنا نحسم الطائفة اليهودية - وهم أبناء تونس - في إقامة شعائرهم الدينية بسبب ربما بعض التدييدات والأقوال التي تمس هذه الطائفة التونسية، وهناك اليوم شعائر دينية تمس غالبية التونسيين (شهر رمضان)، ويجب على الأقلية أن تحترم

## وزير الداخلية التونسي يقترح سن قانون يمنح مكافآت مالية للمبلغين عن الجرائم الإرهابية

تونس - د ب أ: دعا وزير الداخلية التونسي لطفي براهم، أمس الجمعة إلى سن قانون ينظم إسناد المكافآت للمبلغين عن الجرائم الإرهابية في خطوة لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب. وقال، في جلسة استماع أمام لجنة التشريع في البرلمان أمس الجمعة، إنه أصبح من المهم اعتماد المكافآت المالية لإضفاء فعالية أكبر على مكافحة الإرهاب.

وقال وزير الداخلية «المكافآت المالية من أهم الآليات المعتمدة في مجال مكافحة الإرهاب والوقاية منه في كل دول العالم باعتبار أنها تساهم بصورة فعالة في التحفيز على الإبلاغ عن مرتكبي تلك الجرائم».

وعلى خلاف قانون مكافحة الإرهاب، يقر القانون التونسي لمكافحة الفساد مكافأة مالية للمبلغين عن جرائم الفساد المالي. ويدفع وزير الداخلية بأن يتم اعتماد الخطوة نفسها في مجال مكافحة الإرهاب. وتدرس لجنة التشريع العام في البرلمان مناقشة مقترحات لإدخال تعديلات على قانون مكافحة الإرهاب وغسل الأموال لعام 2015 بهدف ملائمة المعايير الدولية. وتأتي التعديلات بعد تصديق تونس من قبل الاتحاد الأوروبي ضمن قائمة سودة للدولة المعرضة لمخاطر تبيض الأموال وتمويل الإرهاب.

وأوضح الوزير «مقترح احكاما تنص صراحة على إسناد مكافآت مالية للمبلغين عن الجرائم الإرهابية واتخاذ إجراءات لحماية هؤلاء المبلغين».

وتعرضت تونس منذ عام 2011 عقب أحداث الثورة والانفلات الأمني في البلاد، لهجمات إرهابية دامية من بينها ثلاث هجمات كبرى عام 2015 أودت بحياة 59 سائحا أجنبيا و13 عنصرا أمنيا وهجومان كبيران ضد وحدات عسكرية في 2013 و2014 خلفت 22 قتيلًا من العسكريين.

الهجمات الإرهابية وفككت عدداً من الخلايا التابعة للجماعات المتطرفة، فضلاً عن اتخاذ إجراءات خاصة بالنسبة للعائدين من بؤر التوتر في ليبيا وسوريا والعراق.

المئات من عناصر الأمن والجيش والمدنيين، فضلا عن عدد من الاعتقالات السياسية، إلا أن قوات الأمن حققت نجاحات عدة في السنوات الأخيرة حيث أحبطت عشرات الهجمات الإرهابية وفككت عدداً من الخلايا التابعة للجماعات المتطرفة، فضلاً عن اتخاذ إجراءات خاصة بالنسبة للعائدين من بؤر التوتر في ليبيا وسوريا والعراق.

## تونس: ضبط سيارة ليبية فيها كميات ضخمة من الذهب والعملة الأجنبية

تونس - «القدس العربي»:

قالت وسائل إعلام تونسية، إن فرقة الحراسة والتفتيش الدبلوماسية في ولاية صفاقس التونسية، تمكنت من ضبط سيارة ليبية قادمة من تونس متوجهة إلى ليبيا، وبها كميات ضخمة من الذهب والعملة الأجنبية. وبمبلغات ضخمة من اليورو والدولار، وبحسب وسائل الإعلام التي أكدت أن التحقيقات لا تزال جارية في مقر الفرقة في صفاقس.

وقالت وسائل الإعلام، إن ضباط فرقة الحرس الديواني في صفاقس تمكنوا من إيقاف سيارة تحمل أرقامًا ليبية، مؤكدة أن الضباط اشتبهاوا في سائق السيارة الليبي الجنسية، فقاموا بتفتيش السيارة التي عثر في داخلها على حوالي 66 كيلو جراما من سبائك الذهب قدرت قيمتها بـ7 ملايين و100 ألف دينار تونسي ومبلغا من الأوراق النقدية بلغ 975 ألف يورو و380 ألف دولار أمريكي كانت موجهة للتهريب نحو ليبيا. وأكدت تحرير محضر بالواقعة، مع التحفظ على السيارة والسائق الليبي، بعد استشارة النيابة العمومية.

## مذيع «أسمر» على قناة تونسية لمكافحة التمييز العنصري في البلاد

تونس - «القدس العربي»:

أثار اختيار إحدى القنوات الرسمية التونسية لشاب أسمر البشرة لتقديم النشرة الجوية، موجة من الاستحسان في البلاد، حيث اعتبر البعض أنها محاولة موفقة لحاربة «التمييز العنصري» في البلاد، ودعوا البرلمان إلى الإسراع بالمصادقة على مشروع قانون مختص بمكافحة هذه الظاهرة. واختارت القناة الأولى (رسمية) مذيعاً من ذوي البشرة السمراء لتقديم النشرة الجوية في أول أيام شهر رمضان المبارك.

ودونت الباحة رجاء بن سلامة على صفحاتها في موقع «فيسبوك»: «تونس تتحرز تدرجيا من العنصرية، وتظهر تعديتها. في انتظار نض قانوني يجرم العنصرية ضد السود، وضد كل المختلفين» وأضاف الباحث محمد بن عثمان حقيقة لا يعرف بماذا أعلق على هذا خبر، لأنني كنت أعتقد أن العنصرية ضد سود اللون محيت من بلادنا، وأنا مندهش أمام اكتشافنا أننا ما زلنا نعانى منها، لا بل وسمع

## القضاء العسكري التونسي يتهم رياناً عسكرياً وآخر مدنياً في حادثة غرق 46 مهاجراً

تونس - د ب أ: وجه القضاء العسكري التونسي اتهامات إلى ريان سفينة عسكرية وآخر مدني بالنسب في وفاة العشر من المهاجرين في حادثة تعود إلى تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقادت وكالة الدولة العامة للقضاء العسكري في بيان لها أن التحقيق خلص إلى توجيه الاتهام لكل من ريان خافرة عسكرية وريان قارب كان يقل مهاجرين غير نظاميين.

وتتمثل الحادثة في اصطدام الخافرة بالقارب أثناء تعقبه في عرض البحر في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، خلال محاولة جرة سرية انطلاقا من سواحل جزيرة قرقنة قرب مدينة صفاقس (وسط تونس) نحو السواحل الإيطالية.

وأتى الحادث الذي غرق 46 مهاجراً، بينما تم إنقاذ 38 آخرين، وجميع المهاجرين العسكري التونسي يتهم رياناً عسكرياً وآخر مدنياً في حادثة غرق 46 مهاجراً



عناصر من القوات التابعة للجنزال خليفة حفر خلال عرض عسكري

## مقتل 5 عناصر من قوات حفر في اشتباكات درنة الليبية

ليبيا - وكالات: قال مصدر عسكري في قوات حفر إن خمسة عناصر من قواته قتلوا خلال الاشتباكات التي دارت أمس الجمعة مع عناصر مجلس شورى درنة، واستعدادا للمشاركة في عمليات تحرير المدينة من الإرهاب، بحسب موقع «بوابة أفريقيا الإخبارية».

وواصلت قوات حفر إرسال تعزيزات إلى مدينة درنة استعدادا لتحريرها من الإرهاب، ووصلت فجر أمس الجمعة، لقوات حفر خليفة العبيدي، قد أعلن

## صحيفة «غارديان»: الحكومة البريطانية تسعى لمنع كشف وثائق سرية عن علاقتها بالقدافي

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية أمس إن محامي الحكومة يحاولون منع الكشف عن وثائق تسرد تفاصيل العلاقة بين حكومة لندن ومعمر القذافي بموجب قانون حماية المعلومات.

وأضافت أن المحامين يحاولون الطعن على قرار محكمة متخصصة في مجال المعلومات بأن الوثائق يجب أن تسلم لاسناد في التاريخ الدولي في كتيبة لندن للاقتصاد يدعى تانجيل أشون، إذ سيطلب محامو الحكومة أثناء جلسات نظر الطعن بضرورة رفض طلب استئذان الحصول على المعلومات بسبب مقدار الوقت الذي سيستغرق الأمر لتحرير الأوراق قبل الكشف عنها لما فيها من معلومات تتعلق بالأمن القومي ولحماية العلاقات الدولية.

وقضت المحكمة العام الماضي بأن أشون قدم طلبا للحصول على معلومات ذات قيمة وأهمية للامة، وبناء على ذلك فلا يمكنها رفض الطلب.

وكان طلب في بادئ الأمر نسحا من وثائق خاصة بالحكومة البريطانية تغطي الفترة من تفجير لوكربي في ديسمبر من العام 1988 وحتى ثورة شباط / فبراير في العام 2011 التي أفضت إلى الإطاحة بمعمر القذافي وقتله، ولاحقا قص أشون الفترة التي يرغب الوثائق المتعلقة بها لتكون بين عامي 1990 و2002، وقال إنه قد يطلب مزيداً من الأوراق في ما بعد.

واعتذرت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي الأسبوع الماضي لليبي عبد الحكيم بلحاج وزوجته عن الدور الذي لعبه

## المداهمة تهب الساحة والناطق الحكومي يؤكد أنها تخص القضاء موريتانيا: احتجاج على مداهمة وتفتيش منازل معارضين ومطالبة بوقف المتابعات

القضائية الظالمة ضد رجال الأعمال المعارضين والشيوخ والنقابيين والصحافيين.

وفي سياق الاحتجاجات على مضايقات المعارضين، دان حزب تكتل القوى الديموقراطية المعارض في بيان آخر أمس ما سَمَّاه «أعمال القمع والاستفزاز المضوَّحة، التي تطاول أشخاصا لا يؤخذ عليهم من فعل ولا قول، سوى قرباتهم الماسية لمعارضين لحيف النظام وتبديده موارد البلاد وممتلكاتها، وهمد أركان الدولة والعمل على إشاعة الفتنة على ربوعها».

وأكد الحزب «أنه تحت غطاء مستطرة يعيشه القضاء والإدارة اللذين أفرغا من كل مصداقية لهما، حتى أصبح القضاء، مجرد آلة يستخدمها النظام حسب هواه خارج كل إطار قانوني وأخلاقي».

وطالب حزب التكتل «بالإنهاء الفوري للمسطرة الظالمة المتبعة من طرف النظام ضد الشيوخ والنقابيين والصحافيين ورجال الأعمال المعارضين، ملزما «النظام بالإطلاق الفوري لسراح كل المعتقلين السياسيين».

وأكد الحزب «أنه تحت غطاء مستطرة الغربية للإقامة في بلجيكا بعد أن تأثرت علاقات موريتانيا والغرب بإقامته في مراكش، وذلك بعد حصوله على الجنسية الإسبانية.



محمد بوعماتو

خلال الخلافات والتناحر والنعرات التي كشفت عنها تجديد حزبه، من جهة أخرى، فإن السلطة، بعد أن فشلت سياسيا، تحاول عبثا من خلال القمع البوليسي، أن تقف في وجه إرادة التغيير لدى الأغلبية الساحقة من هذا الشعب الذي صمم على أن يطوي صفحة هذا النظام لبناء موريتانيا ديمقراطية يسودها العدل والمساواة والرخاء.

«إن المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، يضيف البيان ليدين بقوة الاعتداء على منزل السيد محمد ولد بوعماتو ومحمد ولد الدبابغ وتوقيف أفراد من أسرتهما، كما يطالب بالإطلاق الفوري لسراح السجيناتور محمد ولد غده، والوقف الفوري للمتابعات

المعارض، قامت الشرطة السياسية بالاعتداء على منزلي السيدين رجل المعارض محمد ولد بوعماتو وممثل المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة لدى الاتحاد الأوروبي والنظمة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا محمد ولد الدبابغ، وذلك قبل أن تحتجز لعدة ساعات نجل السيد محمد ولد بوعماتو وزوجة السيد محمد ولد الدبابغ، في حرق للقانون ولقيم وأعراف شعبنا».

«إن هذه التصرفات الطائشة، تصيف المعارضة، لتعبر عن ارتباك سلطة في آخر أيام حكمها الذي طبعه الفساد والرشوة والمحسوبية وتفقير المواطنين وامتهان الدستور ومؤسساته وإهمال عالم الريف، أمام كارثة تجوع البشر وتحصد الماشية وارتفاع الأسعار والضرائب وانتشار البطالة بين الشباب، هذا الحكم الذي تصر السلطة على توجيه باخفاف المسلسل الانتخابي مما فتحت الطريق أمام مخاطر القلاقل وعدم الاستقرار التي تهدد البلاد».

وتابعت المعارضة ببيانها تقول «أمام الصعود القوي للمعارضة في الداخل مابرهن عليه حجم وحماسة مسيرة المنتدى الأخيرة، والانتصارات الإعلامية والدبلوماسية التي تحرزها المعارضة في الخارج، من جهة، وأمام هشاشة نظامها التي تجسدت من

# الحوثيون يحتجزون شحنة أدوية إغاثية وسط البلاد شكوك حول قيام ميليشيات مدعومة إماراتيا باغتيال قائد الشرطة العسكرية في عدن جنوب اليمن



الحكومة اليمنية تتهم الحوثيين باحتجاز شحنات أدوية

اب وسط اليمن، حسب مصدر طبي محلي، وفي تصريح، قال المصدر، رفضاً عدم نشر هويته لدواع أمنية، إن «مليشيات الحوثي احتجزت شحنة أدوية مكونة من 1000 غسلة كلوية، في الجمر الذي استحدثته قبل أشهر في محافظة إب (وسط)».

وأضاف أن احتجاز الأدوية يهدد حياة مئات المرضى بالفشل الكلوي.

كما أشار إلى أن الحوثيين يطالبون بدفع رسوم جمركية وإتاوات غير قانونية، قبل السماح للشحنة بالمرور إلى المستشفيات للاستفادة منها.

ولفت إلى أنه في الوقت الذي تسعى فيه إدارة مستشفى «الثورة»، ومركز الغسيل بمحافظة «إب» للإفراج عن الأدوية، ترفض الميليشيات كل الوسائط للسماح بدخولها، وإنقاذ حياة مئات المرضى.

ووفق المصدر نفسه، يأتي هذا الإجراء بعد أقل من يومين على احتجاز جمركم الحوثيين المستحدث في مدخل مدينة «إب»، شحنة أدوية أخرى تابعة لمركز بنك الدم.

وفي وقت سابق، اتهمت وزارة الصحة اليمنية الحوثيين، بعرقلة عمليات حملات التطعيم ضد أمراض الكوليرا والديفتريريا وغيرها، في المحافظات التي تسيطر عليها.

وأكدت جماعة أنصار الله الحوثية، مساء الخميس، استعادتها للتبادل الكلي للأسرى مع الحكومة اليمنية الشرعية والسعودية.

وقال محمد الحوثي، رئيس ما تسمى باللجنة الثورية العليا للجماعة، على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «نحن حاضرون للتبادل الكلي للأسرى سواء كانوا من جنسية يمنية أو سعودية، إما مباشرة أو عبر الصليب الأحمر».

وأشار إلى أن جماعته قد أشعرت المسؤولين في الصليب الأحمر بذلك خلال لقاءات سابقة، وكان محمد عسكري، وزير حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية الشرعية، قد أعلن الخميس، رفض ميليشيا الحوثي لمبادرة تقديمها الحكومة عن طريق الصليب الأحمر تقضي بتبادل جميع المعتقلين والمخطوفين لدى الحوثيين بالأسرى لدى الحكومة.

وقال «هناك 6 ألف معتقل لدى الحوثي، من ضمنها 1200 حالة تعذيب رصدها وزارة حقوق الإنسان».

ويشعر اليمن، منذ خريف 2014، حرباً بين القوات الموالية للحكومة من جهة، ومسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثي)، من جهة أخرى، مخلفة أوضاعاً إنسانية وصحية صعبة، فضلاً عن تدهور حاد في اقتصاد البلد الفقير.

إلى عدن - «القدس العربي» ووكالات: توفى مساء الخميس الجرحى في أحد مستشفيات العاصمة المصرية القاهرة أحمد الحدي، قائد الشرطة العسكرية اليمنية، فرج مدينة عدن جنوب البلاد.

وذكرت مصادر طبية في العاصمة المصرية القاهرة أن «الحدي عانى فجأة من فشل في معظم وظائف أعضاء الجسد»، الأمر الذي أدى إلى وفاته في المستشفى.

ويعد أحمد الحدي قائد الشرطة العسكرية في عدن من الموالين للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وذكر مصدر يمني في عدن طلب إخفاء اسمه أن «الشكوك تحوم حول طبيعة المرض المفاجئ الذي ألم به في عدن، الأمر الذي اضطر معه الحدي للسفر للقاهرة للعلاج، حيث توفي بشكل مفاجئ».

ولم يستبعد المصدر الذي أدلى بتصريحات لـ«القدس العربي» أن يكون «الحدي تعرض للتسميم من عناصر تتبع المجلس الانتقالي».

وأضاف أن الحدي وقف إلى جانب الحكومة الشرعية اليمنية في المارك التي شهدتها عدن أواخر كانون الثاني/يناير الماضي، بين قوات تتبع المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات، وقوات الحماية الرئاسية الموالي للرئيس اليمني.

وأكد «ععاد الحدي بناء جهاز الشرطة العسكرية في عدن على أسس مهنية، ورفض تحويله إلى ميليشيات تتبع أي طرف من الأطراف السياسية، كما رفض أن يربط مالياً بجهاز خارجية كما هو شأن ميليشيات أخرى في عدن لا تخضع للحكومة الشرعية في المدينة، وهذا أغضب بعض الجهات التي ربما لجأت لتسليمه».

وأشار هاني الزبيدي القيادي في المقاومة الجنوبية، ومدير مديرية البرقا إلى أنه تم الترويج لكون الشرطة العسكرية، التي يقودها الحدي، تحضن عناصر إرهابية، تمهيدا لاغتياله معنواً.

وذكر في منشور له على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «ثقة من الحاديين قتلوه بالأسلحة، لكي لا يبقى لعن رجل محنك، صلب، حيث عمدوا إلى القرح والتخوين».

وأشار الزبيدي في نهاية منشوره إلى أن «ما حصل لأبي محمد بداية وشرارة، والحليم تكفيه الإشارة».

إلى ذلك، احتجز الحوثيون شحنة أدوية إغاثية مخصصة لمرضى الفشل الكلوي، بمحافظة

إعادة ملكية الاتحاد والمحافظة على أملاكه. وقال «إن منظمة اليونسكو ستولي عناية خاصة بالإجراءات التي ستقوم بها الحكومة اليمنية في هذا الاجتهاد».

وأكد في تصريح عبر الهاتف، على «أهمية تمكين المثقفين والكتاب اليمنيين من ممارسة مهامهم التنويرية والإبداعية بحرية تامة وفقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية الموقعة عليها من قبل الدول الأعضاء ومنها الجمهورية اليمنية».

وأصدرت المحكمة الإدارية في عدن (الثلاثاء) حكماً

إعادة ملكية الاتحاد والمحافظة على أملاكه. وقال «إن منظمة اليونسكو ستولي عناية خاصة بالإجراءات التي ستقوم بها الحكومة اليمنية في هذا الاجتهاد».

وأكد في تصريح عبر الهاتف، على «أهمية تمكين المثقفين والكتاب اليمنيين من ممارسة مهامهم التنويرية والإبداعية بحرية تامة وفقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية الموقعة عليها من قبل الدول الأعضاء ومنها الجمهورية اليمنية».

وأصدرت المحكمة الإدارية في عدن (الثلاثاء) حكماً

## اليمن: «اليونسكو» تدين «الاعتداء والاستحواذ» على ملكية الأدياب والسياد الصياد يطالب سلطات بلاده بالتدخل السريع

إعادة ملكية الاتحاد والمحافظة على أملاكه. وقال «إن منظمة اليونسكو ستولي عناية خاصة بالإجراءات التي ستقوم بها الحكومة اليمنية في هذا الاجتهاد».

وأكد في تصريح عبر الهاتف، على «أهمية تمكين المثقفين والكتاب اليمنيين من ممارسة مهامهم التنويرية والإبداعية بحرية تامة وفقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية الموقعة عليها من قبل الدول الأعضاء ومنها الجمهورية اليمنية».

وأصدرت المحكمة الإدارية في عدن (الثلاثاء) حكماً

## بيونغيانغ «تمتنع» عن استقبال صحفيين من الجنوب ما يجري في كوريا الشمالية هو تحذير آخر من الدبلوماسية المتسارعة والثرثرة غير اللائقة لإدارة ترامب

أولاً لإلغاء قانون الرعاية الصحية لأنه كان مضراً للدول في عملية تشريعية، ولم يكن من المستغرب أن تقدم إدارة ترامب الكثير من الكلام الكثير حول مفاوضات سلمية ناجحة بعد إرسال وزير الخارجية مايك بومبيو كوريا الشمالية في نيسان / أبريل الماضي إذ قال ترامب بأن الاجتماع كان عظيماً، وقال لقاتته المفضلة فوكس نيوز بأنه لم يدخل عن أي شيء، وقد بيونغيانغ بالحد من التوترات.

واعت كوريا الشمالية عددا محدودا من الصحفيين من كوريا الجنوبية ودول أخرى لنيشودوا ما قالت إنه سيكون إغلاقا لموقع لتجارب الأسلحة النووية الجديد والواقع في يونغي ري الأسبوع المقبل.

ويعتبر عرض بيونغيانغ إغلاق موقع التجارب النووية بشأن خلال شهر شهدت تخفيفا للتوتر بينها وبين كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

لكن يبدو أن التقدم قد توقف في الأيام القليلة الماضية مع شكوك أن تأثير كوريا الشمالية بشأن فتح عرض مسبوقة يفترض أن تعقد في سونغافو في 12 من حزيران / يونيو بين الزعيم كيم جونج أون والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومع وقف المحادثات مع الجنوب.

وقالت وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية، المسؤولة عن التعامل مع الشمال، أمس الجمعة إن بيونغيانغ «امتنعت عن قبول» قائمة الصحفيين التي قدمتها سيول لحضور تفكيك موقع التجارب.

الأمور لم تسير على ما يرام بالنسبة إلى ليبيا كما اتهم جوان إدارة ترامب بإدارة كوميديا سخيفة.

وقالت كوريا الجنوبية أمس الجمعة إن الصحفيين الجنوبيين كانوا يملكون في مشاهدته إغلاق موقعها المخصص للتجارب النووية، مما يثير تساؤلات جديدة عن التزام بيونغيانغ بالحد من التوترات.

واعت كوريا الشمالية عددا محدودا من الصحفيين من كوريا الجنوبية ودول أخرى لنيشودوا ما قالت إنه سيكون إغلاقا لموقع لتجارب الأسلحة النووية الجديد والواقع في يونغي ري الأسبوع المقبل.

ويعتبر عرض بيونغيانغ إغلاق موقع التجارب النووية بشأن خلال شهر شهدت تخفيفا للتوتر بينها وبين كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

لكن يبدو أن التقدم قد توقف في الأيام القليلة الماضية مع شكوك أن تأثير كوريا الشمالية بشأن فتح عرض مسبوقة يفترض أن تعقد في سونغافو في 12 من حزيران / يونيو بين الزعيم كيم جونج أون والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومع وقف المحادثات مع الجنوب.

وقالت وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية، المسؤولة عن التعامل مع الشمال، أمس الجمعة إن بيونغيانغ «امتنعت عن قبول» قائمة الصحفيين التي قدمتها سيول لحضور تفكيك موقع التجارب.

إلى عدن - «القدس العربي» ووكالات: تحدثت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن محادثات بشأن صفقة تاريخية مع كوريا الشمالية، وتحدث مساعده ترامب وأنصاره في الحزب الجمهوري عن احتمال الحصول على جائزة نوبل للسلام ولكن زعيم كوريا الشمالية ضغط على فرانس مريكة المحادثات الأمر الذي أدى إلى تراجع الأجواء الاحتفالية في واشنطن.

التحدثت باسم البيت الأبيض سارة هوكابي قالت إن إدارة ترامب ما زالت تأمل في أن يعقد الاجتماع مشيرة إلى أن الرئيس مستعد لإجراء مفاوضات صعبة ولكن العديد من المحللين قالوا بأن قراءة الأحداث المتسارعة بشأن المحادثات لا تدعو إلى التفاؤل.

بدأ ترامب حديثه مع كوريا الشمالية بإطلاق التهديدات العرفية باسم النصار والغضب وتهدد بتدمير كامل لكوريا الشمالية في الخريف الماضي وتبادل ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم أون مشاجرات لفظية لا تخلو من التلامس في فناء المدرسة إذ وصف ترامب كيم بأنه رجل قصير وضئيل ورجل صول ربيع، أما كيم فقد وصف ترامب بأنه «كتور في» والتخلف العقلي». الرئيس الأمريكي ليس على أنصار التغيير عبر العملية التقليدية، وعلى سبيل المثال فقد تراجع سريعا أثناء محاولته

إلى عدن - «القدس العربي» ووكالات: تحدثت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن محادثات بشأن صفقة تاريخية مع كوريا الشمالية، وتحدث مساعده ترامب وأنصاره في الحزب الجمهوري عن احتمال الحصول على جائزة نوبل للسلام ولكن زعيم كوريا الشمالية ضغط على فرانس مريكة المحادثات الأمر الذي أدى إلى تراجع الأجواء الاحتفالية في واشنطن.

التحدثت باسم البيت الأبيض سارة هوكابي قالت إن إدارة ترامب ما زالت تأمل في أن يعقد الاجتماع مشيرة إلى أن الرئيس مستعد لإجراء مفاوضات صعبة ولكن العديد من المحللين قالوا بأن قراءة الأحداث المتسارعة بشأن المحادثات لا تدعو إلى التفاؤل.

بدأ ترامب حديثه مع كوريا الشمالية بإطلاق التهديدات العرفية باسم النصار والغضب وتهدد بتدمير كامل لكوريا الشمالية في الخريف الماضي وتبادل ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم أون مشاجرات لفظية لا تخلو من التلامس في فناء المدرسة إذ وصف ترامب كيم بأنه رجل قصير وضئيل ورجل صول ربيع، أما كيم فقد وصف ترامب بأنه «كتور في» والتخلف العقلي». الرئيس الأمريكي ليس على أنصار التغيير عبر العملية التقليدية، وعلى سبيل المثال فقد تراجع سريعا أثناء محاولته

إلى عدن - «القدس العربي» ووكالات: تحدثت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن محادثات بشأن صفقة تاريخية مع كوريا الشمالية، وتحدث مساعده ترامب وأنصاره في الحزب الجمهوري عن احتمال الحصول على جائزة نوبل للسلام ولكن زعيم كوريا الشمالية ضغط على فرانس مريكة المحادثات الأمر الذي أدى إلى تراجع الأجواء الاحتفالية في واشنطن.

التحدثت باسم البيت الأبيض سارة هوكابي قالت إن إدارة ترامب ما زالت تأمل في أن يعقد الاجتماع مشيرة إلى أن الرئيس مستعد لإجراء مفاوضات صعبة ولكن العديد من المحللين قالوا بأن قراءة الأحداث المتسارعة بشأن المحادثات لا تدعو إلى التفاؤل.

بدأ ترامب حديثه مع كوريا الشمالية بإطلاق التهديدات العرفية باسم النصار والغضب وتهدد بتدمير كامل لكوريا الشمالية في الخريف الماضي وتبادل ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم أون مشاجرات لفظية لا تخلو من التلامس في فناء المدرسة إذ وصف ترامب كيم بأنه رجل قصير وضئيل ورجل صول ربيع، أما كيم فقد وصف ترامب بأنه «كتور في» والتخلف العقلي». الرئيس الأمريكي ليس على أنصار التغيير عبر العملية التقليدية، وعلى سبيل المثال فقد تراجع سريعا أثناء محاولته

# الأغلبية تواجه الغلاء والقمع بالدعاء والأقلية الثرية تقتني مزيدا من الذهب تحرير القدس يبدأ من القاهرة وصمت الحكام خيانة تدفع ثمنها الشعوب



لتسديد الديون الذي زادت أضعافا مضاعفة في السنوات الأخيرة، سعادة الشعب ثمنها بسيط جدا.. أن تكون الأسعار في متناول دخله، وأن يجد مستشفيات أدمية تستقبل مرضاه ولا تحتج بدم وجود مكان، بينما لا يستطيع بطبيعة الحال أن يدفع عشرات الألاف للمستشفيات الخاصة».

## اتعدبوا كمان وكمان

من أبرز داعي السيسى رئيس تحرير «الأهرام» علاء ثابت: «لقد اشار الرئيس بوضوح إلى الفرق بين مفهوم الدولة العربية، التي تستهدف توجيه الطاقات، وتحسين القدرات، ومفهوم الدولة المعيلة، التي تتحمل أعباء مزاييدة ترسخ مفهوم الإنكسالية، وانتقد الرئيس بعض من يدغدعون المشاعر على حساب المستقبل، وقال بكل صراحة «مايزين البلد تقوم ذات شأن ولا؟ البلد اللي ذات شأن لازم نصحي ونعتبب عشائنا، مش الهدف التعذيب، لكن لازم نعتبب.. ليه؟ لأن هو ذا الحدي»، هكذا يضع الرئيس النقاط فوق الحروف، ويواجهنا بالحقبة مهما تكن مؤلمة وصعبة، فهو لا يتهرب من المسؤولية ولا يسراوغ أو يتكفى بوعد براقة، فالدولة تحتاج منا إلى مجهود شاق، لكي تقوم من عزتها، هكذا بنت الأمم حضارتها وأجداها ونهضتها، وأماننا نماذج الدول الآسيوية التي نهضت من خلال الإنتاجية وتخفيض الاستهلاك، أما الدول التي لم تواجه حقيقة مشكلاتها وتقدم التضحيات من أجل تجاوز مصيبتها فقد تراجعت مكانتها وزاد أمد معاناة شعوبها. قدم الرئيس نموذجا واضحا لثل هذه الخيارات، عندما تترك على قرار رفع سعر تذاكر مترو الأنفاق، وقال إن وزير النقل طلب 30 مليارا لصيانة خط حلوان- المرح، وإذا أجلنا القطار فسيتوقف المتر عن العمل، قبل نستدين لإصلاحه، أم تتحمل كلفة الإصلاح، هذا هو الفرق بين العلاج بالأسستكات التي لا تقرب من مكن المرض، والجراحة المؤلمة التي تستخلص المرض، وبعد يلد أمامنا وقت ضئيلة في النوم، وعلميلا لناوارة، وعلينا اتخاذ القرار وتحمل تبعاته، فالدولة صعبة والمرافق مهددة، والشركات والمصانع يمكن أن تغلق أبوابها فترداد البطالة، وتسفحل الأمة».

## النوم سلطان

من اشتباكات صحف أمس الجمعة ما ورد على لسان نشوى الحوفي في «الوطن» حيث تطالب أحد أبرز داعي الرئيس السيسى بالخروج من الرئاسة والتوقف عن حصد المناصب والأعباء: «أدين فخري من الصحافيين للأستاذ مكرم محمد أحمد، فمن ينكر خبرته وقدرته على التحليل والمتابعة وتخرج أجيال من الصحافيين، ناكر للمجمل، ولكني أدرك قبل كل هذا حكمة وحرصه الزمان في تعاقب الأجيال وقدره الإنسانية على العطاء المهني، ولذا يعز علي كل موقف أرى فيه الأستاذ مكرم محمد أحمد وقد غلبه النوم في فعاليات رسمية، تحضرها أحيانا وفور ما خرج مصر عن رموز الدولة، أعلم أن الأستاذ فقد القدرة على السمع بشكل جيد والمتابعة بشكل جيد فلماذا الإصرار على ظهور تلك الصورة غير اللائقة لرئيس المجلس الأعلى للإعلام في دولة تبني المستقبل وتصنعها صحيح أنني أرى أن الإعلام لا يزال ملغا ناشئا كالمشرف عليه، ولكن رفقاً بنا جميعا وبالرجل، قاعد يا أستاذ مكرم أكرمك الله، ودعنا لتجلا كل فقه ما استعصى علينا».

## الحكمة ضالة المؤمن

ومن صحف أمس ما جاء به جمال الشاعر في «الأهرام»: «يحكي الفضيل بن عياض الذي اشتبه بلقب عابد الحرمين، أنه رأى يوما ظلا يستعطف أمه كي تسامحه، ولكنها كانت غاضبة منه جدا لغلظة لا تغفر فطرته من اللبث.. وظل الولد يبكي ويترجى والدته أن تغفر له الباب، ولكنها تركته حتى جاء الليل فانتهى التعب فنام على عتبة البيت وفي عهذه دموع لا تنام، وفي صدره نهجات لا تتوقف.. عندما رأى بن عياض هذا المشهد انظر قلبه من البكاء تافرا وتفجرت على لسانه الحكمة قلنا: هكذا العبد المتأبب يبكي ويعجز ويضع أمام باب الله الله بعد يقبل عودته ويفتح له الأبواب.. مثل هذه الحكمة والأفعال تمنع القلب وتجعل العقل يتدبر ويتأمل ويعيد حساباته مع الحياة مرة أخرى..إنها الحكمة، ومع ذلك العلم والتكنولوجيا والثناك الاصطناعي تظل العمكة الضالة، ومع وسيدة العقول. وعندما تتفعل الأمور أحيانا نبحث من يعطينا إجابات بأسافية ومفهومة وبسيطة للأسئلة المستعصية، فأحيانا مقعدة بما فيه الكفاية حتى الحكماء والمشاهير لم يجنحوا في فهمها إلا قليلا، خيرة العقارب الصعبة هي التي جعلت رجلا مثل شكسبير يقول: «قبل أن تتكلم.. استمع.. قبل أن تكتب.. فكر.. قبل أن تصرف المال.. اكسب.. قبل أن تصلي.. استغفر.. قبل أن تجرح.. إشرح.. قبل أن تكرد.. حب.. قبل أن تبايئ.. حاول.. وهكذا يحضر كلامه على أن يعيد اكتشاف نفسه مرة أخرى وتعيد اكتشاف العالم من حوله، وهنا نفهم كذلك معنى أن التفكير فريضة وعمال العقل تكليف رباتي من أجل تفهمك تلك المصاحبة بأنه أفضل.. ولعم نجب محفوظ نفسه تعلم الكثير أيضا من الموعظة وكان يقول: الحياة لا تعطي دروسا مجانية لأحد».

## فكوش حامد

لا يتذكر وحيد حامد فرصة إلا ويوجه سهامه ضد الإخوان وهو ما دفع حلمي قاعود للرد بقوة في «الشعب»: «يقف كاتب الأفلام والمسلسلات وحيد حامد على يسار الانقلاب العسكري القاشي، فيطالب بالزيم من القمع والاستتقال للإسلام والمسلمين، ويرفض الفكوش الذي تروج له بعض الجهات عن مبادرت الصلح بين المسكر والشعب، وهو كما تقدمه جريدة «المصري اليوم» الانقلابية في حوارها معه (2018/4/30)، حامد لا تتطفق له ناز، كما رجل يبغي»، ويتجاوز رفض الفكوش إلى الهجوم على ريفية في التنظيم الطبيعي أحمد فتحي سرور، فيقول له: «متكلم معروف عنه أنه يدفع عن تجار الخضرات والقتلة، وكنت تدافع عن الإخوان، وتعلم علاقته بهم وقت أن كنت وزيراً للتعليم، من حقل أن تدافع عنهم، ولكن يجب أن تقول إنهم مظلومون». تصف الجريدة المذكورة الفكوش المصاحبة بحملة الأثقال والزور والبهتان التي يواجهها الزعيم التاريخي وحيد حامد بقسوة الخدوعين بالكام المعسول، بحقيقة راسخة في وجدانه وعقله وقلبه «مفيش إخواني بسبب الإخوان»، ويصف القيادي الإخواني المنتشق الدكتور عمال الهلباوي، صاحب فكرة المصاحبة بأنه «يلعب دورا، وهذه أدوار.. الجماعة لا تترك أحدا ينتشق عليها، وإذا قرر ذلك ما يبسيهبوش في حاله».

وضمت القائمة عددا كبيرا من شباب الأحزاب المعارضة الذين تظاهروا بدون تصريح في مناسبات مختلفة، الخبير الساسر حسب رأي كريم عبد السلام في «اليوم السابع»: «هو قرار الرئيس السيد طالب وزير الداخلية بأن يتم الإفراج عن تسلمهم العفو بسرعة، ليتمكنوا من تناول السحور الليلية مع عائلاتهم في لفعة إنسانية كريمة، وهنا في هذا السياق، لماذا لا يحذو كل مسؤول في الدولة حذو الرئيس في تطبيق روح القانون وتوظيف السلطة المخولة له وفق الدستور بإتجاه الرحمة لا باتجاه القسوة والتسرف، الرئيس مشكورا يقدم النموذج بعد النموذج على الإنسانية والرحمة والتعامل برفق وأبوة مع أبنائنا، ممن لهم صوت مخالف لسياساتك، ويعلمون ذلك في مناسبات عامة بالظاهر، ولكن هل نعلم العم بكه على الرئيس؟ هل ننظر أن يتم القبض على جموع عات الشباب المتظاهرين ثم إحالتهم للمحاكمة وخضوعهم للتحقيقات ودرجات التقاضي المختلفة، وهم محبوسون احتياطيا، وفي النهاية يصدر ضدهم حكم نهائي بات، وبساعتها يهرول ذووهم إلى المجلس القومي لحقوق الإنسان، المطالبة بإدراجهم في قوائم الحالات المرفوعة للرئيس حتى يتم العفو عنها»، أقول إن هناك حالات من المقيوض عليهم، لم يكونوا من المتظاهرين أو دعوا المتظاهرين بالوقوف معهم، وهم لم يرتكبوا أي جريمة مثل إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، أو حتى توجيه الفاظ خادشة ومسينة لأحد المسؤولين ورغم ذلك تم القبض عليهم بنهم عديدة وصدرت بحقهم أحكام قضائية، وعلينا أن ننظر انتهاء درجات التقاضي حتى يتسنى لأسرهم الدخول في دومة طلب العفو الرئاسي عنهم».

## ذهب ساويرس مجنون

وضع خالد صلاح يده على قلبه بعد تصريح للملياردير ساويرس عن تحويل نصف ثروته إلى ذهب، قائلا في «اليوم السابع»: «مثير من أصحاب المخدرات الصغيرة بدأوا التفكير بطريقة جديد، أو، الطريقة المنسوية إلى نجيب، وهو ما قد يعني أن الناس ستستطعن إلى الذهب للحفاظ على «قروشها الصغيرة» بدلا من أن تضع هذه القروش في البنوك، وتساهم أعمال البنوك في تحريك الاقتصاد وتمويل الاستثمارات. تأثير نجيب في الناس كبير، خاصة في الملفات المالية والاقتصادية، إذ أن نجيب والعائلة يشكلون حلما لآلاف الشباب الذين يريدون البدء في بيزنس خاص، وحلمهم أن يكون لهم حظ مثل نجيب، وشهرة كشهرة بين الناس، ومن ثم فإن الكلمة انتشرت على نحو ساقح، وبدأ كثيرون يفكرون بالطريقة نفسها، والحقيقة أنني أفرح على نجيب أن يستغل مكانته المالية والاقتصادية، ويقدم نصائح للناس في الاستثمار وإيداع المخدرات في البنوك، فنادا لو تولى نجيب مثلا حملة لتشجيع الاقتصاد الرسمي على الاندماج في المصارف، وقد سبغت كثيرون لنصيحة بدلا من تحويل المخدرات إلى ذهب بعد نصيحته الأولى. يستطيع نجيب ساويرس أن يساعد في رفع مستوى الاستثمار في البورصة بنصيحة ساخنة من هذا النوع، ويستطيع المساهمة في البداية لاندخار في البنوك، والعمل بعيدا عن الاقتصاد السري والاستثمارات غير الرسمية في البلاد، وبدلا من أن يحول الناس أموالهم إلى ذهب لا يسمن ولا يغني من عوج في الاقتصاد الوطني، وبدون أن في تحويل الذهب إلى أسهم في البورصة، والذهب إلى مخدرات استثمارية، والذهب إلى مصانع وورش وصناعات صغيرة ومتوسطة، تأثيرك لن نجيب كان مدهشاً، والسات سمعوا كلامك وبدأوا يحاولون كل حاجة لذهب.. اللي وزينه العكس.. وأنت تقدر تعمل كده».

## كي نجبو من الكارثة

يعد عبد الرحمن فهمي من بين الذين حذروا من كوارث اقتصادية، وأمس طالب عبر «المصري اليوم» القيادة قائلا: «يجب أن تكون القيادة تستغل الفترة، منذ إنشائها للانتخابات الأولى، في دراسة سياسة المرحلة المقبلة، والاستقرار على رجال ونساء هذه الفترة، التي تعتبر من أهم وأخطر فترات البلاد.. إذ لا يمكن الاستمرار على السياسة الحالية نفسها التي أغضبت كل الناس». فقد كانت البشائر غير مطمئنة مثل، رفع رواتب ومعاشات المسفوة والكيار ورفض تنفيذ حكم نهائي لحكمة عليا بصرف معاشات متأخرة لصغار الموظفين؛ كلها مقدمات ومؤشرات غير مطمئنة ولا مطمئنة لشعب صابر وسعدع لأي نصيحة، المهم هو سياسة جديدة غير مرتبطة بأخطاء ثورة يوليو/تموز التي أوصلتنا إلى هذا الدرك..

عبدالناصر كان يخشى من النقد وكان حريصا على بقاء شعبيته من نحن إلى في غنى عن هذا، ليس لدينا من نخفيه ولا ما نخاف منه – دول العالم الآن بند السيارات الحكومية عدد مصر.. الوزراء في الخارج يذهبون إلى مكاتيبهم بالعجلة أو الموتوسيكل الجدد.. منذ سنوات طويلة والبرلمان والصحف تطالب برفض نصف تكاليف التمثيل الدبلوماسي في الخارج مثل أمريكا، كم كبير جدا يمكن توفيره من الميزانية.. لماذا لا نفعل؟ وعلى فكرة الميزانية الجديدة المقدمة للبرلمان – سبق أن كتبت أن مقدرنا من يقرب من نصف ميزانيتنا هي ما يسمنونه خدمة الديون.. فإذا من يتصلص بي ويقول إن خدمة الديون أكثر من نصف الميزانية وهي بالضبط بالأرقام 590 مليار جنيه؛ بدون تسديد أي جزء من أصل الدين الذي كنا ننادي به منذ نصف قرن».

## ليسا فقراء

أكد رئيس جمعية الأورمان للأعمال الخيرية أن مصر ليس فيها فقراء وهو الأمر الذي أغضب فراج إسما عيل في «المصريون»: «لا أعرف لماذا قلنا هذا المسؤول الذي يتولى رئاسة جمعية للتبرعات مثل هذا القول علنا أمام رئيس الدولة، في مواجهة الشعب الذي يعرف البيرر وعطاف ويدرك أن ذلك مخالف تماما للواقع فوضع العيشي ظاهر للجميع، لم يمر معنا 50 بئر يتروى عندما تم حفر بئر فقرة لقادة السوسيين، أو بناء عاصمة جديدة في الصحراء، وبالتأكيد فإن تكلفة المشروعات كان ستخفف من الشدة والإحباط، وستدعم المرافق والخدمات الحيوية التي تعينه على حياته، نعم مصر في حاجة لأن تتطور وتتقدم وتنشئ المزيد من المدن والمشروعات المستقبلية، ولكن في ظروفها الاقتصادية الحالية الصعبة يجب أن تراعي الأولويات، الشعب يريد أن يجد طعامه ودواءه الضروريين قبل الحلم بمدن عصرية لإبنائه وأحفاده في المستقبل. يجب ألا ننسى صناعات القرار في العهود السابقة لأنها لم يقوموا بعمل هذه المشروعات التي تتطلب اقتصادا قويا واحتياطيا ضخما، بل ما فعلوه هو الصواب، لأنهم لم يرغبوا في الإفراط والسلف، بل كانوا يسعون

## القاهرة – «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بالأسر بينما كان الرئيس السيسى يعيد كلامه القديم نفسه، متوعداً خصومه الذين يشنون حرباً دعائية ضد نظامه خارج البلاد، وبتكسر العقراء كانوا غارقين في مأسهم والفرق الذي يشاطرهم كل شيء، فيما نسائم الشهر الكريم تحض الأغلبية على التضرع للسماء كي تنكشف الغمة، كان المفكر كمال حبيب يضع يده على سبب الكوارث التي حلت في البلاد: «صندوق النقد الدولي ومنغذو سياسته، إذا دخلوا قرية وتولوا تدبير أمرها أسدوها، وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون».

أما سما المصري فقررت تأجيل برنامجها الديني مبررة ذلك: «الشيوخ يقولون عليّ فنتة محدش راضي يطلع معايا ع الهواء». وبقب منتكسر وملاح يسكتها الالم قال الشيخ راتب النابلسي: «نعتذر من المسجد الأقصى ومن البطل صلاح الدين الأيوبي ونقول لهم: «هان أمر الله علينا، فهُنا الله، وقد تحققت نبوءة القرآن فينا بقوله تعالى: «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً» ولقد قلنا ذلك الغي». أما المرشح الرئاسي الأسبق حمدين صباحي فاستغل الأيام المباركة التي نعيشها ليرفع كفيه للسماء مردداً: «إني مغلوب فاتتصر يارب... بحق فجر الجمعة الأولى من شهره الكريم، تدعو لأحبائنا في السجن أنبل أبناء مصر وأخلصهم للشعب معجوب الرأي الذين يدعون ثمن جهرهم بالحق في وجه سلطان جائر.. ربّ أمنحهم الثبات والأمل والحرية. ندعو لأحمد دومة وعلاء عبد الفتاح وهشام جعفر وعبد النعم أبو الفتوح وهشام جنيينة ومحمد القصاص ومحمد عيد الشريحي ومحمد إبراهيم وأحمد مناع وحسن حسين وجمال عبدالفتاح ومحمد أو كسيجين وشريف الروبي ومحمد دومة وشادي الغزالي حرب وهيثم محمدين، ولكل سجناء الضمير، وتدعوك لأسرهم الصامدة وأحبائهم المحزونين. نسالك الحرية لكل النبل المظلومين».

أما أنور الهواري فاعتزف بأن في رمضان، وفي غير رمضان، لا يحب مواضع الحبيب الجفري، ولا يحب فرضه علينا كواجب مدرسي ثقيل. «البلد هذا ناقصة تهييب عقول يا جفري». أما عبد الله التوني فسخّر من قرار الإفراج عن مسجل خطر وترك الأحرار يمتون خلف الزنازين قائلا: «طبيعي جدا أن يستمر سجن هشام جعفر ويخرج صبري نخوخ.. لكل عهد رجاله». أما جمال الجمل فناصر على أن تحرير القدس يبدأ من القاهرة.

## نوبة صحيان

سيتمكن من إنجازها»، وردّ ترامب حينذاك بالقول «بالتأكيد سنفعلها».. وبالفعال بدأ ترامب بخطوات عملية تجاه تحقيق خطته، عندما أعلن في ديسمبر/كانون الأول الماضي نقل بلاده لسفارتها في إسرائيل من تل أبيب للقدس، وهو بالفعل ما حدث رسميا يوم الاثنين الماضي، في اليوم ذاته، قتل 60 فلسطينيا من المتظاهرين الغزل، فعادًا فعل العرب، هل ردت الدول العربية بعنف أو بغضب على نقل السفارة؟ لا.. هل تم توجيه تنديد شديد للهجة؟ لا.. هل تم استدعاء السفراء العرب من واشنطن؟ لا.. هل تم سحب سفراء الدول التي تجمعها علاقات دبلوماسية بإسرائيل؟ لا.. هل قطعت الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن؟ لا».

## بلون ترامب أفضل

«قرار ترامب استبدعي للواجهة العلاقة بين الولايات المتحدة والأوروبيين، فسابقا كما تؤكّد هدى رؤوف في «المصري اليوم»، كانت جهود الاتحاد الأوروبي للرد على العقوبات الأمريكية ضد كوريا وإيران وليبيا لحماية الشركات الأوروبية التي لها استثمارات مع تلك الدول، فاعتمد الاتحاد الأوروبي لائحة الجلس في عام 1996 ضد الآثار المترتبة على تطبيق التشريعات خارج نطاق الإقليم الأوروبي، التي يعتمدها بلد ثالث. وفي الحالة الإيرانية فيموجب قرار ترامب ستعود جميع العقوبات الأولية والثانوية المتعلقة بالقطاعات الاستراتيجية للاقتصاد الإيراني، بما فيها قطاعات النفط والمالية الحيوية، ولكن لن تعود بالطبع العقوبات التي رفعها الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن الدولي، وتشتمل العقوبات التي رفعها الاتحاد الأوروبي بعض القيود البنكية والمصرفية والمعادن، التي تمتلك إيران نحو 7 % من احتياطات العالم منها، وكذلك القيود المفروضة على بعض الأشخاص وكيانات محددة ترتبط بالحرس الثوري. أما العقوبات التي ما زال الاتحاد الأوروبي مستمر بها، فهي تلك المرتبطة بحظر اللوجيا الصواريخ، وانتهاكات حقوق الإنسان ودعم تنظيمات إرهابية، ومع ذلك تتصاحب أوروبا بالتضرب مصالح شركاتها التي اجتذبتها الأسواق الإيرانية منذ توقيع الاتفاق في 2015، فقد رفع الأوروبيون الحظر عن واردات النفط والغاز الإيراني، واستحوحت أوروبا على 34 % من مبيعات شركة النفط الوطنية الإيرانية، ووصلت صادرات ألمانيا إلى إيران في العام الماضي إلى 3 مليارات يورو. من هنا يكون تأثير العقوبات الأمريكية التي تستهدف بالأساس الضغط الاقتصادي على إيران وإعاقه دمجها في الاقتصاد العالمي، وتخوف الشركات الأوروبية من العقوبات الأمريكية، وبالتالي قد يدفع ذلك الموقف تلك الشركات للمقارنة بين المنافع من الاستمرار في إيران والسياسات التي تطالها جراء العقوبات الأمريكية».

## شعبية لا تُوْرَة

يخشى عباس الطرابيلي في الوفد من ترددي شعبية الرئيس: «يشغلني مدى شعبية الرئيس السيسى.. وعلاقتها بالغلاء الذي ياكل الناس، بعد أن أكل ما في جيوبهم، ولكن مستوى هذه الشعبية لا يقابل الرئيس «السيسى» نفسه وقد وضح هذا جليا في جلسات مؤتمر الشباب الخامس (أول أمس) وليس فقط في الجزء «الحيوي» الخاص بجلسة: إسأل الرئيس.. وبات واضحا أن الرئيس يؤمن بأنه بدون الإجراءات التي تمت – ومعظمها اقتصادي التوجه – لن نبني ولن ننفذ أي برنامج إصلاح، بل إن استمرار الأوضاع على ما هي عليه بدون محاولة الاقتراب منها هو الجريمة الأكبر، بل إن استمرار الابتعاد عن حلها يعني تصاعد الأعباء المالية على الشعب، بل وقرامك الديون على الدولة، وبات واضحا لنا – سواء الذين حضروا لجلسات المؤتمر – أو تابعوه أن موضوع هذه الشعبية لا يقف على الرئيس، وهنا ربط الرئيس بين هذه القضية وعلاقته بالله سبحانه وتعالى، بل أثار أجزم بأن الرئيس يصير على التضحية بشعبيته من أجل الإصلاح الحقيقي، وحول نقطة هل الأفضل توزيع أعباء هذا الإصلاح على أجيال عديدة؟ أم يحتمله فقط الجيل الحالي؟ قال الرئيس بروح إن البلد الأميل إن لكل يوافق على الإصلاح ولتكم يفعلون، ولكن من بعدنا وهذا يعني تحمل قضية الإصلاح إلى سنوات أخرى مقبله.. بدون النظر إلى أعباء فوائد الديون المحلية والخارجية التي تتصاعد عاسا وراء عام، وتحدث الرئيس عن فاتورة الاستيراد، وكيف أن هذا يعني زيادة الطلب على الدولار، وبالتالي تزايد الأعباء، وقال هل فكر كل واحد منا في ما ياكل ويلبس؟ وما هي نسبة الإنتاج المصري منها؟ وما نسبة المستورد؟ هنا علينا أن نعرف.. وهذا هو كلامي شخصيا.. بأننا اصعب نستورد أكثر مما نتج، والحل يابدي للناس الذين يجب أن يزيدوا من إنتاجهم ويخففوا من استهلاكهم».

## في عهدة السيسى

من بين الذين يدعون السيسى بقوة عماد الدين أديب في «الوطن» حيث يرى: «أن لقاء الرئيس في منتدى الشباب الخامس كان مهما وكاشفا لشخص وفكر عبدالفتاح السيسى لسنواته الأربع المقبلة بإذن الله.. متابعيا: هناك أفكار جديدة وصريحة ومقدمة للغاية في ما يخص الإصلاح السياسي الذي تبنته مصر وصريحة ومقدمة للغاية في ما يخص الإصلاح الاقتصادي. في هذا اللقاء بلور الرئيس عبدالفتاح السيسى الإصلاح الاقتصادي أكثر من أي مرة أخرى تحدث فيها. واستوقف الكاتب خلال جلسات الحوار الملاحظات التالية: إعطاء الرئيس هذه المرة أهمية قصوى للانفتاح الفكري على الجميع، وإعلاء أهمية الإصلاح السياسي، بدءا من برنامج إعداد القيادات إلى تنشيط الحياة الحزبية، من خلال التماثل أو الدمج أو الاندماجات. تكراره أنه، كرئيس «مؤتمن» شعبيا ودستوريا من قبل الجماهير، يتعامل بمسؤولية تجاه الأولوية القصوى، وهي الحفاظ على مشروع الدولة، والعمل بكل ما أوتي لتثبيت دعائمها. قوله: إن المعارضة جزء أساسي وهو هري من أي حكم رشيد، وإن الخلاف والاختلاف في المصالح الدولية والمواطنين أمر مطلوب، ولكن لا يجوز أبدا أن يكون الخلاف على «الدولة» نفسها. إن سعيه الدائم وشغله الشاغل هو كيفية تكوين كواد برشيرة قادرة على التعامل مع تحديات الداخل والمنطقة والعالم. كرئيس أن يسعى أنه يسلم البلاد بعد انتهاء فترته وهي مهياة وجاهزة لإدارة شؤونها بكفاءة، وكرر ذلك «أننا جميعا» في زوال، ولكن الذي سيقبى هو الوطن».

## رمضان كريم

الرئيس السيسى، أصدر قرارا جمهوريا بالبعو عن 332 محبوسا من الشباب والحالات الصحية، الصادرة بحقهم أحكام قضائية نهائية،

يبدا أن جمال سلطان امتلك من الدلائل في «المصريون» ما جعله متفائلا بالنسبة لمستقبل القضية الفلسطينية: «خلال الساعات الأخيرة ظهر أن روحا جديدة دبت في العالم العربي على مستوى القيادات، حيث صدرت تعليقات أقبل تحفظا تجاه الوضع في فلسطين والقدس، وشخصيا اعتقد أن تصريحات أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، هو مرة لا تجري في الكوايس، فأبو الغيط الذي بدأ متحفظا وشديد الدبلوماسية في تعليقه على ما جرى في القدس والوضع ملتبس، وأثناء الجريمة التي حدثت بفتح سفارة واشنطن فيها، كان أكثر خشونة اليوم في تصريحاته التي استقبلت عقد مؤتمر وزراء الخارجية في الجامعة العربية مناقشة الوضع في فلسطين، فأبو الغيط هاجم «الجرائم» الإسرائيلية في فلسطين، ودعا إلى محاكمة دولية لها أيضا على تلك الجرائم، هذه لغة جديدة، أين كانت يوم كان الدم يسيل على مرأى ومشهد من الجميع. كذلك كانت كلمة سامح شكري وزير الخارجية المصري في المؤتمر شديدة اللهجة بشكل ملحوظ، وأنى فيها على صمود الشعب الفلسطيني وأنه قدم شهداء هيبسة، ويتمسك بحق أمام قوة احتلال بلا سند أو قانون، فمضيا أن سقوط الشهداء الفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، هو عار أخلاقي وسياسي يتحمل مسؤوليته المجتمع الدولي بأكمله، هذا كله كلام جديد، كما أنه ننسأه من فرط يؤس الانبعاث وتكراره، كما قال شكري أي إننا، الاحتلال هو الحل الوحيد لمشاكل المنطقة وتوتراتها، وهو كلام يأتي إلحاقا بما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسى أمس من أن الشعب الفلسطيني يقوم بالدفاع المشروع عن نفسه».

## المؤامرة بنكهة عربية

نبقى مع المحنة الفلسطينية حيث ينتقد عبد العظيم حماد في «الشروق» قائلا: «من قبيل المسفسة أيضا الحديث المستمر في بعض العواصم والدوائر العربية عن عبثية هذه التصركات الجماهيرية، بدعوى أنها لا تغني القضية بشيء.. ولكن على العكس – تجلب القتل والمعاناة، وهذا بالضبط تظهر الدلالة الحقيقية للقرار الإسرائيلي لمواجهة الاحتجاجات الفلسطينية الشعبية بالوقه المفرطة، أو بهذه الوحشية القرونة بغطرسة معهودة في النظم الاستعمارية العنصرية، على نحو ما هد به رئيس لجنة الدفاع في الكويتة قائلا: «إن لدى جيشنا رصاصات تكفي كل الفلسطينيين»، ما هي تلك الدلالة؟ يجيب الكاتب: «لننتظر من طلب الفلسطينيين مؤخرا وعلنا بأن يقبلوا ما يعرض عليهم، ولا يفلصمنا.. أنهم أيضا لم يقبلوا ما يعرض عليهم، وما هو لا تعرف هذه الكثير بصفة رسمية، فقد كان الوجيه طبقا لهذه النصيحة –أن يصمتوا، لأن يكون أدل على حسن سيرهم وسلوكهم من التزام الصمت أمام حفل افتتاح السفارة الأمريكية في القدس، وما دام أنهم ليسوا السشير والسلوك، فإن القوة المفرطة، وحمايت الدم، مع سكوت عربي متواطئ أو غير متواطئ... كل ذلك مستوى عاجلا أو آجلا إلى تعليق الفلسطينيين فضيلة الصمت، وإجبارهم على التوعد، عليا، وهو ما سيؤدي بدوره إلى قبولهم ما يعرض عليهم، ذلك الذي قلنا إننا لا نعرف عنه الكثير، لأن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإسلام في الشرق الأوسط، والعروفا بصفقة القرن، لا تزال حبيسة للأراج، في انتظار اللحظة التي يبرها مناسبة لإطلاقها، ومن شروط تلك اللحظة أن تكون كل الأطراف ميةة لقبولها، وما كان الجزء المعلوم بالضرورة من صفقة القرن هو بقاء القدس موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل، وتأكيذ ذلك أمريكا بنقل السفارة إليها، فإن احتجاج الفلسطينيين على الاحتفال الإسرائيلي الأمريكي بهذا الحدث يوفر طرفا خاصا ومشجعا، بل ومحتما لإجبارهم على الاختيار ما بين القبول أو الصمت، بالوقه المفرطة».

## دفن الحقيقة

«أشد الأسلحة فتكا في تاريخ البشرية، هي التي يصفا عماد عبد اللطيف في «الشروق» بأسلحة التلاعب والكذب، التي تفك بالحقبة، فقد أدركت قوى الاستعمار، التي تحكم العالم الآن، أن نصف العقول، وحشد الحقيقة، أهم بكثير من قصف القواعد العسكرية، وقتل الجنود، ووقفت كل طاقات التلاعب والتزوير والكذب والإدعاء؛ لتحقيق هذا الهدف، واستعملت كل السبل غير الأخلاقية، وغير الإنسانية، لتحقيق هذا الهدف، على نحو ما نرى في تصريح البيت الأبيض، الذي استعمل ثلاثة أسلحة لفت الحقيقة، والتهرب من مسؤولياتها، أول هذه الأسلحة هي إخفاء الحقيقة على الجمهور، ولا صفاةهم، ولا وعارهم، لم ينشر إلى الأطفال والفتيات الذين اختلطت ماؤهم بالتراب. بل يصف المظاهرات السلمية التي تقوا أنتما،ها، ولا الوقائع التي دفعتهم إلى الظاهر أساسا، في الحقيقة لم ينشر إلى أي شيء بشأن المذبحة، بل إنه لم يستعمل حتى تسمية «قتلى» في وصف الشهداء، واستعمل تسمية «ميتين»، وكأننا أمام موت طبيعي، قدر، الهي، وكان الثمانية والخمسين شهيدا فلسطينيا ماتوا على أسرتهم في بيوتهم، ولم يُقتلوا في عرض الطريق بوسائل قتل وحشية، صورتها كاميرات العالم، بالطبع يدرك أساذة قتل الحقيقة، أن لكل كلمة معاني متضمنة فيها، وأن استعمال كلمة «موتى» سيؤدي وطيفة أخرى هي إخفاء الفاعل، فيموت السؤال عن القاتل الفعلي، لكن المتحدث باسم البيت الأبيض قرر أن يستعمل سلاحا آخر من أسلحة قتل الحقيقة وهي اتهام الفلسطينيين بأنهم هم من قتلوا أنفسهم، استعمل الكثير من وسائل الإعلام الغربي سلاح «اتهام الضحية» في تعاملها مع القضية الفلسطينية».

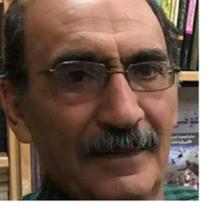
## ولي العهد حبيب إسرائيلي الهوى

ومن أبرز حروب أمس الجمعة 18 مايو/أيار التي تعرض لها ولي عهد السعودية على يد محمد المشاوي في «الشروق»: «محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي وخلال زيارته الطويلة للولايات المتحدة، أخبر شخصيات بارزة في بيوتهم، ولم يُقتلوا في عرض الطريق بوسائل قتل القبول بعملة السلام ضمن طرح ترامب لصفقة القرن»، أولهما أن يلزموا الصمت ويتوقفوا عن التسكوي، وقبل ذلك ينشهور وخلال زيارته للبيت الأبيض، أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى أيضا على دعمه لترامب في سعيه لحل قضية القرن، وقال السيسى خلال لقائه مع ترامب في البيت الأبيض مستنقفا بشدة بجانب الحول التي سطر حل قضية القرن في صفقة القرن التي أنا متأكد أن الرئيس الأمريكي

## «فيسبوك»: منصة للهامش الأدبي أم وسيلة لتغيب وعي المتلقي



اسماء الألفي



عبد علي حسن



عمر لوريكي



محاسن الحمصي



فوزي الديميسي



فوزي الديميسي

المواضيع والقيم الأدبية، أو في بوقنة نصوصهم على وتر نغم هذا العصر المرتبك والمضطرب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً باستمرار، ما أفقدها قيمتها الأساسية وساهم في خلوها من العمق.

### سرعة الحياة

الشاعرة الأردنية محاسن الحمصي تعتقد أن الظروف الاقتصادية واشتعال الحروب في منطقة الشرق الأوسط، وإغلاق بعض الصحف أبوابها وتسريح موظفيها، بالإضافة إلى تكميم وتضييق الخناق على الأقلام وتغيير السياسات.. هذه كلها جعلت القارئ والكتاب يملآن ويسامان ويشعران بالكتاب ثقافي وحياتي، ويتعدان بدون وعي أو انتباه لما يكتب ويصدر من روايات ودواوين والأغلبية يفضلون متابعة سريعة أو سطوراً قليلة يتابعونها على مواقع التواصل تفتي بالغرغز وتعطيهم المعلومة ويكتفون بها، طبعاً استثنى الكتاب والأدباء المتابعين، الفيسبوك أتاح لبعض الأقلام الناشئة الظهور والإبداع، ولا تقتصر على الأقسام الكبيرة التي تحتل الشهرة بفضل كثرة الأقلام التي تحيط بها، وهناك نصوص تنشر تسيء إلى الكلمة والحرف، ومجرد تفاهات تنتشر لكن لها معجبوها في عالم التواصل السريع، وقد تجد نصوصاً أخذ على الفيسبوك مكانه وذاع صيته بفضل قارئ لا يفقه الأدب والثقافة، أي فزة صداقة فقط.

### الفن والسمن

ويعتبر الناقد والروائي التونسي فوزي الديميسي أن الفيسبوك مثله كمثل الحياة، فيه الفن والسمن، وفيه البهيم والخبيث وقد ساهم في التعريف بأصوات أدبية عديدة من الماء إلى الماء على اختلاف مشاريعهم ورؤاهم ومعتقداتهم وتصوراتهم ومستوياتهم، وقرب الأفتدة من بعضها بعضاً، وساهم في عملية التآلف، مثلما اعتبره نافذة على التعرف على أقلام لم تعرفها لولا هذا الفضاء، أقلام تبشر بأسماء كبيرة مستقبلاً يمكن أن تكون في مستقبل الأيام في أعلى درجات النص الأدبي العربي شريطة أن تتمثل كل لحظات النص الأدبي قديماً وحديثاً، وتسعى لسعي الكاخرين للتمييز بالاطلاع على كل التجارب، بعيداً عن منطق الإقصاء والنفي لهذا اللون أو ذاك، كما أنه يعد من جانب آخر نافذة على نصوص وتجارب أخرى لا تمت للجمال بصلة، ومألها لزوال عدم قدرتها على الصمود أمام ملك النقد والتقبل، رغم ما يدور حولها من جميل المدح، إلا أنه بالترامك يمكن أن تحدث عن الكيف، لذلك نقبل على جميع المحاولات، فلولا السواد لما عرفنا البيضاء، ولولا كثرة النصوص والتجارب لما وفقنا على متون عربية جميلة تبشر بنص جميل في الأيام القليلة المقبلة، إن المتلقي اليوم هو إنسان مقبل على الجديد في غير انتباه، ومطلع على القديم في غير اسراف، يبحث بين أكتاف المعاصر عما يضيف لبنة لصرح النصوص العربية، وعلى الكاتب اليوم أن يكون عارفاً بأسباب رفقي النص وذلك بتكثيف التجارب والإمساك بناصية أدبنا القديم لكي يحقق التجرد والتجاوز ويكون بالتالي جديراً بنحت مكان له تحت شمس الأدب العربي، ويكون خير خلف لأحسن سلف أدبي.

الصحيحة فقد ظهرت المشاريع الأدبية المتكاملة التي صنعت على أنها مشاريع جديدة تمتلك قوة التأثير والتجاوز، هذه المشاريع شكلت لعدد من الشعراء العرب والقاصدين حدائي وسم الحركة الأدبية والثقافية العربية بميسم التأثير والإضافة الحضارية التي تجاوزت حدود البلدان العربية إلى بلدان العالم المختلفة، ونتيجة لتلك الصرامة في تقديم المنجز الناضج فلم يظهر ما يسمى نصف المواهب التي وجدت ضالتها في وسائل الاتصال الحديثة، ومنها الفيسبوك الذي لم يتمكن من وضع حدود أو اشتراطات لمرور المنجز الأدبي الضعيف، ونصف الموهوب، وكذا الأمر بالنسبة لوجود العدد الكبير من المواقع الأدبية والمجلات والصحف الإلكترونية، التي لم يمارس عدد كبير منها دور الرقيب وتمحيص المنجز وتقديمه إلى القارئ، إن عدداً كبيراً من المنجزات الضعيفة تسلسلت إلى ذاكرة المتلقي، ولم تغن مرجعيته المعرفية والجمالية على حد سواء، والمواقع الثقافية والمجلات والصحف الإلكترونية والمجموعات الأدبية المنشورة على صفحات الفيسبوك بإمكانها أن تعزز من مسؤوليتها الثقافية والراقبية، في تقديم ما هو مؤثر ومتجاوز ومعيار للمنجز الشائع، كي تسهم في تشكيل الملامح الجيدة والجديدة في الإنتاج الثقافي العربي المعاصر.

### مناهج التعليم

ويعتقد الشاعر والباحث المغربي عمر لوريكي أن النصوص الأدبية التي كتبها الأدباء القدامى أو المحذون ووصلت للقراء، إنما كان ذلك بفضل مناهج التعليم الدراسية، وببراعة ملحة وتأكيد ومواقف من أنظمة الحكم التي كانت تركز على مبادئ الوحدة بين الشعوب العربية، وكانت تتخذ من الأدب، المطية اللينة والوسيلة المباحة والناجحة لذلك، ويرى أن مناهج التعليم الآن لا تستجيب، وحركة الشعر والنثر التثبيطة بالتالي لم تقم بدورها المنوط بها، من التعرف بالنصوص الرصينة والمعينة وأصحابها ونشرها عبر مناهج التعليم وفي المقررات الجامعية؛ ليتعرف عليها القراء.

إن القارئ على مناهج التعليم السابقة كانوا أساتذة وأدباء وشعراء ونقاد، بالضرورة من طراز رفيع، وكانوا يحرصون أشد الحرص على انتقاء أجود النصوص والقراء والأجبال على اختلاف قدراتها وكفايتها، أما الآن فقد أسند أمر انتقاء النصوص لغير أهله للأسف الشديد.

ويتنا نرى نصوصاً لا قيمة أدبية لها، ومع ذلك تدرس بمقرراتنا ويساهم هذا بانتشار الرداءة، فوسائل التواصل الاجتماعي كانت سبباً من أسباب عدة أفسرت لنا أدباً لا رصيد معرفي أو لغوي أو إبداعي لهم، سوى السباق واللهاث نحو الشهرة والأضواء الكاشفة بدون معنى.

أما بالنسبة للواقع الاجتماعي فإن له تأثيراً كبيراً على المتلقي العربي، فبعد أحداث 2011 واستمرار الأزمة السورية في الزيف وكذا جرح فلسطين وقضية اللاجئين، أدى هذا للنفور من الشكل النمطي للنصوص الأدبية السابقة، وسعى الأدباء المعاصرون إلى التجديد ما أمكن، سواء في

### بغداد - علي لفته سعيد:

يبقى الأدب روح الحياة، ويتقى النصوص في المارك الذي يغذي هذه الروح، وتخلق غير مخيلة القارئ/ المتلقي عالماً يمكن احتماله والتواصل معه أكثر، وكانت أسماء لها قيمتها في عالم الأدب تعمل على إشعال هذه المخيلة أكثر بمقدار تواصلها مع القارئ العربي من المحيط إلى الخليج، فنص محمود درويش يصل مثل نص لنزار قباني أو نصية، وكذلك مقالة لطفة حسن تصل بمستوى وصول قصة أو رواية لنجيب محفوظ وعبد الرحمن مجيد الربيعي، ولكن.. مع توافر تقنيات التواصل الآن، على رأسها الفيسبوك، امتلكت بعض أصوات الهامش الأدبي وجودها، وخلقت جمهورها من القراء، لكن من ناحية أخرى اختفت قيمة الأصوات القادرة على النهوض بوعي القارئ، فظهرت أسماء لا تقدم شيئاً، ويبدو الحال أشبه بالردة الفكرية والجمالية، عن هذه الإشكالية كانت هذه المداخلات مع بعض المثقفين العرب..

### تقريب المسافات

يؤكد الناقد والصحافي المصري أسامة الألفي، أن العالم صار بفضل وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أشبه بقية صغيرة، إذ لم تكف هذه الوسائل بتقريب المسافات بين البشر على الأوطان، ولكنها أيضاً ساعدت مرادياً الفضاء الإلكتروني على اكتساب خبرات إبداعية في مجالات ثقافية متنوعة، فقبل اختراع الفيسبوك لم يكن المتلقي يعرف الكثير عن حركة الإبداع داخل وخارج وطنه، فأجهزة الإعلام لا تستضيف سوى مشاهير المبدعين، ولا تلقي بالا للشباب الواعد إلا في مناسبات معينة، كما لا تلقي ضوءاً على نوعيات الإبداع الجديدة أو الخارجة عن المألوف، فجاء الفيسبوك ليحقق طفرة كبيرة، حيث أتاح للشباب المبدعين طرح نتائجهم الفكري والوصول إلى المتلقي، من خلال بوابة اتصال مفتوحة لا تكلفه شيئاً، بشكل عام أسهم الفيسبوك في التعرف بجديد طرائق الأدب وميدانها، فظهرت أسماء لم تكن تعرفها وشاع إبداعها، فيما فضل كبار المبدعين الاحتفاء بالوقوف الإعلامية التي اعتادها القراء الذين ارتبطوا بهم، تاركين ساحة الفيسبوك متنفساً لمن لم يحظوا باهتمام الإعلام التقليدي.

### رصانة المنجز

الناقد العراقي عبد علي حسن يرى أن ظهور أسماء مهمة في الفضاء الثقافي العربي، قبل تسويح الميديا المعاصرة، ومنها الفيسبوك، كان بسبب من رصانة وحقيقية ونضج المشاريع الأدبية، التي تبنتها مؤسسات النشر العربية والمؤسسات الثقافية الرسمية، التي كانت تدرك المسؤولية الثقافية، التي ينبغي الضلوع بها بعيداً عن مبدأ الخسارة والربح.

كانت مثلاً مجلة «الأدب» البيروتية ومجلة «الهلال» المصرية و«الموقف الأدبي» السورية ومجلة «الكلمة» و«الشعر» العراقية، لا تبشر بموهبة أدبية لا تملك قوة التجاوز والاختلاف والمغايرة، ونتيجة لهذه السياسات



### خيرى منصور\*

## ما بعد التاريخ مقارنة مقدسية

لم يندرج مصطلح ما بعد التاريخ في خانة المابعديات، على غرار ما بعد الحداثة وما بعد الاستعمار وما بعد الدولة، وأخيراً ما بعد الإنسان، لكنه أصبح متداولاً على نحو افتراضي بعد أطروحة فرانسيس فوكوياما عن نهاية التاريخ، وإذا كانت عصور ما قبل التاريخ لم تكن متجانسة، فإن ما قد يأتي بعد التاريخ سيكون على وتيرة واحدة، لأن ما سوف يتبقى هو التاريخ العضوي للأحياء والتاريخ الطبيعي للأشياء والعناصر.

والسؤال الآن قد يكون استباقياً، أو من قبيل التخيل عن المصير البشري في مرحلة تعقب التاريخ، سواء كانت افتراضية، بعد حرب نووية شاملة وسابقة تنهي الحياة على هذا الكوكب، أو التوغل في التوحش وانهيار كل منظومات القيم، والعودة إلى الكهف والغاب، لكن ما علاقة هذه التدايعات بأحداث سياسية ساخنة، تشغل العالم هذه الأيام، ومنها احتفال يشبه حفلة تنكرية خارج جاذبية الأرض ومدار التاريخ، كاحتفال الذي شهده العالم أثناء نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس.

اعترف، درء أي التباس، بأنني قررت منذ اللحظة الأولى لهذا المشهد أن تكون مقاربتى فوق سياسية، وما بعد تاريخية أيضاً، لأن الفعل يحدث مضافاً لجزى التاريخ وسيرورته، ومحاولة إطلاق اسم على جين في حمل كاذب تحت فجر كاذب وفي تضاريس كاذبة، لأن الخرائط الورقية لا يثبت فيها العشب، والأوهام المرسومة لا تحدد الخلل.

إن احتفالاً تسربت أصداء العواء المليل باللعاب اللثمي من نشيده، ليس من إفران تاريخ، بقدر ما هو من إفران خرافة، وفي هذه النقطة بالذات تتكشف المسألة كلها، فمن كانت وستبقى مرجعيتهم أسطورية هم على الشاطئ الآخر من التاريخ، لأن المستقبل بالنسبة إليهم هو الماضي المقبل والمعاد إنتاجه في كل فترة، تبعاً لمنسوب القوة، والخلل الأخلاقي الذي يدفع إمبراطورية منزوعة العدالة إلى الانحياز لكل ما هو مدمر، وينذر بهلاك البشرية، بحيث تتحقق نبوءة ديسوتيفسكي عن زمن يصبح فيه كل شيء مَتاحاً بلا حدود، ومباحاً بلا شروط، ما دامت الروايات كلها غائبة.

وإذا كانت الطبيعة قد دافعت عن توازنها إلى حد ما فانقضت ديناصورات، وأوشكت الضواري أيضاً على الانقراض، بعد أن أصبحت سجيسته في حقائق الحيوان، بينما تفسد الغراشات والعصافير السماء، فإن للتاريخ أيضاً فيزياءه ودفاعه عن منطق، لكنه أحياناً يصاب بنوبة من المكر والخداع كما يقول هيجل، وتصيح الأشياء والكائنات كلها سوداء، بعد أن يعم الظلام، لكن هذه النوبة ليست أبدية، وربما كانت أشبه بجملة معترضة في كتاب التاريخ.

القادمون من الأسطورة يحاولون بكل ما توفر لديهم من قوة أن يولوا عنق التاريخ كي يصبح داجناً في إسبلاطهم ومستوطناتهم، وهم بالضرورة ذاهبون إلى مستقبل لن يقبل على الإطلاق، لأنه طبيعة أخرى من الماضي الذي أسقطه النسيان من كل الذكريات، لهذا عبثاً يحاول الطائر على هذا الكوكب تليق متحف أو سردية وطنية، اللهم إلا إذا استنسخ ما لدى الآخرين ونسبه إليه.

وإذا كان السطو المدمج نووياً على القدس هو مناسبة لهذه المقاربة، فإن مبتداً الجملة محذوف الخبر، وهو ما نسميه في بلاغتنا شبه الجملة، واستيلاء الأشياء، سواء كان لدول أو لغاهايم في أنبوب الخرافة، هو ضرب من خداع الذات، وما سماه شلومو ساند أحد أبرز المؤرخين اليهود الجدد، اختراع الشعب اليهودي، يطرح سؤالاً يتطلب الإجابة عليه نبش مقابر واستقراء تواريخ وإصفاة للغة التي يحف بها الشجر، فلعل حجراً زواوية، ولكل جغز زيتونة سردية خضراء استحصت على الخريف، وبإمكان السارق أن يزعم أن ما سرقه ورثه عن أجداده، لكن تاريخ المسروق سيبقى محصناً في ذاكرة صاحبه، فالتاريخ لا يقبل الإغارة أو الشراء، لهذا هناك طارئون على هذا الكوكب يكرهون المتاحف، ويتعمنون تدمير الأطلال لكي يبدأ التاريخ هذا الصباح.

وهناك لحظات تبدو لدى القراءة الأولى فارقة وحاسمة وتشطر التاريخ إلى ما قبل وما بعد، لكنها في الحقيقة أشبه بقفزة كوميدية في الفراغ، والقدس مشتقة من أبجدية هويتها، وما من حصة فيها أو زقاق يقبلان الترجمة، وبقدر ما أصابتنا الحفلة الترميمية التنكرية بالقشعريرة، تقززا وليس فزعا، سرعان ما تحولت إلى لقاح جديد يضاعف من المناعة، لأن كل ما لم يقلنا يقوينا وتلك جدلية عصية على فهم البراغماطي الذي سال لعبابه اللثمي على كل ما لا يملك.

وهنا أسخريوطي الأغنية الثالثة هو على أن التاريخ قد مات وبدأنا منذ تلك الظهيرة المقدسية السوداء نعيش ما بعده.

\* كاتب أردني

## «رغوة سوداء» للروائي الإريتري حجي جابر تعرية الزيف الإسرائيلي وفضح أسطورة «يهود الفلاشا»

### سليمان حاج إبراهيم\*

وعيشهم على الهامش، ولهفتهم عن السذوق عن المقدسات، على الرغم من الخذلان الذي يواجهونه. «رغوة سوداء» تغوص في تجليات النفس البشرية بلقاء بطلها باحثة نفسانية تعد دراسة عن اللاجئ الأفارقة وظروف عيشهم في إسرائيل. يباغت داويت بسؤال سارة عن أي أسمائه يفضل أن تناديه بعدما فضل أن يكون نفسه نموذجاً لبحثها ويمنحها فرصة الغوص في عالمهم. أعاده سؤالها، مروراً هل يقول لها أنه داود مع كل ما يحمله الاسم الهرم من هزائم وخسارات، أم يختار ديفيد وهو أصغر سناً، بدون أن تقل تجاربه الميرورة، أم تراه يستقر على داويت الرضيع، وهو لا يعرف على وجه الدقة إن كان يحمل فرقا عن سابقيه؟ توصل إلى قناعة أنه لا يمكن أن يخلع عن الإسم حملاته، كل واحد منه كان تقنياً يجره خلفه كخزانة من الذكريات لم يفتها كرب إلا واحتفظت به.

يعرفنا جابر الذي حصلت روايته «سمراويت» على جائزة الشارقة للإبداع العربي 2012، عبر إصداره الأخير، على عالم نجعله، يغوص في تفاصيله، إلى عمق أحلام وأمال «داوود» ونظرته إلى الحياة والحب، والرغبة الشديدة في التخلص من حياة بائسة، إنها رواية الأحلام المجهضة، على الرغم من كل التصحيحات التي يبذلها داويت، حين راح يحلم بعالم أفضل.

أرض الأحلام المزعومة تغتال كل الأحلام، بسبب زيف ما تدعيه سلطاتها من إرساء لدعائم حكم ديمقراطي هو مجرد أكتوية تروج للخارج، والواقع يسلم روحه في الأخير.

\* كاتب وإعلامي جزائري



حجي جابر

ستوفر لهم حياة كريمة، لكن هذا الوهم يتبدد، ولم يتخذ من حالة الخوف التي تعصف بعيشها على حياته، ولا من التمزقات التي يعانها سواء بسبب لون بشرته أو بسبب كونه مهاجراً. مرافقته للسوداني الهارب من دارفور وحلم الهجرة إلى دولة أوروبية، مروراً بالقاهرة، قبل أن يعيد نفسه في تل أبيب بطارد حلما، يفتح عيني داويت على الواقع الصعب والمدمر للحالين بتلك الأرض. يكشف أن إسرائيل لا تختلف في تفاصيلها عن أي دولة من المنطقة، بما تتضمنه من طبقة وعنصرية يحملها سكانها الوافدون في لاشعورهم بمشاهدته للجندي الإثيوبي وهو محط استعجاب زملائه البيض القادمين من دول أوروبا.

الرواية ثرية بوصف مستفيض عن معالم القدس المحتلة، ونشم مع رحلة داويت وبحثها العتيق، ويقودنا حجي جابر في زيارة افتراضية للمسجد الأقصى، ويستعرض لنا تفاصيل عن كنيسة القيامة.

تتضمن «رغوة سوداء» تفاصيل عن يوميات الأفارقة الفلسطينيين، المرابطين، الرابضين على حصون المسجد الحرام، وتكتشف حقيقة الظلم الذي يتعرضون له،

التخلص من ثقله، غير أنه يقع في حصارها، فلم يجد مهرباً منها. فصول الرواية كانت متوازنة في استعراض مسارات أبطالها، والانتقال بين الراوي العليم، والحوار المباشر بين شخصين تتشابه ظروفها وتتماثل ألامها، وتتشابه تفاصيل أيامها، وتتحد في غوصها في عوالم الجور والتشرد بين مناطق عدة. الأيام الأولى للشباب الإريتري في فلسطين المحتلة، لم تكن ذلك الحلم الذي سيطر عليه قبل زمن تحقق له مراده. يروي كيف أنه سبب الأمل لسيدة ساعدت بإخلاص بدون أن تترك من كل حذب وصوب. حجي جابر يمسك خيوط اللعبة ويمضي في رسم مسار شخصياته بثقة روية، ويستعرض مع حكايات بطله تفاصيل الحياة في دولة إفريقية لا تزال حتى الآن مجهولة للقارئ العربي، باستثناءات، لخبذة بدأت تصلها إصدارات نقلها إلى أحياء وقرى تتشابه تفاصيلها مع عدة دول في المنطقة، تعاني شعوبها التهميش والحرمان نتيجة تراكمات سياسات نخب عاثت فساداً في بلدانها.

داويت يخبر من يلتقيه بحكاياته، ويستمتع باختلاق تفاصيل من وحى خياله يسعى من خلالها لعيش حياة ليست له، وتتلشى الحدود والتفاصيل بين الحقيقي والوهمي لدرجة أنه هو نفسه لم يعد يعرف من يكون ولا من كان.

في أحد الفصول نقتبس: «خطر له أن يحكي لصاحبه قصة عاشقة، غير أنه أحجم، هنا أدرك أنها ختبت في أعرق نقطة لديه، فلم تم تقشير طبقة طبقة، يتم الوصول إليها، ومع هذا لم يكن على يقين ما إذا كان يخفيها عن آخرين، أو عن نفسه».

القارئ يقف في رغوة سوداء، كيف أن داويت يشعر بالورطة وهو يرى حكاياته ترتد عليه بأبعاء لا يقوى عليها، ويحاول

عاشوها، من أجل هدف واحد يسكنهم وهو الهروب من أوضاعهم، وحاضرهم، بأمل في حياة أفضل. صاحب «لعبة المغزل» يبرع في روايته الأخيرة في غزل خيوط حكاية بطله داوود الذي لم يكن يهودياً، فيخترع لنفسه شخصية جديدة، مغترا باسمه وتاريخه، ويبرز في وجه خطه، في سبيل حلم يراوده، لكنه بدون أن يقر بتملكه حالة انقسام تجعله يحول المستحيل للممكن. يجد داويت قبل أن يصبح ديفيد، نفسه مشروراً في جوف طائرة تقله مع يهود الفلاشا، عدد معتبر منهم لا يمتون للديانة بارتباط، يجمعهم حلم الوصول إلى أرض احتلت، وشغرت أناس من كل حذب وصوب. حجي جابر يمسك خيوط اللعبة ويمضي في رسم مسار شخصياته بثقة روية، ويستعرض مع حكايات بطله تفاصيل الحياة في دولة إفريقية لا تزال حتى الآن مجهولة للقارئ العربي، باستثناءات، لخبذة بدأت تصلها إصدارات نقلها إلى أحياء وقرى تتشابه تفاصيلها مع عدة دول في المنطقة، تعاني شعوبها التهميش والحرمان نتيجة تراكمات سياسات نخب عاثت فساداً في بلدانها.

داويت يخبر من يلتقيه بحكاياته، ويستمتع باختلاق تفاصيل من وحى خياله يسعى من خلالها لعيش حياة ليست له، وتتلشى الحدود والتفاصيل بين الحقيقي والوهمي لدرجة أنه هو نفسه لم يعد يعرف من يكون ولا من كان.

في أحد الفصول نقتبس: «خطر له أن يحكي لصاحبه قصة عاشقة، غير أنه أحجم، هنا أدرك أنها ختبت في أعرق نقطة لديه، فلم تم تقشير طبقة طبقة، يتم الوصول إليها، ومع هذا لم يكن على يقين ما إذا كان يخفيها عن آخرين، أو عن نفسه».

القارئ يقف في رغوة سوداء، كيف أن داويت يشعر بالورطة وهو يرى حكاياته ترتد عليه بأبعاء لا يقوى عليها، ويحاول



حجي جابر

## أن نكتب عن حرب لنقل من فضاءاتها



سعيد خطيبي\*

سبابة، لكن من قراءة روايته، ننتبه للجد الكبير، الذي قام به، في جمع المادة الوثائقية، كما إنه يبينها لأمر آخر، هو هذا التغيير العربي للغة الصربية - كرواية، على الرغم من أهميتها التاريخية، ونظراً للعلاقات الحميمة التي جمعت العرب بيوغسلافيا، التي دائماً ما انحازت للعرب، في السابق، عربياً، سجدت كتباً تعد على أصابع اليد ترجمت من الصربية - كرواية للعربية، وفي الغالب ليس من لغتها الأم، بل من لغة وسيطة، بينما سجدت تشكيلة واسعة من عناوين، بين كلاسيكية وأخرى حديثة، ترجمت من العربية للصربية - كرواية، بل سجدت قسماً للغة العربية في جامعة سراييفو، هذه القطعة اللغوية، مع ما ترتب عليها من ابتعاد ثقافي، هي واحدة من الخسارات العربية، فلو انتبهنا إلى ترجمة ما كتبه بوسنيون، لكان أكثر وعياً بحاضرنا، وأدركنا أننا نسير على خط النار، ووجدنا نافذة نقلت منها من هذه الأقدار الدورية، التي تلاحقنا منذ سنوات.

حين تنتهي حرب ما، يستبد معركة ختامية: معركة كتابتها، التوثيق لها، شرحها وتفسيرها، في نصوص وروايات، حجزها في ورق كي لا تخرج ولا تزداد ضراوة مرة أخرى، الكتابة هي معركة الحسم، وكل حرب لم تكتب، ولم تدخل الأدب، فهي حرب غير منتهية، يمكنها أن تستيقظ في أي لحظة، وتضاعف من قبحها، أي حرب، مهما كانت، ترتبط بحقيقة زمنية، لها بداية ونهاية، إلا «حرب الأدب» فهي حرب يومية، ضد الفظاظة، الأدب يتدخل كرجل إطفاء في لحظات العنف القسوي، نحتاج للعودة إليه لفهم ما حصل، وكيف يمكن تجنب ما وقع، في هذه اللحظة العربية التي نعيشها، تبدو حرب البلقان من أكثر القضايا شيها بما يدور في أرضنا، وتبدو «ساعة الصفر» كرواية الراهن المضطرب، وكل عودة إليها، تستمع لنا بالنظر لأنفسنا في مرة، تدارك أخطائنا، والتقليل من الشناعة التي باتت تستكنا.

\* كاتب من الجزائر



مشهد يعكس فضاءات الحرب في البوسنة

ويضع بين أعين القراء «خريطة الجحيم»، التي يجب علينا تقديها. حرب البلقان كانت أيضاً حرباً سائبة، حرب كلمات ولعب بالغة، حين كان الصرب - مثلاً - يهجمون على قرية ما، يقتلون ويشردون أهلها، تصدر في اليوم الموالي صحف موءبة لهم، وتكتب «تحرير القرية كذا»، مصطلح «تحرير» يخفي وراءه جبال من الفظاظة، وهو يستخدم، إلى غاية اليوم، في مدن وقرى عربية، تعرضت لقصف جوي أو هجوم بري.

في تلك الحرب انقضت التكت والسخرية من المدافعين عن أرضهم وعن تاريخهم، كما يحصل عربياً اليوم، من الطبيعي أن الإسام باللغة الصربية - كرواية سيكون ضرورة للإحاطة بتفاصيل حرب البلقان، وفهمها، وهو ما غاب - ربما - عن الكاتب عبد المجيد

على ضحاياها، بقدر ما يحيلنا إلى تشابهات، بين تلك الحرب وحروب أو نزاعات مشابهة، حصلت في الدول التي جاء منها أولئك الكتاب، كانوا يكتبون عنها كما لو أنهم يكتبون عن أنفسهم، عن ماضيهم.

عن التشوهات التي عاشها أجدادهم من قبلهم، اليوم، بعد أكثر من عشرين عاماً من نهاية تلك الحرب، وتوقع اتفاقية سلام هشة، أوقفت طاقات القرائف وانزلت القاصصة من السطوح والشفرة، يبدو أن المشهد البوسني، يتكرر عربياً، قد يكون فات على المؤرخين أن يوصلوا لنا المعلومة، وينبهونا إلى مآلات المجتمعات متعددة الإثنيات، لكن الأدب قام بذلك،

فكلمة تقدمنا في قراءة الرواية، يتراءى لنا جزء من المشهد العربي، كما لو أن تلك الحرب ليست سوى بروفة لا يحصل في المنطقة العربية حالياً. من اطلاع سريع عما كتب عن حرب البلقان الأخيرة، التي تعرضت لتلك اللحظة المفصلية من التاريخ المعاصر، التي انتشرت، هي روايات لكتاب غير بوسنيين، سنجد خوان غويتسولو أو كلارا أوسون غيرنا.

حين أراد فلاديمير بارتول، قبيل الحرب العالمية الثانية، تفكيك المنطق الفاشي، كتب عن حسن الصباح وعن الحشاشين في روايته «الموت» (1938). وجد الخيط الضائع بين الطائفتين، وفكر في إهداء تلك الرواية، بشكل ساخر، إلى موسوليني (حسب شهادة بويرس باهور)، لكنه تراجع عن ذلك، ووقع واحدة من الروايات الأساسية، في فهم أصول الفاشية، بدون أن يقع في الإبتدال، أو في اجترار الأحداث التي عاصرها، في بدايات القرن الماضي. بعد خمس سنوات من صدور «الموت» نشر أنطوان دو سانت إيكزوبيري، في خضم المعارك والموت يقترب منه، نص «الأمير الصغير»، ليحكي - على طريقته - بشاعة الروح الإنسانية، وميلها المفرط في إيقاظ حواس البشر، مستعينا في ذلك بحكاية ذلك الأمير الصغير، الذي يعجز عن فهم منطلق «الكبار». في هذين الكتابين، تخلص الكاتبان من سطوة راهنهما، ومن ضغط اليوم الذي كانا يعيشانه، وكتبنا عن الحرب، التي كانت تطوقهما، من منظور مجازي، استعارة آخرون ليحكيان عن نفسيهما، بدون الوقوع في المبالغة وفي التقريية. هذا ما سجدته في رواية «ساعة الصفر» (2017) للمغربي عبد المجيد سبابة، فقد أعاد تشكيل حرب البلقان، وجمع عناصرها، الإثنية والثقافية، كتب ما يُدعى كرونولوجيا حرب لم تنته بعد، تعمق في بحثه عن مكوناتها، ووضعنا في مواجهة صريحة مع ذواتنا.

من إسبانيا، ليو نيل دوروا، ماتياس إينار وجان هازفيلد من فرنسا، أو فريديك فورسيت من إنكلترا. هذا لا يعني أن الكتاب البوسنيين تأخروا في متابعة ما جرى، فقد صدرت وترجمت روايات مهمة، لكتاب من أمثال ساشا ستانيشيتش، ميليتكو يارغو فيتش، فيليبو شوليتش أو عصمت بريشتيتش. لكن أن نجد كتاباً مرموقين، في أوروبا أو أمريكا، يصرون على الكتابة عن تلك الحرب، فهذا لا يرجع فقط إلى تعاطف



لحظات من الفيلم

## كمال عمران... الداعي إلى إحراج الطمأنينة السكونية للثقافة الإسلامية

على التعامل الموضوعي مع الواقع التاريخي المتقلب، إذ إن مرتكز هذه الظاهرة الاجتهاد وأعمال العقل. والنتيجة من هذه الوضعية الغربية قلب القيم وليس غريباً أن تتراكم المقدسات وأن تنغلق الأبواب وأن يغتذى التهيؤ للصراعات. وآية ذلك ما طرأ على الثقافة الإسلامية من انسداد الأفق إلى درجة أصبح فيها العقل الإسلامي عقلاً مستعاراً غير قادر على إنتاج المعرفة. والجدير بالانتباه إليه في أفضنا العربي الإسلامي هو الاستعداد النقدي لإبطال المعاربية والتعميد والمخافة التي طغت على رؤيتنا للسلف ومدوناتنا الفقهية، التي أدخلت الفكر العربي الإسلامي في حيز ما يُسمى بانغلاق باب الاجتهاد، وهذه مسألة يرى كمال عمران أنها محفوظة بالأساس، لأن لها من الداخل ما يجعلها خطيرة الأبعاد، ويشرح ذلك بتأكيد أن الأفكار جرت تاريخياً في مجال الاجتهاد على الانتقال من مرحلة البحث، إلى مرحلة الإتياع، ثم إلى مرحلة التقليد. وقد ساد التقليد ودل على أن خط تاريخ الأفكار في الثقافة الإسلامية قد غلب عليه التدرج والتدهور، فبدل أن يؤسس النهج الاجتهادي نسفاً يشهد عوده بتطور الزمن تاقم أمر التقليد فيه.



كمال عمران

غير أن الكلام في مسألة الاجتهاد لا يمكن أن يقتصر على معالجة الآلية فقط، بل على معالجة العناصر الشاملة الحافة به، ولا يمكن بدايةً أن يثمر الاجتهاد في البيئة المغلقة. لقد وُجّه النظر في المسألة من تحت إلى فوق وليس العكس. التحت هو التفتك للأسباب الثقافية والديمقراطية والسياسية والاجتماعية التي أدت إلى سد باب الاجتهاد، والفوق هو التعلق بالنظري والإسراع إلى المواقف الجاهزة وفرض الحلول التي أوجدتها السلف على المعضلات التي يتعرض لها الخلف. وما الاجتهاد، في رأي كمال عمران، إلا مسألة جوهرية للنهوض الحضاري، وهو إحراج للطمأنينة السكونية التي تتصف بها الثقافة الإسلامية، ولا يتأتى ذلك إلا عبر سبيل معرفة الموروث حق المعرفة دون الذوبان فيه، ومعرفة الراهن والأخذ بأسبابه، بل والتفقه في علومه بكل فروعها باعتبارها منهج نقدي بعيد عن جلد الذات، ويقوم على العقلانية وعلى القيم الإنسانية الأصلية: وهي السماحة والعفو واللين. ولا سبيل إلى حسن تواصل المسلمين مع صرهم إلا سبيل الاجتهاد الشامل. لاستنبات أسس ثقافية تقوم على الفاعلية والنجاعة ونشر قيم الخير واستبدال ثقافة التوهم التي ترى أن التقدم يكون نحو الأسوار. ببقافة التقدم نحو الأفضل، وهو ما مثل جوهر الإسلام.

## تونس - «القدس العربي» من عبد الدائم السلامي:

رحل منذ أيام كمال عمران (1951-2018). أحد أساتذة الجامعة التونسية المختص في الدراسات الحضارية، الذي لم يكف بالحرم الجامعي إطاراً لنشر المعرفة، وإنما انفتح بها على جميع الأفضية الثقافية التونسية والعربية نقداً ومتابعة وإبداعاً، وجعل المدرس الحضاري مجالاً للتفكير في مفردات الثقافة العربية الإسلامية، من أدب ولغة ومذاهب فقهية وحركات دينية وسياسية وجماليات. وقد نشر مجموعة من الكتب نذكر منها: «في قراءة النص الديني»، والإبرام والنقض: قراءة في الثقافة الإسلامية، و«الإنسان ومصيره» الفكر العربي الإسلامي الحديث، وتونس وأولياؤها الصالحون في مدونة الناقب الصوفية.

ولعل ما يذكره عنه طلبته في أغلب دروسه هو فهمه التنويري للظاهرة الدينية التي يرى أن لها في تركيبه الذهن البشري خصائص يجدر الوقوف عندها، وإن ماما، وأبرز خاصية لها هي ما يطلق عليه امتلك الحقيقة، وهي خاصية

وراجع إلى أنماط من التفكير عليا تحدر عنها الأنساق ثم السلوكات الثقافية. وعلى هذا المعنى، يذهب إلى اعتبار كل دين، على الإطلاق، إنما هو قابل، متى فهم على غير مقصده الأصيل، ويعتني به نشر الخير ونحسبهم، لأن ينحرف إلى جهة الإرهاب، ولأنه يرى في الإهاب حالة مرضية تستوجب العلاج، ليس الإسلام مضموصاً بها دون غيره من الديانات، وجد في الخطاب «الأصولي» الراجع إلى ما يعبر عنه بالإسلام الحركي وضماً مرضياً، وحالة من الجهل، قامت على الإفراط والتفريط في آن، بل شكلاً من أشكال تجسيم النشاز الحضاري المعبر عن انزياح فطبع عن الإسلام في منابته الأصلية.

يرى كمال عمران أن أبرز ما به تتميز الحركات الأصولية هو التقليد، وهو في الاصطلاح: الأخذ من الرجال بدون حجة أو دليل من القرآن والسنة، وهذا يعني أن الحركات الأصولية قد اصطنعت أصناماً من المقلدة (الرجال من نقلة العلم الشرعي) وفرضت الفهم والتفسير على مقتضى الإدراك البشري. وقد صادف ذلك أن البيئة الفكرية والثقافية لتلك المجتمعات تتميز بالتحالف المعرفي والديمقراطي. وهنا لا يني هذا الباحث يسأل: فكيف للفهم المعرفاني المقيد بالزمان أن يؤفر الرؤى الملائمة للتطور المعرفاني؟ وكإجابة عن ذلك يؤكد أن مسألة المرجعية على درجة كبيرة من الأهمية، فإذا هي نهلت من الظاهرة القرآنية (وهي تشمل السنة الصحيحة) فإنها تكسب القدرة

## «سارقو المتاجر» للياباني هيروكازو كوريدا عن الذين يخطفون قلوبنا ونقع في هواهم



بابوة جورى الصغيرة: هل ابواها البيولوجيان أحق بها، رغم أنهما يسومانها العذاب؟ أم تلك الأسرة التي ينظر إليها القانون على أنها اختطفتها. «سارقو المتاجر» فيلم لا يمنحنا المعلومات سريعاً دفعة، ولا يغي بتوقعاتنا اللطيفة، ولكنه يتطلب منا الملاحظة والتأني. ترى ما هي الصلة الحقيقية بين أفراد هذا المنزل؟ لماذا لا يتأدي شووتا الصبي أوسامو أبني؟ ولماذا يبدو ناتياً نوعاً في التعامل معه؟ لماذا لا يذهب شووتا إلى المدرسة كباقي أقرانه في العمر؟ ولم يتلق تعليمه في المنزل؟ العلاقات

بين البشر تكمن في الالتفاتات الصغيرة، في النظرات الخائفة، النظرات العنيفة، في لمسة يد تدل على الحنان، في ديمعة تسقط سراً يتوارى الحزن فيها. وهذه الالتفاتات الصغيرة هي ما يشكل عالم «سارقو المتاجر».

يقول أوسامو إنه وزوجته «يربط بينهما القلب»، وهذا ما يمكن قوله عن الفيلم بأسره، فهو فيلم يربط القلب بين أوصاله ويمسده بالحياة، فيلم يعتمد على التفاصيل الصغيرة والالتفاتات التي ترسم لنا أجواء هذه الأسرة الصغيرة. كيف لنا أن ننسى وجه جورى عندما ترى البحر لأول مرة، وكيف لنا أن ننسى وجهها الذي يضيء عندما تصحبها زوجة أوسامو «لشراء» ملابس.

## كان - «القدس العربي» من نسرين سيد أحمد:

في فيلمه «سارقو المتاجر»، المشارك في المسابقة الرسمية في مهرجان كان في دورته 71 (8 إلى 19 مايو / أيار) يقدم الياباني هيروكازو كوريدا فيلماً إنسانياً عذبا، فيلماً مجيباً للقلب تقع في حد أبضاله بقدر ما تتسع قلوبنا لمهم، يجعلنا الفيلم نتساءل عما يجمع أواخر الأسرة: هل ننتمي لأسرتنا لأننا جمعنا بها صلات الدم فقط؟ من هم الأهل حقاً؟ هل الأبوة والأمومة صلات بيولوجية فقط؟ وصلات دم فقط؟ أم أن الأم والأب هما من يمدان الأطفال بالحنان والرعاية والحب؟

«سارقو المتاجر» فيلم عن الدفء والأسرة، عما يجمع الغرياء وما يقرب بينهم، عن البشر وما يجمعهم وما يفرقهم. هو فيلم ينادي، في كوريسا، الذي يُنظر إليه على أنه يسير على درب ياسنجيرو أوزي، المعلم الياباني الكبير بإنسانيته الجدة، عن الكفاية أو استغلال المشاعر، ولكننا نبيك من فرط صدقه وتأثيره فينا. هو فيلم يجعلنا نتساءل عن الصلات بيننا وبين أسرنا وبين من نعدهم حقا أقرب القربين إلينا.

أوسامو شيباتا (ليبي فرانكي) رجل نحيل ذو قسماط طفيفة، نراه في بداية الفيلم في متجر للمواد الغذائية والمنزلية بصحبة الصغير شووتا (جايو كايري). يبدو أن لنا كاب وأبنة في جولة للتسوق، ولكننا نلاحظ أن شووتا الصغير يتحين الفرص لوضع بعض الأغراض في حقيبتيه بدون دفع ثمنها، يتضح لنا أن أوسامو هو رب أسرة كبيرة تعتمداً على هذه السرقات الصغيرة، وتجد صوت يوهما منها. في ليلة باردة بعد جولة لسرقة بعض الفواتح المنزلية، يجد أوسامو طفلة صغيرة نحو الخامسة، تبدو خائفة، وتترعد بروداً وجوعاً وتحتفي من الأنواء (ميجو ساسامي في دور يخطف القلب)، فيقرر اصطحابها لبيته حتى تحظى ببعض الدفء والطعام. تبدو لنا أسرة أوسامو مكونة من أب وأم وأبنة في سن الصيا وابن يصفرها سنناً وجدة، هكذا تبدو لنا الصلات بين أفرادها، رغم عدم تيقننا من صلات الدم بينهم، ولكن ما نستشعره حقا هو دافء المنزل ودفء الصلات بين أفرادها، رغم التلوج التي تراها في الخارج، نرى البيت الصغير للغاية المكتظ بالأشياء والأشخاص يعمه الدفء والضحك، ويتشارك فيه الجميع الطعام مع الوافدة الصغيرة، التي يتضح أن اسمها جورى، ويتولونها بالبراعة. تبدو جورى وجلة خائفة، تخشى العقاب، وتواري دنوبيا في

الرعذ في محراب الأرض، كل هذا يُشير بي لذة وحشية... صرخة مكبوتة تشبه صرخة أسلافنا من أعماق الكهوف.

إذ كان... الحجر ذاكرة وللظلام موسيقى وللوردة قلب من دموع فقط إسأل نفسك: كم الساعة في العالم الآن؟

من الضوء الشاحب في سقف غرقتي، أرى صورة معلقة على الجدار لشخص أعرفه ولا أتذكره، يتسم كثيراً في المراسم حتى استتال وجهه وتساقت جميع أسنانه.

ربما سستصح ذات يوم أسرى هذياننا المحموم وأحلامنا السريية، لكن في اللحظات الأخيرة من أعمارنا ستستيقظ فينا الحياة

## رسائل من الغرفة رقم (7)

1- افقت على صوت نسوة يطبخن المرأئي، على نشيد يدفعني إلى التحيق في مناهة غامضة، كنت كضوء يتسلل بين شقوق الجدران، أرى اللامرئي في الأشياء واتحسن نيض قلبها العاري، كان الزمن يحوم حولي كتيباً ويباردا، لكنني لم أشعر بشيء، ولم أر شيئاً أبداً، حتى جسدي الممدد أمامي على السرير.

2- هناك في السماء البعيدة بقايا من كوكب مسروق: طين متيسر وراية مكسورة وناقوس قديم... ترى أي صفحة في كتاب الخديعة كنا، ومن أي خطا كبير جئنا؟

3- شوهة البرق في الأعالي، وهو يلامس الجبال، حفيف الأشجار وتراقص الظلال، بحار السحب الهابطة، مقابر الدخان، سيمفونية الريح، سحر النار وصلابة

11- حتماً سينتصر الزمن على الإنسان، وفي خريف العمر سنتقافنا الأسئلة الموجهة

هل حقا كنا محض أكلوية كبرى؟ في خريف العمر سنجلس إلى طاولة من الخمر والذكريات والأوهام، سنترنر كثيراً، ونضحك كثيراً، لكن قبيل النوم سنسكي سراً مع أنفسنا، سنسكي كالأطفال على كل الأشياء الضائعة، الأشياء الحقيقية التي هربت منا عندما قررنا أن نصبح أشياء كبيرة في هذا العالم.

12- ماذا سيدحت لو توحدت جميع التناقضات؟ تأمل عميقاً في صمته، تأمل في عاصفة الضباب من حولك

انتظر أمسك، ولا تندم على عدك وأبداً الرحلة من نهايتها.

\* كاتب عراقي

## المسحراتي مهنة موسمية يتخذها الشباب في غزة مصدرا لرزق مؤقت



مسحراتي في غزة

غزة - «القدس العربي»  
من إسماعيل عبدالهادي:

تعد مهنة المسحراتي من المهن الموسمية التي تتخذها شريحة كبيرة من الشباب في قطاع غزة، طريقاً لكسب ولو القليل من المال، هرباً من الفقر المدقع والذي طال فئة كبيرة منهم، حيث يتسابق المسحرون للخوض في تلك المهنة من خلال تقسيم مناطق العمل على شكل مجموعات، لعلمهم يجدون من هذا الشهر فرصة تؤمن لهم حياة كريمة، حيث تقوم الشرطة في قطاع غزة بإعطاء تصاريح خاصة لبعض المسحرين للعمل كلاً في منطقة معينة، فلم يعد كالمسابق كل شخص يتجول في الشوارع وينادي بأغان وأصوات مزعجة.

فالمهنة أصبحت لها ضوابط وشروط في يومنا هذا يلزم بها من يمارس تلك المهنة، ومع التقدم التكنولوجي والاختراع الساعات ومكبرات الصوت، بيقي المسحراتي الذي أصبح في بعض الحالات مهنة عاشقون لها امتد لسنتين طوال، ولم يعد المسحراتي بالضرورة الشخص الذي يلتمز بارتداء الجلباب التقليدي التعارف عليه منذ السنين، إلا أن العادات الشعبية القديمة التي عهدتها السنين والعصور القديمة أضافت للمسحر فرحة وبهجة قدوم شهر رمضان، ول اسميا الفوانيس إلى جانب المسحراتي التي ما زالت باقية وتأخذ أجواء رمضان إلى أن وصل حالنا بان المسحراتي والفوانيس هي من تسعد الناس وخاصة الأطفال بقدوم الشهر الفضيل.

وتجيب حناجر المسحرون شوارع وأزقة قطاع غزة طيلة ليالي شهر رمضان، شائقين بصوتهم مسكون الليل، ضاربن على الطبل ومغردين بأصواتهم النديسة «اصحى يا ناسم وحد الدائم رمضان كريم»، وفي حضور المسحراتي الكليل يستيقظ الأطفال والنساء والرجال والشباب أيضاً، كلهم يستيقظون من أجل تناول وجبة السحور والاستعداد لاصلاة فجر هذا هو حال المسحراتي، الذي له ميزة طوال السنين وفرح الصائمون بسماع صوته.

وفي حديثه لـ «القدس العربي» يقول المسحراتي أبو زكريا كريمة إن مهنة المسحراتي تعتبر من أجل المهن الموسمية والتي تعطي شهر رمضان طوقسه الجميلة وخاصة لنا كشباب عاطلين عن العمل تنتظر الشهر بفارغ الصبر لم نجنحه من رزق ووفير مؤقت، يؤمن لنا حياة كريمة كما ينتظر الكثير من الباعة أصحاب المهن الموسمية.

وأشار أبو زكريا أنه يعمل هذه المهنة منذ 10 أعوام، على الرغم من أن العمل في الوقت الحالي

ليس بأداة منبه للصائمين عما في السابق، إلا أن المسحراتي من طوقس رمضان التي لا يمكنها أن تنقرض على مرور السنين، حيث يخرج مع بداية الساعة الواحدة من منتصف الليل إلى طلوع الفجر حتى الساعة الثالثة، وتتميز ساعات العمل عند الشباب أبو زكريا، عند مشاهدة الأطفال والجيران يقفون عند أبواب المنازل، وهم ينتظرون قدومه برفقة مجموعة من المسحرين والبسمة وغفر وجوهم، لما يشعرونه من طوقس رمضان الجميلة بقدوم المسحر.

وأضاف أن هذا العام ليس كالمسابق وليس للمهنة طعم ولا لحن، لأن الحزن والألم لا يزال في بيوت الغزيين الذين فقدوا أبناءهم قبل أيام على حدود غزة، عدا الجرحى الذين يردون في المستشفيات وفي أوضاع صحية صعبة، فرغم وجود من ينتظرون وفرح لقدمنا، إلا أن علامات الحزن التي طالت بيوتاً كثيرة في الحي، كانت كقيلة لتعبر عن مدى الحزن، الذي غمرها على فراق الأحبة.

أما المسحراتي واجد اللقطة، فلم يستسلم لظروفه المعيشية الصعبة والذي يعيمل عائلة

مكونة من 13 فرداً، فاتحه هذا العام ولأول مرة للعمل كمسحراتي يتجول في شوارع غزة أملاً في الحصول على المال، سواء خلال أيام الشهر أو آخره مع حلول عيد الفطر وذلك كحل مؤقت لوضعه السيئ.

يقول واجد في حديثه لـ «القدس العربي» أشعر خلال تجولي في الأزقة والشوارع أن الناس ليسوا كالمسابق يهتمون للمسحر، خاصة في مخيمات غزة فهم لا يهتمون بالمسحراتي لأنهم لا ينامون أصلاً ولا يحتاجون لمن يسرحهم، نتيجة التحليل المستمر للطائرات الإسرائيلية التي لم تغادر السماء لا ليلاً ولا نهاراً، عدا القصف في ساعات الليل المتأخرة للمواقع العسكرية وهذا وحده منبه للصائمين.

وأوضح واجد أن شهر رمضان هذا العام جاء كضيف ثقيل على الغزيين، في ظل تراكم الأزمات وتدهور الأوضاع الاقتصادية والإنسانية مع تواصل الحصار المفروض والعقوبات التي تمارسها السلطة، من قطع للرواتب والكهرباء وهذا يؤثر علينا كمسحرين نعتبر ما نقوم به مهنة لجلب الرزق.

## السياسة الإقليمية تلقي بظلالها على مسلسلات في شهر رمضان

القاهرة - أف ب: اضطر منتجو مسلسل مصري إلى إصدار نسخة ثانية منه أبداً فيها أحد الممثلين، وهو الصحافي والكاتب إبراهيم عيسى، بممثل آخر، لاعتراض الملكة السعودية عليه بسبب مواقفه الحادة تجاهها. وإبراهيم عيسى صحافي مصري وكاتب معروف بمعارضته سياسات السعودية وباتهاماته للفكر الوهابي بأنه مصدر التطرف، وهو ظهر مطلقاً في مشاهد من مسلسل «أرض النفاق» قبل أن يضطر المنتجون إلى إعادة تصوير تلك المشاهد مع ممثل آخر نزولاً عند ضغط تلفزيون «أس بي سي» السعودي. وكان عيسى يظهر في النسخة الأولى من المقطع الدعائي للمسلسل، لكنه اختفى من النسخة الأخيرة لهذا الفيديو.

وقال مدير قناة «أس بي سي» داوود الشريان إن المشاهد التي كان يظهر فيها عيسى أعيد تصويرها من دونه «بموافقة المنتج، ولم يرِدَ المنتج على أكثر من طلب للتعليق.

### «أقراص النفاق»

وكانت مجموعة العدل للإنتاج أعلنت على صفحتها على فيسبوك أن المسلسل الذي يقوم ببطولته نجم الكوميديا المصري محمد هندي سيعرض على قرابة عشر قنوات تلفزيونية عربية وعلى مواقع على الإنترنت.

وأحداث المسلسل مأخوذة عن رواية الأديب المصري يوسف السباعي التي تحمل العنوان نفسه والتي سبق أن قدمتها السينما المصرية في فيلم من بطولة فؤاد المهندس وشويكار قبل نصف قرن.

وتتناول الرواية قصة رجل يدعى مسعود وهو طيب الخلق ولكن رئيسه في العمل وزوجته يسيئان معاملته. غير أن مسعود يبدأ في صعود سلم النجاح بعدما وجد محلاً لبيع الأخلاق يشتري منه «أقراص النفاق».

وتهمين المسلسلات الصرية تاريخياً على التلفزيونات العربية في رمضان، وقد تجاوزتها الأعمال السورية لتعود للتحقق بعد الحرب في سوريا. ويكاد حضور المسلسلات الخليجية يقتصر على دول الخليج. فقط ويُقدَّر عدد المسلسلات المصرية التي ستعرض في قنوات المنطقة لرمضان هذا السنة ما بين 25 مسلسلاً و30.

### توتر سياسي

ظهرت المشكلة مع قناة «أس بي سي» في الثاني من أيار/مايو الحالي، عندما كتب المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطان على حسابه على تويتر «لا يوجد عاقل يرضى أن يتم استضافة أو إعطاء برامج لبعض الإعلاميين العرب الذين سبق أن أساءوا لقيادتنا ووطننا»، في إشارة إلى إبراهيم عيسى. وتعكس هذه الأزمة أهمية المسلسلات الرضائية التي يتابعها عشرات ملايين المشاهدين في الدول العربية.

ويقول إبراهيم حموده رئيس مجلس إدارة شركة سكوير المصرية للإنتاج الفني والإعلامي «أثناء رمضان يمكن أن يعرض مسلسل مصري في خمس قنوات تلفزيونية عربية أو ست، ولذلك فمن المهم جداً أن يكون المحتوى جاذباً لكل المشاهدين العرب وليس المصريين فقط».

ويضيف «المشاهد العربي تربي على الدراما المصرية». ويبدو أن السياسة أخذة بالتأثير أكثر فأكثر على المسلسلات في المنطقة. ففي آذار/مارس الماضي، أعلنت شبكة قنوات «أم بي سي» السعودية مقاطعة المسلسلات التركية بسبب التوتر بين أنقرة ودول الخليج.

والآن، ترفض «أس بي سي» ظهور إبراهيم عيسى على شاشتها. ولم تكشف الشركة المصرية المنتجة لمسلسل «أرض النفاق» عن الكلفة الإضافية التي تحملتها بسبب إعادة تصوير المشاهد التي كان يؤديها إبراهيم عيسى. ولكن الكلفة مرتفعة عموماً، وفقاً لأحمد سعد الدين الناقد الفني في صحيفة «الأهرام الحكومية».

ويقول المخرج حسني صالح الذي أخرج عدة مسلسلات رضائية «لا يوجد مسلسل من 30 حلقة يكلف أقل من 25 مليون جنيه (1.4 مليون دولار)». ويضيف «لكن الكلفة ترتفع إلى 70 مليون جنيه (3.9 ملايين دولار)، إن كان هناك نجوم في المسلسل».

وما زالت مصر، وهي البلد العربي الأكبر من حيث عدد السكان (قرابة 100 مليون نسمة)، السوق الأكبر للسينما والمسلسلات في المنطقة.

## ثلث المحميات الطبيعية في العالم مهدد بسبب الطرق والمدن الجديدة

أوسلو - رويترز: قال علماء إن ثلث مناطق الحياة البرية المحمية في العالم تعاني بسبب بناء الطرق وزيادة عدد المزارع ومخاطر أخرى من صنع الإنسان تقوض أهداف حماية تنوع الحياة على الأرض.

وكانت نحو 200 دولة اتفقت في عام 2010 على حماية ما لا يقل عن 17 بالمئة من الأراضي في المنتزهات والمحميات الأخرى بحلول عام 2020 على أن يكون ذلك حجر زاوية في خطة تهدف لحماية الحيوانات والنباتات من التلوث وتجريف الأرض والتغير المناخي.

لكن تقريراً نشرته دورية (ساينس) وأعدته باحثون من جامعة كوينزلاند الاسترالية ذكر أن العديد من المناطق المحمية لم تشهد تحقيق هذا الهدف. وكتب العلماء في تقريرهم «تعرض ستة ملايين كيلومتر مربع أو 32.8 بالمئة من الأراضي المحمية لضغوط بشرية شديدة من تهديدات تشمل بناء المزيد من الطرق والمدن والمزارع والسكك الحديدية».

وتعادل هذه المساحة تقريباً حجم الهند والأرجنتين مجتمعتين. وتشمل المناطق المحمية الأكثر عرضة للخطر أشجار المنجروف وغابات البحر المتوسط وبعض الأراضي العشبية وغابات السافانا. وقال جيمس واتسون الأستاذ في جامعة كوينزلاند وأحد المشاركين في إجراء الدراسة إن البيانات «صدمته». وأضاف «تزعّم الحكومات أن هذه المناطق محمية من أجل الطبيعة لكنها في الواقع ليست كذلك».

وذكرت الدراسة أن الحكومات بشكل عام تقول إن نطاق الأراضي المحمية زاد إلى مثليه منذ مطلع التسعينيات وأنه يشمل الآن 15 بالمئة من أراضي كوكب الأرض في أكثر من 200 ألف منطقة محمية.

وذكرت اتفاقية التنوع البيولوجي المعنية بتنفيذ خطة 2020 أنها تأمل أن تؤدي نتائج الدراسة الحديثة إلى المزيد من التحرك لضمان بقاء المناطق المحمية.



رامز تحت الصفر

## «رامز تحت الصفر» يتصدر قائمة الأكثر تداولاً على «تويتر»

القاهرة - «القدس العربي»:

أولى حلقات برنامج الشهر لرمضان 2018، وتعرضت للسقوط أكثر من مرة من فوق الزلاجة، مما دفعها للصراخ، وأصبحت بحالة من الفزع والربح، خاصة بعد أن هاجمها النمر، ومن بعدها الدب القطبي، في قلب رامز. ويواصل جلال مقابله المثيرة والكوميدي مع النجوم المصريين والعرب، في برنامجه «رامز تحت الصفر»، الذي يقدمه هذا العام من روسيا. البرنامج حقق نجاحاً كبيراً قبل عرضه بإيام، وحقق البرومو الدعائي له 3.8 مليون مشاهدة على صفحة «أم بي سي» مصر على «فيسبوك».

## في الحلقات الأولى من المسلسلات المصرية في رمضان عمرو يوسف وهاني سلامة وإياد جلال «رد سجون»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

خروجه يقع له عدد من المشاكل، ومنها تورطه في تهريب الآثار، وخاصة أن أعز أصدقائه ضابط شرطة. المسلسل يشارك في بطولته صبا مبارك وسهير المرشدي وسلوى محمد علي، وهو



مشهد من المسلسل

مع بداية شهر رمضان الكريم، بدأ عرض المسلسلات التلفزيونية على عدد كبير من القنوات، وبدأ المشاهدون متابعة نجومهم المفضلين، وقد كانت السجون هي البطل الرئيسي في الحلقات الأولى في عدد من المسلسلات المصرية، التي ظهر فيها الأبطال داخل السجن قبل أن يخرجوا جميعاً لتواصل أحداث المسلسلات.

من بين هذه الأعمال مسلسل «طابع»، بطولة عمرو يوسف، حيث تدور الأحداث حول الشاب الصعيدى (طابع) خريج كلية الطب، وله رأيه الخاص في قضية الثأر، ويضطر لتسليم نفسه بسلاح غير مرخص حتى يتم سجنه هرباً من الثأر، ويحاول أن يطيل مدة بقاءه في السجن بارتكاب جرائم مختلفة، إلا أنه يضطر للخروج بعد أن يصل إليه في السجن أحد أصحاب الثأر، وبعد

وعفاف شعيب ومنى عبد الغني. تدور الأحداث في إطار من التشويق والإثارة حول شاب بسيط، على علاقة حب بفتاة، تضطره الظروف للسفر إلى الخارج للبحث عن فرصة عمل، ولكنه يدخل إلى عالم المافيا وتجارة السلاح وهو ما يجعله يدخل السجن في روسيا، لكنه يهرب منه، لكنه لم يستطع الهروب من عالم المافيا. المسلسل، تأليف حسان دعثان وإخراج رؤوف عبد العزيز.

ياسر جلال يتعرض للسجن سبع سنوات في مسلسل «رحيم»، حيث يرصد العمل قصة صراع تدور داخل المجتمع المصري، حيث «رحيم» رجل أعمال مصري، يعمل في غسل الأموال وتهريب الدولارات، ويتم القبض عليه ويسجن لمدة سبع سنوات، وبعد خروجه من السجن، يفاجأ بأن رجاله استولوا على كل أمواله، المسلسل إخراج محمد سلامة وتأليف محمد أسماعيل أمين ويشارك في بطولته محمد رياض ودينا وطارق عبد العزيز وحسن حسني.

### حل العنجد السابق

2	4	3	6	7	8	1	9	5
6	5	8	9	1	2	3	4	7
1	7	9	3	5	4	2	6	8
8	9	6	2	3	7	5	1	4
3	1	4	8	9	5	7	2	6
7	2	5	1	4	6	8	3	9
5	8	1	4	6	3	9	7	2
4	3	2	7	8	9	6	5	1
9	6	7	5	2	1	4	8	3

الجدى	الميزان	السرطان
تخوض تجربة رياضية ناجحة تجعلك تشعر بالراحة النفسية والجسدية	لا تكن متردداً أمام عرض تعلقه من أحد الأندية للانضمام إليه وممارسة الرياضة بأسعار متهاودة	عليك تبادل الأحاديث الهادئة مع الشريك وطمأنة هواجسه ودعمه والوقوف إلى جانبه ليشعر بالسلام والراحة
الدلو	العقرب	الأسد
قد تعيش واقعاً أو تخضع لبعض الشروط التي كنت ترفضها في السابق، وتتكيف مع بعض الأوضاع وقواعد اللعبة	فاوض وسامو بجراً وأعد قراءة حساباتك وقيم الأوضاع بغية تعزيز استقرارك المالي كي تخرج بقرارات مهمة	يوم متقلب يخلق لك أعمالاً كثيرة وتبديل الأجواء المهنية، قد تنهمك بشؤون متراكمة تسببك الواجبات الأخرى
الحوت	القوس	العذراء
تفتك في النفس تبدو قوية جداً ولو مرتت ببعض المزاجية أحياناً، لا تكن من أصحاب التراخي والضعفاء	اليوم قد تكون على موعد مع مكافأة تفوق توقعاتك، لكن كن حذراً وتجنب المواجهات المهنية أو التلويح إلى شراكة شاكئة	قرارات حاسمة تجاه الشريك، على الرغم من محاولات بعضهم تأخير المواجهة، لكن الأمور حتمية ولا تحتمل التأجيل

### أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
ضع هواجسك الشخصية جانباً ولا تسمح لأي متطفل بالتأثير سلبياً في علاقتك بالشريك	اتعظ من التجارب السابقة التي خالفت فيها تعليمات الطبيب وعتد إلى ممارسة هوايتك في الأكل	قاوم الإغراء التي يحاول أصحاب الشهامة إيقاعك بها، وتجنب تناول كل ما يسبب لك السمنة

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	5	6	4					
8			1					
4	6		9					
7	9							6
			5	3				
			2					4
5			3		9	5		
			2		8			5
			4	8	7			1



فضائيات وأرضيات

## عمرو خالد قائد مقاتل على خط «خير فراق الأرض»!

سليم عزوز\*

على أيامنا، وقد تكن نوع مرحلة تربية الدواجن البلدي في البيوت، ظهر الدجاج الأبيض، كثيف اللحم عديم الفائدة، وكان البائع يتحرك بسيارة تصف نقل، وينادي عبر مكبر الصوت على بضاعته فهي «الفراخ البيضاء البيضاء»!

أما كونها «بيضا»، فلأنها بيضاء من غير عوى، على العكس من الدجاج البلدي المختلف ألوانه والمتعدد أشكاله، وأما كونها «البيضا»، فلعلني أنها بصحة جيدة وخالية من العيوب والدليل أنها «ثيبي».

ولم أكن أعلم أن الجيش دخل على خط تربية الدواجن «البيضا البيضاء»، إلا بعد الإعلان عن «فراخ الوطنية»، الذي قام فيه الداعية المتقاعد «عمرو خالد»، بدور البطولة، وقد أذاعت قناة «الجزيرة مباشر» الإعلان وردود فعل المغردين عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يؤكد أن «الدعاة الجدد»، هم ظاهرة إعلامية في المقام الأول، تخيب عن أحدهم الكاميرات التي تغطي نشاطه الدعوي، فيلتصقه ولو في إعلان «فراخ الوطنية»!

لم يقل «عمرو خالد»، إن الدجاج الذي يتم الإعلان عنه هو من إنتاج الجيش، ولكن كان يكفي ذكر اسم الشركة المنتجة لتقف على هذا، فـ «الوطنية» هي محطات الوقود الملوكية أيضا للجيش، ومن الواضح أن التمديد وصل إلى حد إنتاج «البيضا البيضاء»، بعد مرحلة «رائد مقاتل على خط السمك البوري»، وفي الليلة نفسها التي ناقشت قناة «الجزيرة مباشر» في برنامجها الرئيس تقريرا لوكالة «رويترز» حول المشروعات الاستثمارية للجيش، عرضت الإعلان المثير للسخرة الذي يروج فيه الداعية «عمرو خالد» لدجاج الوطنية، وهي نقلة مهمة في طريق الدعوة إلى الله!

تبدو «رويترز» حليفا للنظام العسكري في مصر، لأسباب تخصصها، وفي كثير من تقاريرها، ومن بينها هذا التقرير تقوم بعمل دعائي للسلطة الحاكمة، فلم تتعلم من درس موقع «أصوات مصرية» التابع للوكالة، والذي دفعني أنا ذو المنحاز لأهل الحكم للتساؤل إن كان موقعا تابعا للوكالة العريقة، أم يقوم عليه «عباس كامل» سكرتير السيسي، لكن تم إغلاقه لأن تقريرا وربما خبرا لم يعجب الأهل، فكان ما كان، وهي محنة الذين يحاولون الإغلافة في تأييد النظام، ففجع الفاس في الراس، والطوبى في العطوبة، كما حدث في حالة خيري رمضان، الذي لم يكن يستهدف سوى التنكيك على أن ضباط الشرطة يعاونون كعموم المصريين فاعتبروا الأمر أساءة لا تتغير ولو صدرت من مسج، وقليل «يا داعية دقي»، ليعلم «خيري»، أن نهاية برنامجه بنهاية شهر رمضان «مجيئ أخذك لا يطل»!

ليس هذا هو التقرير الأول من نوعه عن اقتصاد الجيش، بيد أن أخواننا في «رويترز» أرادوا توظيف المعلومات في سياق دعائي، وإن جاء في التقرير أن هذا الفلوق كان يسيرا في عزوف الشركات الأجنبية عن الاستثمار في مصر، حتى لا تدخل في منافسة أو معركة غير متكافئة، ليصبح التقرير بكل ما جاء فيه صالحا للمناقشة في برنامج «السائبة» على «الجزيرة مباشر»، الذي يشجع لهم حسن النية وسلامة الطوية لدى النظام العسكري، الذي يعقد مقولة: «الطريق إلى جهنم مفروش بالأنوار الحسنة»!

ليس هذا موضوعنا، فما بعيننا هو «إعلان عمرو خالد» عن دجاج الوطنية، في مرحلة انتقلت فيها الداعية من نجوم الفن، إلى نجوم الدعوة، وقد تشاهد «عمرو خالد» في إعلاناته عن «الزبدة»، ولن نفاجا إذا وجدناه يعلن عن مسحوق «البراي»، القادر على إزالة البقع من الملابس، فيصبح الغسيل «صانع البياض»، في لون «الفراخ البيضاء البيضاء»، و«الفراخ» لمن لا يعلم هي عامية «الدجاج»!

### خير دجاج الأرض

هناك مثل يقول: «إذا فاتك المري ترغ في تراه»، و«الميري» هو الوظيفة الحكومية، وبالمقاس فإن الدعاة الجدد، إذا تركتهم الأضواء، ناضلوا من أجل أن يلقاهم ولو كان الظهور في إعلان عن دجاج «الوطنية»، لأنهم ظاهرة مرتبطة بالكاميرا، ولانقضاءهم لأي قيمة علمية، فليس بينهم كفاخر صاوي، أو خطيب كمشك، أو داعية كعمر عبد الكافي، أو عالم الكفازي، وليس بينهم كمد مؤذ ولو كمل جعما، لذا فإن الواحد منهم يموت العمير، عن الكاميرا، لأنهم ظاهرة تلفزيونية، والظواهر التلفزيونية هي في الجملة قصيرة العمر، حتى على مستوى العمل في تقديم البرامج، فيختفي النذير فلا يزال أحد هو!

وقد استفاد الدعاة الجدد من القصة الأنيقة في عهد مبارك، التي أبعدت الدعاة الحقيقيين عن المشهد لتكون فرصة لظهور «الدعاة الجدد» الذين يفتقرون لأي إمكانات علمية، وبدا الشعب المصري وقد استحسن الأداء الناعم لهؤلاء، حتى إذا قامت الثورة، تبين أن هذا الاحتفاء هو في أصله وفضله من باب التعاطف مع المرحلة، وأن «عمرو خالد» وجد أن نجمه إلى أفول، فقد سار المرحلة وأسس حزبا سياسيا ليصبح رئيسه، وكان الناس يعلمون أن الهدف من ذلك هو أن يجد نفسه مكانا على اندك الرئيس وفي مواجهة الكاميرات، وسرعان ما وقع الانقلاب، فترك الحزب، والذي تبين أنه لم يكن حزبا، رغم اشتراط القانون بأن يكون عدد المؤسسين ليس أقل من خمسة آلاف شخص، لكن الحزب و«كاته» صمغ ملح و«داب»!

لقد هزمت الثورة، ووقع الانقلاب العسكري، لكن «عمرو خالد» انتفى كداعية، يبدو أنه ظاهرة «قصيرة العمر» بطبيعتها، فذهب بملتمس وجوده ولو في الدعاية لـ «فراخ الوطنية»، لهذا الصنف من الدجاج يصبح إيمان المؤمن أن يكتمل، وصياحه لمن يقبل، إلا إذا أكل منها فهي «خير دجاج الأرض»!

في بداية الإعلان يشرح «عمرو خالد» بالشباب والفتيات، وقد ذرأ إليهم البشري بكتفيرة جديدة مبدعة، بعد قوله نريد أن نعمل حاجة جديدة، وإذا بالجديدة هي من سوءا كانت «مطورة»، أم «طاهية» كالشيف «الطريبيني»، فقد بدت الفكرة الجديدة خاصة بعملية تقديم الطعام الصحي بنكهة جيدة، لأن هذا الطعام يكون في العادة ليس مما تقبل عليه النفس، فالحل عند «أسيا»، فيذهب إليها، حيث يطرق على الباب طرقات خفيفة، ليصيحها وجعا لوجه، وعلى طريقة ما كان يحدث في الأفلام القديمة عندما ينادي البطل على المظلة الغاشية: «هني»، فترد عليه من بلوعة البحاري: «محمود»، وقد وجد عمرو خالد في الوضع مدهشا: «لترد عليه الهدفة بملثما: «دكتور عمرو»، و«هذ حذفت الواو للتخفيف، فهل حصل على الدكتوراه؟» وفي أي فرع من فروع العلم؟

### الإشكالية

ما علينا، فلأنه دكتور، والدكاترة يتحدثون دائما عن «الإشكالية»، إشكالية البحث، وإشكالية الدراسة، وإشكالية زواجه من أم الأولاد، فحياتهم كلها إشكاليات في إشكاليات، ولا يكون الدكتور تورا إلا إذا ذكر الإشكالية والإشكاليات في حديثه قبل الأكل وبعد، وعليه قال الدكتور عمرو: «الإشكالية، فهو دكتور وخبير»، وأن كان وجود الإشكالية، ولو في الموضوع عرضا بالعداء والأمعاء وبدجاج الوطنية، فإن كان المنتج يحكم كونه «خير دجاج الأرض»، يلقى بالإشكالية!

الإشكالية لدى «عمرو خالد»، تتمثل في افتقاد الطعام الصحي للمذاق والتكثيف، وهذه تصلح مشكلة للبحث الإمبريقي الذي يؤهل صاحبنا لدرجة الاستاذية بعد أن حصل بجمد الله على درجة الدكتوراه!

«أسيا».. عاشت الأسامي، كان لديها حل لهذه الإشكالية، يتمثل في «فراخ الوطنية» عندئذ يشعر «عمرو خالد» بالاكتمال العلمي، والامتلاء المنهجي، باعتباره «دكتور» ليدكرنا بخالد الذكر «الدكتور»، توفيق عكاشة، الذي تم القبض عليه مؤخرا لتنفيذ الحكم صدر بسجنه في قضية التزوير الخاصة بإدعائه الحصول على الدكتوراه، وهو حكم صدر كما قلت في وقت سابق للردع، ولأن «عكاشة» ينسى نفسه كخبيرا ويصور أنه قائد ثورة جاءت بالنسبيسي رئيسا، لكن عند أول تكبير بحججه شعور، وكان ذلك الحكم ضروريا في مهمة أسكاته، وأنا من المؤمنين بأنه وإن لم يكن قد حصل فعلا على درجة الدكتوراه من أي جامعة، فإن أركان قضية التزوير غير مكتملة!

وفي اليوم الذي تم الإعلان فيه عن اجتماع عقده «توفيق عكاشة» لعودة قناة «الفراعين»، تم القبض عليه وهو خارج من منزل نائب رئيس الحزب الحاكم في زمن مبارك ووزير الزراعة «موسى والي»، مع أن الحكم صدر قبل ستة شهور ولم ينفذ، وجاء التنفيذ ومكانه في وقت كتب فيه كليم السبسيي ورئيس مؤسسة «أخبار اليوم»، ياسر زرق، عن الخوف من ترتيبات قد يقوم بها نظام مبارك لعودة للحكم، حد نقله الأوامر لجمال مبارك بأن يلزم بيته!

الدكتور «عمرو خالد»، وبعد أن تمكن من فدا فواصل الإشكالية، وعدنا بالزيد من الوصفات مع «أسيا» عاشت الأسامي، والتي أكدت أن ميرة شركة الوطنية أنها تتعهد بفراخها منذ الصغر ومنذ نعمة أظافرها!

يا له من داعية يقف على نغمة من نغور الوطنية!

### أرض- جو

يفكرون الآن في دمج قناة المخابرات «دي أم سي» في قناة «اون»، فهناك فشل ما بعده فشل منيت به القناة الأولى رغم الأمكانيات الهائلة، والرواتب الكبيرة، واعتقد أن الخطوة التالية بعد الدمج، هو الإلغاء.

الكتاب يقرأ من عنوانه، والحلقة الأولى من مسلسل «مواقع» تكشف أننا أمام تفسير لعنى الإعلام الوجه في أسوأ صور، المسلسل يدور حول قصة ضابط في مكافحة الإرهاب يتم تكليفه بإحباط عملية إرهابية!

السعوديون أن قفوا تعاقدهم مع «إبراهيم عيسى» في قناتهم التي ستبث من القاهرة، كما أوقفوا عرض مسلسل «أرض النفاق» الذي شارك فيه، كل هذا ولو كلمة أو تعليق من قبل «إبراهيم عيسى»، لقد أذل الحرص عنق الفئ!

صحافي من مصر

# نجاح كبير في تقديم الوجه الجديد للسينما الفلسطينية في «كان»

كان - «القدس العربي»:



ومن حول العالم من خلال توفير الاستشارة والتطوير اللازمين للأفلام وتقديم نصائح حول التمويل والتشجيع مع الموهب والخبراء السينمائيين.

تؤمن المؤسسة بتقاليد تاريخ السينما والممارسات السينمائية المستقلة والسينما المتزمنة بكونها أداة للتغيير الاجتماعي.

إسناده ببنية تحتية جديدة تمكنه من تقديم التدريب اللازم للجيل المقبل من المهنيين السينمائيين والترويج لضء إنتاجي مستقل قادر على تقديم روايات حول فلسطين من فلسطين والعالم.

كما ستقوم «مؤسسة الفيلم الفلسطيني» هي جسم داعم للإنتاجات السينمائية عن فلسطين بالتعاون مع شبكة مهرجانات الأفلام

إشراكه ببنية تحتية جديدة تمكنه من تقديم التدريب اللازم للجيل المقبل من المهنيين السينمائيين والترويج لضء إنتاجي مستقل قادر على تقديم روايات حول فلسطين من فلسطين والعالم.

كما ستقوم «مؤسسة الفيلم الفلسطيني» بالتعاون مع شبكة مهرجانات الأفلام

## مشاركة قوية للسينما العربية في منافسات المهرجان هذا العام

### نادين لبكي ترسم في فيلم «كفرناحوم» صورة متفجرة عن الأطفال المهملين

على المهمشين. آردت إسماع صوت أشخاص لا يوجد عموما من يتحدث باسمهم». كذلك جذب فيلمان أولان مخرجتين، وهما «صوفيا» للمغربية مريم بن مبارك و«قماشتي المغفلة» للسورية غايا جيجي، انبثا متابعي المهرجان. ويعالج المسائل الشاذان يقدمان ضمن فئة «منظرة ما»، مسائل اجتماعية شائكة في المغرب وسوريا.

ويعرض «صوفيا» حالة شابة عزباء مهددة بالسجن بسبب حملها. وتوضح مريم بن مبارك «رأيت أن التفكير بمكانة النساء في العالم العربي يقتصر على مسائل النزعة الذكورية، وبدا لي ذلك منقوصا وقوة». وتضيف «سواء كنا رجلا أو امرأة» وضعنا الاجتماعي يحدث إن كنا ضحية أم لا».

وتحطم الأعمال العربية في مهرجان كان مواضيع منصفة في أحيان كثيرة ضمن خانة المحظورات، من الحرب والانخراط في صفوف الجهاديين كما في الفيلم التونسي «ولدي» لمحمد بن عطية العروض ضمن فعاليات «أسبوعا المخرجين» والذي يتناول تساؤلات أب ذهاب ابنه للقتال في سوريا، أو في «قماشتي المغفلة» لغايا جيجي الذي تؤدي فيه الممثلة اللبنانية منال عيسى دورا لافتا لشابة سورية تحلم بالتحرق الجنسي والهروب من بلدها مع اندلاع النزاع في مطلع 2011.

وقد أثارت منال عيسى أيضا اهتمام الإعلام أخيرا إثر رفعها على السجادة الحمراء في مهرجان كان لافتة كتب عليها «أو قفوا الهجوم على غزة» في إشارة إلى حمام الدم في غزة الإثنين من مقتل 60 فلسطينيا خلال تظاهرات تزامنت مع نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

ومع السعودية التي تشارك للمرة الأولى هذا العام في مهرجان كان في إطار سعيها لتطوير قطاعها السينمائي الناشئ، والنساء القطريات الناشطات ضمن مؤسسة الدوحة للأفلام واللواتي لاقت جهودهن من أشادة من نجمة هوليوود سلمى حايك، يبدو أن السينما العربية تدخل عصرا جديدا.



نادين لبكي (يسار) مع طاقم عمل الفيلم

العلاقة مع الطفل من التعلق به إلى نفاذ الصبر مرور بالعطف. وقد صفق طويل للفيلم مساء الخميس عند عرضه مع أن البعض أخذ عليه الإفراط في النوايا الحسنة وطغيان الموسيقى.

### حروب ورغبات مكبوتة

ويشارك أيضا في المنافسة على السعفة الذهبية التي لم يفز بها مخرجون عرب سوى مرتين خلال سبعة عقود، فيلم «يوم الدين» الذي يروي قصة مؤثرة عن حياة صاب بالجدام ويقيم في مصر، وهما دوران يؤديهما هوانيان.

ويوضح المخرج المصري المنسوي أبو بكر شوقي «ما كنت أزيد خصوصا هو تسليط الضوء



ملصق الفيلم

موجود بنظر القانون ما يرغم الأم على إخفاء وجوده، وسيضطر زين إلى الاهتمام به عندما يجد نفسه وحيدا معه.

تشكل المشاهد التي تجمع بين الطفلين اللذين لا أفق لهما أجمل محطات الفيلم. وتظهر نادين لبكي التي باشرت التصوير بعيد ولادة ابنتها، فيها كل أوجه

كان - أف ب: يتنافس هذا العام عملان عربيان ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان، هما إضافة إلى «كفرناحوم» فيلم «يوم الدين» للمخرج المصري أبو بكر شوقي، ويسجل هذا الحضور الالاف للمرة الأولى منذ 1970 التي شهدت أيضا مشاركة فيلمين عربيين في السباق للفوز بجائزة السعفة الذهبية. ومع أن أصداء حركة «أنا أيضا لا تزال تتردد حول العالم داعية بنجمات كثيرات من هوليوود إلى الاستغناء عن فساتينهم الخفيفة واستبدالها بثواب أكثر احتشاما، إثر المخرجون العرب المتطرق بشكل رئيسي إلى مسائل التهميش الاجتماعي.

ويبدو أن رهانهم هذا يؤتي ثماره. فعلا فيلم «كفرناحوم» الذي يتناول قصة طفل غاضب على والديه لأنهما أتيا به إلى عالم بائس فاقد للمشاعر، حصد عقودا عدة مع مؤرخين حتى قبل عرضه التامج الخميس في كان. كذلك فإن الأداء المؤثر لبطل العمل زين الرافعي وهو لاجئ سوري في سن الثالثة عشرة، يجعله من المرشحين للفوز بجائزة أفضل ممثل.

ويعدما تناولت في أفلامها السابقة مواضيع اجتماعية من صميم الواقع اللبناني كما في أول أعمالها «سكر نبات» الذي تطور أحداثه في صالون التلجيم في بيروت، ركزت المخرجة نادين لبكي هذه المرة على الأطفال المهملين، في ما يشبه البعض فيلم «دي كيد» لتشارلين شابلين.

### من وحي مشاهداتها

وقد استوحت المخرجة هذا العمل من إحدى مشاهداتها الشخصية، وهي تقول «كنت في السيارة» متوقفة عند الإشارة الحمراء، ورأيت طفلا شبيه نائم بين ذراعي والدته التي كانت تتسول جالسة على الرصيف.

وأوضحت المخرجة التي اكتشفتها مهرجان كان خلال 2007 بفيلم «سكر نبات»، «حاولت من إنتاج الفيلم أن تكون صوت هؤلاء الأطفال».

ويخرج الفيلم زين البياض 12 عاما وهو طفل شارع متهم في حرب مع والديه اللذين يرفضان إرساله إلى المدرسة ويضربانه. وبلغ هذا السخط زروته عندما زوجها شقيقته في سن الحادية عشرة. فيهرب زين ويلتجئ إلى رحيل وهي اثيوبيه لا تعلم أوقاق إقامة في لبنان مستهدفة بضاعة طفلها إليه لتتمكن من العمل، إلا أن اختفت رحيل في يوم الأيام... إلى أن أتت المحاكمة التي ترد في أول الفيلم.

وقد لجأت لبكي إلى الكثير من المشاهد الاستعادية لتوضيح المسار الذي أودى بزین إلى هذه النتيجة الصعبة الفهم في البداية.

ويبرز في الفيلم أداء الفتى زين الرافعي، فهذا اللاجئ السوري البالغ 14 عاما فقط يقف في حي شعبي في بيروت وقد فقد نظر معددي الفيلم عندما كان يلعب مع أطفال آخرين. وهو ممثل غير محترف على غرار كل ممثلي الفيلم.

وهذا الخبر يعطي قوة وثائقية للفيلم مظهرا هوامش الجتمع اللبناني، وإلى جانب زين يركز «كفرناحوم» على مصير طفل آخر هو يونس ابن رحيل. فهذا الطفل لم تصرح الأم بولادته لذا فهو غير

## منتج مغربي عالي يسعى للتعريف ببلاده عبر الموسيقى

الرباط - «القدس العربي»:



نادر خياط «ريدوان»

جزء من هذا الفيديو كليب في المغرب. فربحوا بالفكرة. ويمكن القول إنه منذ إنجاز أغنية يوم يوم، اثنايني شعور يحفزني على مواصلة العمل من أجل تحقيق حلم قديم بالمساهمة للتعريف ببلدي الجميل في جميع أنحاء العالم.

ويتم بث، الوصلة الإشهارية الترويجية، التي تستغرق ثلاث دقائق، 5 مرات في اليوم خلال كأس العالم وقبل افتتاحه ب 15 يوما، حيث ستخصص دقيقة واحدة لمشاهدة أكادير، التي سيراها العالم بأكمله بالإضافة إلى عرضها على اليوتيوب ويامل أن «تحقق هذه الأغنية الجديدة نجاحا كبيرا، خصوصا وأن كأس العالم يشكل واجهة عرض جميلة».

قال المنتج المغربي نادر خياط «ريدوان» الذي يصور حاليا في أكادير فيديو كليب سيتم بثه خلال كأس العالم في روسيا، «سعى إلى توظيف سحر الموسيقى للترويج والتعريف ببلدي المغرب في مختلف أنحاء العالم».

واعتبر ريدوان أن «الموسيقى قدرة كبيرة على الوصول إلى مختلف أرجاء المعمور، وأنه بالنظر لكوني فنانا حقق نجاحا على مدى سنوات فإني أشعر برغبة كبيرة لتوظيف ذلك من أجل التعريف ببلدي في العالم بأسره، وأنه بعد النجاح العالمي الذي حققته أغنية «يوم يوم» التي روجت لخلاف الكوزن التي يركز فيها المخرج فإن الأغنية الجديدة تعد بإشعاع واسع للملحة السياسية الأولى وطنيا.

وشرع منتج ومؤلف أغاني عالية شهرة لنجوم عالمية، في عملية تصوير هذا العمل الترويجي الجديد الذي يظهر العديد من المواقع السياحية لبلدية أكادير عبر اللوحة الرسمية لقنوات «بين سبورت» الرياضية الخاصة بنهايات كأس العالم، والتي تضع الفنان، الذي باع 45 مليون سينغل، المسلمات الأخيرة عليها.

وأشار المنتج والمؤلف والموزع الموسيقي المغربي إلى أن جزء من هذا الفيديو كليب، الذي يحمل اسم «وان وورد» (عالم واحد) قد تم تصويره في موسكو، واليوم يستكمل تصويره في أكادير وقال «أقترح على مسؤولي بين سبورت تصوير

## تعطش آسيا للنفط وارتفاع أسعاره يرفعان فاتورة مشترياتها إلى تريليون دولار سنويا

الشنح بنسبة 5 في المئة. إذا رفعت الرسوم، سيستخدم العملاء السكك الحديدية الأرخص». وقال أنيل ميتال، الذي يدير شركة حاويات ان شركة تعمل بالفعل بهوامش أرباح متدنية حتى قبل ارتفاع الأسعار. وأضاف «ارتفاع أسعار الديزل يضر أنشطتنا بشدة». وتاب القول ان كثير من شركات النقل الصغيرة مثل شركته «تواجه صعوبات في سداد القروض المصرفية التي حصلت عليها لشراء شاحنات». وبالنظر إلى التكلفة الاقتصادية واعتماد آسيا على الواردات، يقول خبراء اقتصاديون انه حان الوقت لأن تقلص المنطقة اكتشافها على النفط. وقال بنك «آر.بي.إس. كابيتال ماركتس» انه من المهم جدا لآسيا أن تقلص اعتمادها على النفط وأن تزيد كفاءة الطاقة... لحماية نفسها من صدمات نفطية في المستقبل».

دول أكثر ثراء مثل اليابان واستراليا. وتقول بعض الشركات إنها ستستمر أي زيادة في التكلفة إلى المستهلكين. وقال كريست الفونستيس داموي، الرئيس التنفيذي لشركة «شيلسي» الفلبينية للخدمات اللوجستية إن شركته قد تتأثر بارتفاع أسعار النفط، لكن «نستطيع تمرير التأثير إلى المستهلك عبر تعديلات في الأسعار». وقال آخرون أنهم إذا وضعوا عبء ارتفاع التكلفة على المستهلكين، فيسحبون عملاء. وقال أشيش سالفافا، الذي يمتلك 50 شاحنة في مومباي في الهند، ان وفود الديزل يشكل من يزيد عن نصف النفقات في شركته، وإن من الصعب تمرير زياد التكلفة إلى المستهلكين. وأضاف قائلا «قفزت أسعار الديزل 16 في المئة هذا العام، لكنني لا يمكنني رفع رسوم

بدول مثل الهند وفيتنام، التي تعتمد بكثافة على الواردات، لكن ثروتها الوطنية ليست كبيرة بما يكفي لاستيعاب زيادات مفاجئة في تكلفة الوقود». وقال البنك الكندي «ربما تواجه دول فقيرة ذات طاقة اقتراض محدودة صعوبات تمويلية وسط ارتفاع فاتورة الواردات». وإذا لم يكن هناك دعم مكثف للوقود، فإن الأسر والشركات في الدول الفقيرة ستكون أيضا أكثر تأثرا بارتفاع أسعار الخام مما هو الحال في الدول الأكثر ثراء. وظهرت بوحت لرويترز وأرقام من قاعدة البيانات الإحصائية «مبمو» أنه في اقتصادات نامية مثل الهند وفيتنام والفلبين، تلتهم تكلفة الوقود ما يصل إلى 8-9 في المئة من متوسط راتب الفرد، بالمقارنة مع 1-2 في المئة فقط في

النقدية لشركات التعدين، بينما يساهم النفط بما يتراوح بين 4 إلى 50 في المئة من تكلفة توليد الكهرباء، تبعا لمزيج الوقود لشركة أو دولة. وأضاف «لذلك فإن ارتفاع أسعار النفط يحول اتجاه منحني التكلفة بكامله إلى الصعود». والصين هي أكبر مستورد للنفط في آسيا والعالم، حيث اشترت 9.6 مليون برميل يوميا في أبريل/نيسان، بما يعادل نحو عشرة في المئة من الاستهلاك العالمي. وبالإسعار الجارية، فإن تلك الكمية تجعل فاتورة واردات النفط الصينية تبلغ 768 مليون دولار يوميا، أو 23 مليار دولار شهريا، وهو ما يضح الفاتورة السنوية إلى 280 مليار دولار سنويا. وهناك دول آسيوية أخرى أكثر تأثرا بارتفاع أسعار النفط، فمعظم الضرر سيلحق والشركات كليهما.

■ سنغافورة/مومباي - رويترز: مع صعود أسعار النفط مخترقة مستوى 80 دولارا للبرميل، في الوقت الذي يصل فيه طلب آسيا إلى مستويات قياسية، وهو ما يدفع فاتورة مشتريات المنطقة من الخام إلى تريليون دولار سنويا، أو نحو ضعفي ما كانت عليه أثناء ركود السوق في 2015/2016. وقفزت أسعار النفط 20 في المئة منذ يناير/ كانون الثاني واخترقت أمس الأول مستوى 80 دولارا للبرميل، مسجلة أعلى مستوياتها منذ 2014. وقيمت أسعار النفط 20 في المئة منذ يناير/ كانون الثاني واخترقت أمس الأول مستوى 80 دولارا للبرميل، مسجلة أعلى مستوياتها منذ 2014. ويكتسب الدولار، هو العملة الوحيدة فعليا التي يجري بواسطتها تداول النفط، المزيد من القوة، وهو ما أدى إلى تنامي اللقن من تضرر الاقتصادات، وبصفة خاصة في آسيا المعتمدة على الواردات، وقد يتجمد عن الزيادة الحادة في أسعار الخام تأثير تضخمي يضر المستهلكين والشركات كليهما.

### لبنان يستكمل مبادلة 5.5 مليار دولار من الديون مع البنك المركزي

■ بيروت - رويترز: قال وزير المال اللبناني علي حسن خليل إن الحكومة استكملت مبادلة ديون بقيمة 5.5 مليار دولار مع البنك المركزي أمس الجمعة، لتصدر سندات دولارية مقابل سندات خزينة بالليرة اللبنانية من البنك المركزي. وأضاف أن المبادلة تعني أن الوزارة «أتمت كل حاجاتها لإعادة تمويل الاستحقاقات الجارية الأجنبية ولخدمة الدين العام بالعملة الأجنبية، حتى آخر عام 2018»، وقالت الوزارة في بيان أن العملية عززت أيضا الاحتياطي الدولار للبنك المركزي.

وفي مقابل السندات الدولارية، سيكتتب مصرف لبنان المركزي في سندات خزينة بقيمة 8250 مليار ليرة لبنانية (5.5 مليار دولار) تصدرها وزارة المال لآجال 3-10 سنوات بسعر فائدة 1 في المئة. وقال بيان الوزارة أن هذا «يوفر خدمة دين على الخزينة إجماليا مبلغ صافي حوالي 1.4 مليار دولار أمريكي على مدى فترة الاستحقاق»، كما أنها هنا تتطلع إلى وقت مناسب لإصدار آخر إلى الأسواق العالمية في أواخر هذا العام أو أوائل 2019. ولبنان ثالث أكثر الدول المدينة في العالم بعد اليابان واليونان، مع وصول نسبة الدين إلى الناتج المحلي إلى أكثر من 150 في المئة. وقال صندوق النقد الدولي ان لبنان ليس بمقدوره الاستمرار في مسار الديون، وأنه يجب على الحكومة أن تتخذ إجراء فورية لدعم النمو وخفض العجز في ميزانيته. وكان خليل قد أعلن عن خطط مبادلة الدين لأول مرة في نهاية مارس آذار.

### صندوق النقد الدولي سيقدم لمصر ملياري دولار دفعة ثالثة من قرض مفر

■ واشنطن - آ ف ب: أعلن «صندوق النقد الدولي»، أمس الأول أنه توسل إلى اتفاق لتقديم شريحة جديدة قيمتها ملياري دولار لمصر في إطار قرض مفر. وأضاف في بيان أن هذا الاتفاق «يجب أن يخضع لوافق لجنة الإدارة». ومن خلال إعطاء الضوء الأخضر لهذه الشريحة الجديدة، ترتفع إلى نحو ثمانية مليارات قيمة المبلغ الذي تم تقديمه حتى الآن في إطار خطة مساعدات كبيرة بقيمة 12 مليارات تم الإعلان عنها في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

وقال سوبير لال، الذي قاد وفد صندوق النقد في زيارة حديثة، إن مصر بدأت تجني ثمار برنامجها للإصلاح الاقتصادي الطموح الذي كان صعبا من الناحية السياسية». وأضاف «الإصلاحات كانت ضرورية لتحقيق استقرار الاقتصاد ووضع الأسس لنمو قوي ومستدام سيحسن مستويات معيشة جميع المصريين». كذلك أشاد الصندوق إلى أن الحكومة تواصل تنفيذ إصلاحاتها الهيكلية بهدف تحديد الاقتصاد والاستفادة من ازدياد عدد السكان. وأضاف «هذه الإصلاحات ستسهم في جذب الاستثمارات الخاصة، وهو أمر ضروري لتسريع النمو لمصلحة كثيرين».

### القاهرة على مشروع الميزانية ... والفاخرة على آثار ارتفاع أسعار النفط

■ القاهرة - الأناضول: قال وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، أمس الأول ان الحكومة لا تزال تدرس آثار ارتفاع سعر البترول عالميا على مشروع الميزانية في السنة المالية المقبلة 2018/2019، التي تبدأ في مطلع يوليو/تموز وتنتهي في اليوم الأخير من يونيو/حزيران من العام التالي.

وأوضح في مؤتمر صحفي في مقر الحكومة أن ارتفاع أسعار النفط عالميا يرجع إلى العوامل الإقليمية، ومنها انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني. ويقد مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة سعر برميل البترول عند 67 دولارا، مقابل 55 دولار في الميزانية السابقة. وأضاف الجارحي، «سنرى إن كان من الممكن زيادة الإيرادات من أبواب أخرى». يذكر أن مصر خفضت في السنة الماضية دعم الوقود مرتين بنسب متفاوتة في إطار اتفاق قرض بقيمة 13 مليار دولار مع «صندوق النقد الدولي». والوقود بنسبة 26.3 في المئة. وخلال المؤتمر الصحفي للحكومة، قالت وزيرة التخطيط هالة السعيد ان الاقتصاد حقق معدل نمو قدره 5.3 في المئة في التسعة أشهر الأولى من السنة المالية الحالية، مقابل 3.8 في المئة في الفترة المماثلة من السنة الماضية وفقا لبيانات وزارة التخطيط.

البريطاني أمس أنه يتوقع أن يبلغ متوسط سعر برميل برنت 70 دولارا هذا العام و65 دولارا في 2019 ارتفاعا من تقديرات سابقة كانت تبلغ 63 و60 دولارا. وفي ظل بلوغ أسعار الخام مستويات لم تشهدها منذ 2014، فقد حذر الأراذيس من أن ارتفاع تعاليف الوقود يقلل من الأرباح. أما بنك «باركلينز» فيرى أن «ارتفاع أسعار النفط يسبب شح الأسواق الحاضرة والتوترات الجيوسياسية قد يقلل كاهل توقعات الاقتصاد الكلي لدول الأسواق الناشئة الآسيوية كثيرا».

الخزونات العالية تقرب من متوسطات المدى الطويل، مما ينبئ بأن تخفيضات المعروض المسجلة بين «أوبك» وشركائها ناجحة. وفضلا عن تخفيضات «أوبك» فإن الطلب القوي، وتراجع إنتاج فنزويلا، وإعلان الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر عزمها تجديد عقوبات على إيران ساعدت، وإن من يرت إلى ارتفاع 20 في المئة منذ بداية العام الحالي. وقال بنك الاستثمار الأمريكي «غيفرين» ان العقوبات على إيران قد تحجب أكثر من مليون برميل يوميا من السوق. وقال بنك باركليز

للبرميل مرتفعة 20 سنتا، بما يعادل 0.25 في المئة من إغلاقها السابق. وكان برنت قد اخترق أمس الأول مستوى 80 دولارا للمرة الأولى منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2014. وسجلت عقود الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 71.61 دولار للبرميل بزيادة 12 سنتا، أو 0.2 في المئة عن التسوية السابقة. وتلقت أسعار الخام دعما من تخفيضات المعروض التوافقية بقيادة منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والهافا إلى منح العرض. وقال جاك أراذيس، محلل أبحاث النفط والغاز في «كانتور فيتزرджер»، ان «

■ سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة بفعل طلب قوي، واستمرار تخفيضات المعروض بقيادة منظمة «أوبك»، وعقوبات أمريكية ونشيكية على إيران المصدر الرئيسي للخام. لكن الأسواق ظلت دون أعلى مستوياتها في عدة أعوام المسجلة خلال الجلسة السابقة، حيث من المتوقع أن تبتل زبادة الإنتاج من الولايات المتحدة أثر بعض النصص الحاصل في المعروض على الأقل. وفي العملات الآسيوية المتأخرة كانت العقود الآجلة لخام برنت عند 79.50 دولار

■ الرياض - رويترز: قالت السعودية أمس الجمعة أنها تقوم بمشاورات مع منتجين آخرين للنفط داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها، لضمان أن يتلقى العالم إمدادات كافية من الخام لدعم النمو الاقتصادي العالمي بعد أن وصلت الأسعار إلى 80 دولارا للبرميل. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في تغريدة على (تويتر) أنه أجرى اتصالا هاتفيا بنظرائه في الإمارات والولايات المتحدة وروسيا وكذلك كوريا الجنوبية المستهلك الكبير للنفط «لتنسيق الجهود العالمية لتهدئة المخاوف في تغريدة على (تويتر) أنه أجرى اتصالا هاتفيا بنظرائه في الإمارات والولايات المتحدة وروسيا وكذلك كوريا الجنوبية المستهلك الكبير للنفط «لتنسيق الجهود العالمية لتهدئة المخاوف في

### أسعار النفط ارتفعت بتأثير التخفيضات وطلب قوي وعقوبات إيران

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

### السعودية تقدم تطمينات بشأن معروض النفط مع استمرار صعود الأسعار

■ الرياض - رويترز: قالت السعودية أمس الجمعة أنها تقوم بمشاورات مع منتجين آخرين للنفط داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها، لضمان أن يتلقى العالم إمدادات كافية من الخام لدعم النمو الاقتصادي العالمي بعد أن وصلت الأسعار إلى 80 دولارا للبرميل.

### السعودية تقدم تطمينات بشأن معروض النفط مع استمرار صعود الأسعار

■ الرياض - رويترز: قالت السعودية أمس الجمعة أنها تقوم بمشاورات مع منتجين آخرين للنفط داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها، لضمان أن يتلقى العالم إمدادات كافية من الخام لدعم النمو الاقتصادي العالمي بعد أن وصلت الأسعار إلى 80 دولارا للبرميل.

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

■ لندن - رويترز: قال بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي» البريطانية العملاقة للنفط، أنه يتوقع أن تعمل تدفقات النفط الصخري الأمريكي وإعادة ضخ إمدادات من «أوبك» على تهدئة سوق النفط بعد أن ارتفع الخام فوق 80 دولارا للبرميل لأول مرة.

## أكبر مستورد بريطاني للغاز المسال القطري يريد تنويع الإمدادات مع انخفاض الشحنات



ارصفة التنزيل في ميناء «ساوث هوك» البريطاني للغاز المسال

■ لندن - رويترز: يسعى ساوث هوك، أنشط مرافئ استيراد الغاز الطبيعي المسال في بريطانيا، إلى زيادة مصادر إمداداته في الوقت الذي تؤدي فيه قوة الطلب الآسيوي إلى تحول وجهة الشحنات القادمة من قطر، أكبر مُصدّر في العالم، ومساهم الأغلبية في المرفأ. وانخفضت أحجام الشحنات الآتية للمرفأ، الذي تملك «قطر للبترول» حصة مسيطرة فيه، إلى النصف منذ بداية العام بالماطرة من مستواها قبل سنة، ووصلت إلى 1.2 مليون متر مكعب وهو ما لا يتجاوز 15 في المئة من الأحجام المسجلة في 2016 للفترة ذاتها. ويسعى ساوث هوك إلى توسعة نطاق مواصفات الغاز الذي يستورده منذ يناير/كانون الثاني، وهو الاقتراح الذي نال الموافقة أمس الأول من المكتب المشترك لناقلي الغاز، وهو الجهة المسؤولة عن قواعد نقل الغاز في البلاد. وتلقى المرفأ الموافقة على زيادة حدود الأوكسجين في

## مؤسس «أبراج» الإماراتية للإستثمار المباشر يواجه تمردا من مستثمرين ليسوا مرتاحين لإدارته

يأتي التمرد المتنامي للمستثمرين ضد المؤسس الباكستاني المولد في وقت دقيق لأن تقفي يسعى إلى بيع جزء من «أبراج لإدارة الاستثمارات» أو بيعها كاملة. وقال المصدران أن طرفين أو ثلاثة قدموا عروضاً يجرؤون محادثات لشراء «أبراج للاستثمارات»، وكذلك «كولوني نورث ستار»، ومقرها لوس انجليس. وامتعت «كولوني نورث ستار» و«أبراج» عن التعقيب على المحادثات. وبالإضافة إلى تقفي، فإن مساهمين آخرين في أبراج القابضة أعضاء في الفريق الإداري. وأجرت «أبراج» مراجعة لهيكل شركتها، بما في ذلك خفض حوالي 15 في المئة من الوظائف. كما أعتت مستثمرين كبار من التزامات رأسمالية بقيمة ملايين الدولارات.

وفي بيان حديث قالت الشركة ان «أبراج لإدارة الاستثمارات» و«أبراج القابضة» كيانان قانونيان مستقلان ومنفصلان مع فريقين منفصلين للإدارة والحكومة. وقالت الشركة «بينما السيد تقفي عضو غير تنفيذي في لجنة الاستثمار العالمي لأبراج لإدارة الاستثمارات، فإنه غير ممثل في مجلس إدارة أبراج لإدارة الاستثمارات أو أي لجنة أخرى في نشاط إدارة الصندوق». وقال البيان ان صناديق «أبراج إما مستثمرة بالكامل أو أن صفقات أخرى نالت بالفعل موافقة الإدارة، مما يجعل لجنة الاستثمار حاملة إلى حد كبير. وأضاف ان تقفي ليس عضوا في لجنة استثمار صندوق الرعاية الصحية، مصدر النزاع بين «أبراج» والمستثمرين.

الصحية قيمته مليار دولار. وتقفي «أبراج» ارتكاب أي مخالفات. وقال المصدران ان معظم المستثمرين يعتقدون أن التغييرات التي أجريت في فبراير/شباط غير كافية لإبعاد تقفي بالكامل عن أنشطة الاستثمار. ويظل تقفي أكبر مساهم منفرد في «أبراج القابضة» وعضوا في مجلس إدارتها. كما أنه يبقى عضوا غير تنفيذي في لجنة الاستثمار العالمي، والتي وفقا للموقع الإلكتروني للشركة، مسؤولة عن قرارات الاستثمار وتصفية الاستثمار في الصناديق وتقديم توجيهات بخصوص الصفقات. وقال أحد المصدرين ان المستثمرين يريدون ألا يكون لتقفي أي رأي في حوكمة نشاط الاستثمار. وقال مصدر ثان ان المستثمرين لا يريدون أن يتولى تقفي أي دور في النشاط على الإطلاق.

مخاوف المستثمرين بشأن تقفي. ومطالب المستثمرين هي الحلقة الأحدث في المصاعب التي تواجهها «أبراج». أكبر صندوق للاستثمار المباشر في الشرق الأوسط وإفريقيا، وأداة المنظمة الرئيسية للاستثمار في أسواق مبتدئة وناشئة و بينها مصر وتركيا. وساعد تقفي في جذب أموال من مؤسسة «بيل وميراندا غيتس» لاستثمارات في قطاع الرعاية الصحية، وكذلك من صناديق أمريكية للتقاعد. لكن الصندوق تورط في نزاع بشأن كيفية استخدام أموال بعض مستثمريه. وتواجه الشركة تحقيا من أربعة مستثمرين، من بينهم «مؤسسة بيل وميليندا غيتس» و«مؤسسة التمويل الدولية»، عضو مجموعة البنك الدولي، فيما يتعلق باستخدام بعض أموالهم في صندوق للرعاية

مخاوف المستثمرين بشأن تقفي. ومطالب المستثمرين هي الحلقة الأحدث في المصاعب التي تواجهها «أبراج». أكبر صندوق للاستثمار المباشر في الشرق الأوسط وإفريقيا، وأداة المنظمة الرئيسية للاستثمار في أسواق مبتدئة وناشئة و بينها مصر وتركيا. وساعد تقفي في جذب أموال من مؤسسة «بيل وميراندا غيتس» لاستثمارات في قطاع الرعاية الصحية، وكذلك من صناديق أمريكية للتقاعد. لكن الصندوق تورط في نزاع بشأن كيفية استخدام أموال بعض مستثمريه. وتواجه الشركة تحقيا من أربعة مستثمرين، من بينهم «مؤسسة بيل وميليندا غيتس» و«مؤسسة التمويل الدولية»، عضو مجموعة البنك الدولي، فيما يتعلق باستخدام بعض أموالهم في صندوق للرعاية

## الأمم المتحدة: الاقتصاد العالمي سيسجل نمواً يفوق التوقعات العامين الحالي والمقبل

الأمم المتحدة - أف ب: أعلنت الأمم المتحدة أمس الأول أنها تتوقع أن يسجل الاقتصاد العالمي نمواً بنسبة 3.2 في المئة، أي بما يفوق التوقعات المعلنة للعامين 2018 و2019. وأضافت في تقرير أن تخطي نمو الاقتصاد العالمي للتوقعات يعكس نمواً قويا في الدول المتطورة اقتصادياً والأجواء العالمية المؤاتية للاستثمارات. وترفع هذه الأرقام التقديرات السابقة للعام 2018 بنسبة 0.2 في المئة مقارنة بتوقعات كانت أعلنت أواخر 2017، وبنسبة 0.1 في المئة للعام 2019.

وأشار التقرير إلى «تسارع نمو التجارة العالمية، ما يعكس زيادة الطلب العالمي على نطاق واسع». وقال البيوت هاريس، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية، أن النظام التجاري متعدد الأطراف الذي يواجه انتقادات متزايدة عالمياً «ليس خياراً، بل يشكل ضرورة». وفي انتقادات يبدو أنها موجهة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب حذر التقرير من أن «الابتعاد عن الدعم المطلق للنظام التجاري متعدد الأطراف عن طريق فرض مزيد من العوائق والتدابير الانتقامية يهدد قوة النمو العالمي واستدامته، وينطوي على تداعيات محتملة واسعة النطاق، لا سيما في الدول النامية اقتصادياً».

كذلك شدد التقرير على مخاطر «التفاوت الاقتصادي الكبير وتجدد ارتفاع (معدلات) انبعاثات الكربون».

## إنجي الفرنسية للطاقة

### سنتهي عقودها الهندسية في إيران بحلول تشرين ثاني

باريس - رويترز: قالت مجموعة «إنجي» الفرنسية للطاقة والمرافق أمس الجمعة أنها ستنتهي عقودها الهندسية في إيران بحلول نوفمبر/تشرين الثاني. ودفع قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وإعادة فرض عقوبات على طهران، يضع شركات أوروبية على الإعلان عن خروجها من البلاد، ومن بين هذه الشركات عملاق النفط الفرنسي «توتال».

وقالت إيزابيل كوشر، الرئيسة التنفيذية لـ«إنجي»، في اجتماع للمساهمين أن الشركة ليس لها أي بنية تحتية في إيران، لكنها فرق هندسية تعمل هناك لرباسن. وأضافت قائلة «لدينا 180 يوماً لإنهاء هذه العقود، وهو ما يعني أننا سنغلق هذا بحلول نوفمبر».

## ... وبنك «دي.زد» الألماني يوقف جميع تعاملاته مطلع تموز

برلين - قال بنك «دي.زد» الألماني أمس الجمعة أنه سيوقف تعاملاته المالية مع إيران في يوليو/تموز، وذلك في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني الذي أثار حالة من الضبابية بشأن أنشطة الأعمال مع الجمهورية الإسلامية. وقال البنك الذي مقره فرانكفورت «سنتعلق بشكل كامل تعاملاتنا للمدفوعات الأجنبية المرتبطة بإيران بدءاً من أول يوليو».

# الاتحاد الأوروبي يبدأ تفعيل «قانون التعطيل» لمواجهة العقوبات الأمريكية على شركات تعمل في إيران

وأطلقت المفوضية أيضاً إجراءات تتيح لـ«بنك الاستثمار الأوروبي» دعم الاستثمارات الأوروبية في إيران وخصوصاً الشركات الصغيرة والمتوسطة في إطار «إجراءات لبناء الثقة».

وامام البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي (الدول الاضغاء) «دعونا شعور بان الموقف الأمريكي تجاه إيران وقالت المفوضية انه يمكن وقف الاجراءات اذا لم تعد الظروف السياسية تبرر تبنيها».

ان «الاتحاد الأوروبي يتعهد الحد من تأثير العقوبات الأمريكية على الشركات الأوروبية ويتخذ إجراءات للحفاظ على نمو التجارة والعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وإيران التي بدأت مع رفع العقوبات».

وحذرت طهران بأنها مستعدة لاستئناف تخصيب اليورانيوم «على مستوى صناعي» إذا لم تقدم أوروبا ضمانات للحفاظ على منافع إيران الاقتصادية طبقاً لبنود الاتفاق.

مؤخراً حيز التنفيذ. ومنذ انسحاب واشنطن من الاتفاق تعهدت الجهات الأخرى بالإبقاء على الاتفاق إذا احترمت طهران تعهداتها. وأمس الأول صرح يونكر في ختام قمة أوروبية في صوفيا «علينا التحرك الآن»، بعدما لقي تأييد رؤساء دول وحكومات الاتحاد «بالإجماع».

وقالت المفوضية أن «رفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي جزء أساسي من الاتفاق الموقع مع إيران»، وأضافت

## رئيس جماعة ضغط فرنسية في إيران يتوقع أفقا قاتماً للشركات الأوروبية

استثناءات وإعفاءات، لكن الموقف الأمريكي متصلب للغاية في تلك المسألة حتى أننا نعتقد أنه من المستبعد منحها». وقال إيوتونو إنه متشكك في فعالية «قانون التعطيل» الأوروبي والقدرة على تطبيقه بسرعة كافية، خاصة في الوقت الذي تحتاج فيه الشركات إلى اتخاذ قرارات في غضون الأسابيع المقبلة لضمان التزامهم بمدد التصفية التدريجية للنشاط.

وأضاف «لدينا شعور بان الموقف الأمريكي تجاه إيران هو تغيير النظام، لذا ماذا يمكنك أن تفعل ضمن ذلك الإطار؟».

وقال أيضاً ان بنوكا فرنسية اصغر حجما لديها عملاء يعملون في إيران بالفعل بدأت في إبلاغهم أن من المستبعد أن تظل قادرة على تقديم خدمات بعد السادس من أغسطس، مضيفاً أن العقوبات المرتبطة بالبنك المركزي تزيد النشاط المالي تعقيداً.

وقال ماثيو إيوتونو، مدير «المركز الفرنسي للأعمال» في طهران خلال مؤتمر في معهد فرنسا للعلاقات الدولية «للاسف، ما يمكن أن نخشاه هو انسحاب جماعي للشركات الأوروبية»، وأضاف «التأييد السياسي الفعال للحكومات جيد، لكن نشعر أنه ليس كافياً لضمان أن تبقى الشركات على أنشطتها في إيران».

ويوم الأربعاء الماضي قالت مجموعة الطاقة الفرنسية «توتال»، التي يمكن القول أنها وقعت على أكثر العقود رمزية بين إيران والقوى الغربية منذ 2016، أنها قد تتخلى عن مشروع غاز بمليارات الدولارات في إيران ما لم تتل إعفاء من العقوبات.

وقال إيوتونو أن وجود شركات كبيرة مثل «توتال» في البداية كان له أثر واسع في جلب شركات أصغر من القطع إلى السوق، لكن رحيلها سيرسل بإشارة مضادة. وأضاف «ما نراه يحدث هو أن الشركات ستسعى إلى

باريس - رويترز: قال رئيس جماعة ضغط ممثلة لقطاع الأعمال الفرنسي في إيران أمس الجمعة أنه يخشى رحيلاً جماعياً للشركات الأوروبية بعد قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة على الجمهورية الإسلامية، وأن جهود حكومات الاتحاد الأوروبي لحماية شركاتها من المرجح ألا تكون كافية.

ويريد قادة أوروبا حماية الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية الذي رفع معظم العقوبات الدولية التي أضرت بشدة بالاقتصاد الإيراني في مقابل كبح برنامج طهران النووي.

لكن مسؤولين في الاتحاد يقولون إنه ما من وسيلة سهلة لحماية الشركات والبنوك الأوروبية من الطبيعة العابرة للحدود للعقوبات الأمريكية التي ستعيد واشنطن فرضها، بينما شرعت الشركات الأكبر في التلويح بنبئتها الخروج من إيران بالفعل.

## الصين تعرض على ترامب حزمة إجراءات لخفض العجز التجاري الأمريكي معها

أن تستمر في ذلك». لكنه أشاد بجهود مسؤولين أمريكيين وصينيين لمحاولة إعادة موازنة العلاقات من خلال محادثات التجارة. وقال «هل سيكبل ذلك بالنجاح؟ أميل إلى الشك. السبب في أنني أشك هو أن الصين أصبحت مدبرة جدا»، في مسكها بشأن التجارة مع الولايات المتحدة.

وسبق لترامب أن هد بفرض رسوم جمركية عقابية تصل إلى 150 مليار دولار لمكافحة ما يقول إنه اختلاس يكين للتكنولوجيا الأمريكية من خلال متطلبات لشرايع مشتركة وسياسات أخرى.

وهددت بكين بانتقام مماثل بما في ذلك فرض رسوم جمركية على بعض من أكبر وارداتها من الولايات المتحدة بما في ذلك الطائرات والسيارات والصويا. وفي الجولة الأولى من محادثات تخفيف التوترات التجارية بين الطرفين والتي عقدت في بكين قبل أسبوعين، قدم الجانبان كلاهما قوائم طويلة بمطالب واتفاقيات فقط على مواصلة المحادثات.

وكانت أكبر سلعتين تصدرها الولايات المتحدة إلى الصين العام الماضي هما الطائرات بقيمة 16 مليار دولار ووقود الصويا بقيمة 12 مليار دولار.

ولم تتوافر تفاصيل لدى المسؤولين الأمريكيين بشأن مطالب الصين مقابل هذه الامتيازات.

وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) ان الصين طلبت من ترامب أن يتخلى عن تهديدات بفرض رسوم على منتجات صينية وقيود استثمارية أمريكية على شركات صينية. وأضافت أن الصين تريد تخفيف قيود التصدير الأمريكية التي تحظر على شركات أمريكية بيع منتجات محددة فائقة التكنولوجيا إلى الصين.

وكان ترامب قد قال أمس الأول ان الصين أصبحت «مدبرة جدا»، فيما يتعلق بالتجارة مع الولايات المتحدة، وشكك في نجاح مساعي إدارته لإعادة موازنة العلاقة مع بكين.

وأضاف متحدثاً إلى صحافيين في البيت الأبيض «الصين نهبت» الولايات المتحدة لأمد طويل، مشيراً إلى أنه أبلغ الرئيس الصيني شي جين بينغ «أننا لا يمكننا

مليارات دولار، بما في ذلك الفاكهة والمكسرات ولحم الخنزير والنبذ والسرغم (الذرة البيضاء). ووصف بيان للبيت الأبيض الاجتماعات بأنها «مباحثات تجارية مستمرة»، وقال ان ترامب اجتمع مع الوفد الصيني الذي يقوده ليو هي نائب رئيس الوزراء الصيني والفريق الأمريكي بقيادة وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين.

وقال البيت الأبيض «مسؤولو الولايات المتحدة نقلوا الهدف الواضح للرئيس والمتأمل في علاقة تجارية عادلة مع الصين».

ويضاهي الحد الأقصى للعرض الصيني إلى حد كبير طلباً قدمه مسؤولون بإدارة ترامب إلى المسؤولين الصينيين في بكين قبل أسبوعين.

لكن الحصول على خفض بقيمة 200 مليار دولار في عجز التجارة الأمريكية مع الصين على أساس مستدام سيطلب تغييراً كبيراً في تركيبة التجارة بين البلدين، في الوقت الذي بلغ فيه العجز التجاري السلعي الأمريكي 375 مليار دولار العام الماضي.

واشنطن - رويترز: قال مسؤولون أمريكيون مُطلعون ان الصين تعرض على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حزمة إجراءات تتكون من امتيازات تجارية وزيادة مشتريات السلع الأمريكية بهدف خفض العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين بقيمة تصل إلى 200 مليار دولار سنوياً.

يأتي نيا العرض خلال اليوم الأول من محادثات تجارية بدأت أمس الجمعة وتستمر يومين في واشنطن وتركز على تسوية التهديدات بفرض رسوم بين أكبر اقتصادين في العالم، ولم يتضح حتى الآن كيف تحددت القيمة الإجمالية.

وقال أحد المصادر ان «بوينغ» الأمريكية لصناعة الطيران ستكون مستفيداً رئيسياً من العرض الصيني إذا قبله ترامب، لأنها أكبر مُصدّر أمريكي وتبيع بالفعل نحو ربع طائراتها التجارية إلى زبائن صينيين. وقال مصدر آخر مطلع على المحادثات ان الحزمة قد تشمل إزالة بعض الرسوم الصينية السارية بالفعل على منتجات زراعية أمريكية تبلغ قيمتها نحو أربعة

## روسيا والصين تعززان العلاقات الاقتصادية مع إيران في مواجهة قرار ترامب

الأول حيث اجتمع القادة الأوروبيون «سنعمل على البقاء في إطار اتفاق 2015 أياً تكن القرارات الأمريكية».

وقال أيضاً ان الأوروبيين سيبدون «التزاماً سياسياً وسيعملون حتى تتمكن شركائنا من البقاء» في إيران، مضيفاً أنه سيتم بذل كل الجهود «وفي الوقت نفسه تشجيع كل الأطراف على مواصلة المحادثات حول اتفاق أكثر شمولية».

وأضاف ان «اتفاق 2015 بحاجة إلى استكماله باتفاق حول الملف النووي لسأ بعد 2025 واتفاق حول النشاطات الباليستية والحضور الإقليمي».

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أيضاً في صوفيا «الكل في الاتحاد الأوروبي يشاطر الرأي بأن الاتفاق ليس مثالياً، لكن علينا البقاء فيه ومواصلة المفاوضات مع إيران حول مواضيع أخرى مثل الصواريخ الباليستية».

واستهن وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الخطوات الأمريكية قائلا لصحيفة (لوفيغارو) انه «أيا تكن الرسوم على الفولاذ والألومنيوم أو العقوبات خارج إطار السيادة الوطنية، فإن سخرية القدر تتمثل في أن دونالد ترامب يعاقب حلفاء الأقرب أي الدول الأوروبية وبينها فرنسا ويتشجع الصين».

والألمانيوم. وامام الانسحاب المرجح لشركة «توتال» الفرنسية من مشروع تطوير حقل فارس الجنوبي الإيراني الشاسع، حذرت طهران من أنها ستستبدلها بعلاق الطاقة الصيني «سي ان بي سي» شركة «توتال» في هذا العقد البالغة قيمته 4.8 مليار دولار.

وقال جاسبر لولر، المحلل لدى «لندن كابيتال غروب» ان انسحاب «توتال» يشكل نكسة للاتحاد الأوروبي الذي يرغب في الأبقاء على الاتفاق النووي الإيراني.

ويبدو الإعلان الصادر أمس الأول عن مجموعة النقل البحري الدنماركية «ميرسك تانكرز» للناقلات بوقف أنشطتها في إيران بأنه يشير إلى خطوات مماثلة يمكن ان تتخذها شركات أوروبية خفيفة العرض لعقوبات أمريكية قاسية.

وحاول الأوروبيون الذين يرون ان أسواقا يمكن ان تدر عليهم المليارات تلتفت من أيديهم، إنقاذ الاتفاق النووي مع الاتحاد الأوروبي ومواصلة علاقاتهم الاقتصادية مع إيران، لكن خلف هذه الوحدة الظاهرة فإن الحلول المموسة تبدو صعبة.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في صوفيا أمس

والهدف طويل الأمد للاتحاد هو اقامة منطقة تبادل حر، وهذا الاتفاق يجري إعداده منذ العام 2016، قبل الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني، لكنه يثبت ان روسيا والصين توثيان فعليا تعزيز علاقاتهما التجارية مع طهران رغم إعادة العمل بالعقوبات الاقتصادية الأمريكية.

وكانت روسيا القرار الأمريكي وتسمى مع الأوروبيين إلى انقاذ الاتفاق. لكن بصفتها حليفة لطهران، يفترض ان تكون شركتها في موقع جيد لمواصلة التجارة مع إيران، لا سيما وان منافساتها الغربية ستواجه صعوبات كبيرة في مواصلة نشاطاتها على الرغم من الاستثمارات الكبيرة التي وظفتها.

وروسيا، التي وصلت علاقاتها مع الغرب إلى ادنى مستوياتها واعتادت على القيام بالأعمال في جو عقوبات اقتصادية، يتوقع المراقبون أنها لن تخشى التصدي لواشنطن.

وبالنسبة للصين، التي تحتاج المحروقات بشدة والشريكة الأولى لطهران، فإنه يبدو أنها تنوي تجاوز العقوبات الأمريكية بهدف زيادة استثماراتها مع إيران، مع الجازفة بتأجيج العلاقات مع واشنطن المتوترة أساساً منذ فرض رسوم جمركية أمريكية على واردات الفولاذ

استاننا - أف ب: واصلت روسيا والصين تحركاتهما للتمسك من الاستثمار في التجارة مع إيران، رغم رغبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعزل طهران اقتصادياً، فيما لم يأت الأوروبيون بحلول ملموسة للحفاظ على هذه السوق المرجحة.

وأثار الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني، متراقفا مع إعادة فرض العقوبات الأمريكية، مخاوف من مخاطر مالية كبرى تواجه الشركات التي أبدت رغبة في الاستثمار في إيران بعد توقيع هذه الوثيقة التاريخية في 2015.

وفيها بدأت الشركات متعددة الأطراف الغربية سحب اوراقها، قامت روسيا، حليفة طهران والتي ابقى على الروابط التجارية حين فرضت العقوبات الغربية على إيران، بخطة كبرى من أجل تقرب إيران من منطقة نفوذها الاقتصادي.

فقد وقع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، الذي تقوده روسيا ويضم عدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، أمس الأول اتفاقاً أولياً في استانا بهدف اقامة منطقة للتبادل الحر مع إيران، ما يخفف اعتباراً من الآن الرسوم الجمركية على بعض المنتجات ثلاث سنوات.

## أسهم أوروبا تسجل أفضل سلسلة مكاسب أسبوعية منذ 2014

ميلانو/لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على انخفاض أسبوعي، لكنها سجلت ثامن أسبوع على التوالي من المكاسب بفضل صعود أسهم الطاقة، وعلى الرغم من المخاوف بشأن تعهد أحزاب إيطالية مناهضة للمؤسسات بزيادة الإنفاق العام في حكومة جديدة مزمعة.

وانهى مؤشر «ستوكس 600» لكبريات الشركات الأوروبية جلسة أمس منخفضاً 0.3 في المئة، لكنه يظل قريباً من أعلى مستوياته في أكثر من ثلاثة أشهر، وينتهي الأسبوع على زيادة قدرها 0.5 في المئة.

والمرّة السابقة التي ارتفع فيها المؤشر ستوكس لثمانية أسابيع متتالية كانت في مايو/أيار 2014، وبعد بداية مطربة للعام، ارتفعت الأسهم الأوروبية بفضل صعود أسعار النفط إلى 80 دولارا للبرميل، مما شجع المستثمرين على زيادة انكشافهم على قطاع الطاقة.

وارتفع مؤشر قطاع النفط والغاز أكثر من 14 في المئة منذ بداية العام، ليقود مكاسب القطاعات الأوروبية، والنقط القطاع أنفاسه أمس لتعلق أسهم شركات النفط الكبرى «إيني» و«ويال داتش شل» و«توتال» بين الاستقرار وانخفاض نسبته 0.5 في المئة.

لكن المؤشر القياسي للأسهم الإيطالية عانى جلسة أخرى من الخسائر. وهبط المؤشر 1.5 في المئة، في الوقت الذي يزيد فيه قلق المستثمرين من أن اتفاقاً لإنتلاف حكومي بين حزبين مناهضين للمؤسسات قد يقلص الانضباط المالي في ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو.

وتضررت البنوك الإيطالية، التي تعد مؤشراً للمخاطر السياسية في البلاد بسبب حيازتها من الشركات الحكومية، لينخفض مؤشر القطاع 3.1 في المئة.

كما سجلت بعض الأسهم تحركات كبيرة بفضل تقارير نتائج الأعمال. فقد هبط سهم «ريشمونت» 5.2 في المئة بعد أن حققت مجموعة السلع الفاخرة أرباحاً صافية تقل عن التوقعات لأسباب من بينها إعادة شراء الخزون.

ودفعت نتائج أعمال قوية من «بوبي سوفت» أسهم أكبر صانع لألعاب الفيديو في فرنسا إلى مستوى قياسي مع صعودها 4.47 في المئة. وأغلق مؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني منخفضاً 0.12 في المئة، ومؤشر «دكس» الألماني 0.28 في المئة، ومؤشر كاك40 الفرنسي 0.13 في المئة.



أنابيب فولاذية مخصصة لخط «نورد ستريم 2»، للغاز

تنظر ألمانيا إلى «نورد ستريم 2» بصفتها مشروعاً تجارياً فإن «هناك عناصر أخرى، وبالتالي علينا التفكير في ضمانات لصالح أوكرانيا».

وعبرت واشنطن سابقاً عن قلقها بشأن الخط لأنه سيعزز اعتماد أوروبا على الغاز الروسي، في حين باتت شحنات الغاز المسال الأمريكية متوفرة.

وذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال) أمس أن الإدارة الأمريكية ضاعفت ضغطها على أوروبا للتخلي عن خط الغاز مقابل وقف الحرب التجارية بينها.

فهي تحظى بأهمية استراتيجية». وأضافت ان ألمانيا مستعدة للمساعدة في هذا المجال.

وأيدت ألمانيا خطط شركة «غازبروم» الروسية لبناء خط أنابيب ثان تحت بحر البلطيق لكي تصبح شحنات الغاز يبعثى من التوسر الروسي الأوكراني، وبدأت الأشغال على أن تستكمل في 2019.

ولكن ميركل غيرت موقفها الشهر الماضي، وقالت أنه لا يمكن المضي قدماً في بناء خط الأنابيب دون حصول أوكرانيا على ضمانات، وقالت ميركل أمس أنه في حين

كما يشكل اللقاء كذلك فرصة لمناقشة النزاع السوري والأزمة الأوكرانية.

وقال بويتن خلال مؤتمر صحافي مع ميركل «بعد بدء العمل بخط نورد ستريم 2، لا نثوي وقف شحنات الغاز عبر أوكرانيا، سنواصل شحنات الغاز طالما كانت جديدة اقتصادياً، وتطرخ خطة بناء خط الأنابيب استسهل بشأن دور أوكرانيا كمعبّر للغاز الروسي إلى أوروبا». وقالت ميركل ان «ألمانيا تؤمن بان دور أوكرانيا كبلد عبور يجب أن يستمر بعد بناء نورد ستريم 2».

سوتشي - أف ب: دافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الجمعة عن مشروع خط أنابيب غاز الشمال «نورد ستريم 2» المهد بعقوبات أمريكية، ما يشكل سبباً إضافياً للقلق في مواجهة واشنطن، فضلاً عن الرغبة في الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني.

وامس استقبل بويتن ميركل في منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود، في لقاء هو الأول منذ عام تقاعدت خلاله التورتات بين موسكو والغرب.



## نهائي كأس الاتحاد الانكليزي

# مانشستر يونايتد وتشلسي وجها لوجه اليوم في الفرصة الأخيرة لتحقيق إنجاز



الصراع يتجدد اليوم بين مدربي تشلسي كونتي (يمين) ومانشستر يونايتد مورينو

■ لندن - د ب أ: يتربع عشاق ومتابعو الكرة الإنكليزية لقاء القمة المرتقب بين مانشستر يونايتد وتشلسي اليوم في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، والذي يشكل الفرصة الأخيرة لكلا الفريقين لإقناع مؤسسه، الأمر الذي يندرج بمناقسة شرسة على ملعب «ويغلي».

وأحرز يونايتد مركز الوصافة بالدوري الممتاز خلف جاره مانشستر سيتي المتوج باللقب، بينما أنهى تشلسي الموسم في المركز الخامس، ويبدو بحاجة ماسة إلى لقب الكأس لصالح جماهيره. وتشهد المباراة صداما بين البرتغالي جوزيه مورينو مدرب يونايتد، وفريقه السابق تشلسي الذي يديره الإيطالي أنطونيو كونتي، كذلك تتربع الجماهير صدام المدربين اللذين استحوذت مناشطاتهما على وسائل الإعلام لفترات طويلة منذ تولي كونتي تدريب تشلسي في 2016.

ولا تزال الشكوك تحوم حول مستقبل كونتي مع تشلسي بعدما أخفق الفريق في التأهل للدوري الأبطال، رغم أن كونتي قاد الفريق للتتويج بلقب الدوري في أول موسم له. أما مورينو، فينتقل إلى تحقيق اللقب الثالث في ثاني مواسمه مع يونايتد، حيث قاد للفوز بكأس المحترفين والدوري الأوروبي في 2017 وفي حالة تتويج يونايتد اليوم، سيعادل الرقم القياسي المسجل باسم أرسنال الذي فاز بالبطولة 13 مرة، بينما يتطلع تشلسي إلى اللقب الثامن في كأس الاتحاد. وقال غاري كاهيل قائد تشلسي إن التتويج بالكأس ربما يخفف شيئا من خيبة الأمل إثر الإخفاق في التأهل لدوري الأبطال. وقال: «يمكنني فقط التحدث بصراحة عن نفسي، فربما يفكر النادي بشكل مختلف، وأنا أرى أن الأمر (التتويج) يتحمل في الفوز بالبطولات». وأضاف: «أخفقنا في البطولات الأخرى لكننا لم نتحقق بعد في هذه البطولة، وإنما سنخوض النهائي أمام فريق جيد، والمهم هو الفوز باللقب».

وتابع: «بالطبع نشعر بخيبة أمل لعدم التأهل إلى دوري

## فينغر: أرتيتا يملك كل المقومات ليكون مدربا لأرسنال

■ لندن - رويترز: يملك الإسباني ميكيل أرتيتا «كل المقومات» ليكون المدرب المقبل لأرسنال وفق ما يرى الفرنسي أرسين فينغر الذي ترك النادي اللندني بعد 22 عاما في تدريبه.

وتذكرت وسائل إعلام بريطانية أن قائد أرسنال السابق هو أقرب المرشحين لخلافة فينغر، الذي ضم أرتيتا لأرسنال في 2011، وقال: «يملك كل المقومات لأداء هذه المهمة بالطبع وأنا أعتقد أنه واحد من أقرب المرشحين لشغل الوظيفة. تمتع بشخصية القائد وأيضا بالحساس الكبير خلال المباريات كما يعرف النادي جيدا ويدرك أولوياته

لأنه كان قائدا للفريق». وتولى أرتيتا (36 عاما) دورا في الفريق المعاون لمواطنه بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي في 2016، لكن لم يسبق له تدريب أي فريق، ويعتقد إلى الخبرة بشكل أثار قلق مشجعي أرسنال. لكن المدرب الفرنسي يرى أن أرتيتا يملكه الاستفادة من وجود مدربين لا يزالون مع الفريق أعدهم فينغر مثل ستيف بولد وينس ليغان. وأضاف: «تركزت الكثير من الخبرات في الفريق ومنهم أشخاص عملوا معي مثل ستيف بولد الذي يملك رميدا من الخبرة قدره ست سنوات وأيضا ينس ليغان».

■ لندن - رويترز: بعد إعلان عن تعيين غوارديولا الذي اختير أفضل مدرب في الدوري الممتاز هذا الموسم: «أشعر بسعادة كبيرة وأثارة، إنه لمن دواعي الخسر أن أوصل العمل معنا وأشعر بشكل كبير في تقدمنا داخل الملعب وخارجه وأظهر الشغف والالتزام الذي نكته جميعا للنادي». وإذا التزم غوارديولا (47 عاما) بهذا الاتفاق، فإنها ستكون أطول مدة قضاها في تدريب فريق واحد، إذ تولى تدريب برشلونة في 2008 إلى 2012 ثم قضى ثلاث سنوات في تدريب بايرن ميونخ قبل الانضمام

## غوارديولا يمدد عقده مع مانشستر سيتي حتى 2021

■ لندن - رويترز: مدد بييب غوارديولا عقده لتدريب مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي حتى 2021. وتولى المدرب الإسباني المهمة في 2016 بعدد ثلاث سنوات، وقاد الفريق للفوز بلقب الدوري هذا الموسم متفوقا بفارق 19 نقطة على غريمه مانشستر يونايتد الثاني. وأصبح السيتي أول فريق يحصل 100 نقطة في موسم واحد، كما حطم الرقم القياسي في عدد الأهداف برصيد 106 أهداف. إضافة إلى أنه صاحب أكبر عدد من الانتصارات وأكبر فارق في

الهداف. وقال خلدون المبارك رئيس النادي: «نحن سعداء بالإعلان عن تجديد عقد بييب حتى 2021. منح الفريق قوة دفع مذهمة خلال العامين اللذين أمضاهما معنا وأشعر بشكل كبير في تقدمنا داخل الملعب وخارجه وأظهر الشغف والالتزام الذي نكته جميعا للنادي». وإذا التزم غوارديولا (47 عاما) بهذا الاتفاق، فإنها ستكون أطول مدة قضاها في تدريب فريق واحد، إذ تولى تدريب برشلونة في 2008 إلى 2012 ثم قضى ثلاث سنوات في تدريب بايرن ميونخ قبل الانضمام

الدوري الإسباني

## زيدان: لاعبو الريال يعيشون فترة ممتازة

■ مدريد - د ب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، أن لاعبي فريقه يعيشون فترة ممتازة قبل ثمانية أيام من مواجهة ليفربول في نهائي دوري أبطال أوروبا.

وقال: «تدريبنا خلال هذا الأسبوع سارت بشكل جيد للغاية، تدريبنا جيد، مع السرعة، لكننا جاهزون للعب المباراة النهائية». ويحل الريال ضيفا على فياريال اليوم في الجولة الأخيرة من الدوري الإسباني، ولا ينافس الريال على أي شيء، ولكن زيدان استبعد إعطاء راحة للاعبين ليجنوا جاهزين للمباراة النهائية التي ستقام السبت المقبل بمدينة كييف. وأكد: «أعتقد أن الأمور تسير بشكل إيجابي، ولا أعتقد أنه يمكن حدوث إصابة، ونفكر بإيجابية ونريد أن نلعب بشكل جيد، إنها مباراة شاعنا على الإعداد لنهائي دوري الأبطال، ومن ثم سيكون أماننا أسبوع كامل للاستعداد للنهائي». ولج زيدان إلى أن فياريال لديه أسلوب لعب مختلف تماما عن أسلوب ليفربول، وأشار إلى أن يورغن كلوب مدرب ليفربول، يلعب كرة مباشرة، وسريعة. وأضاف: «فياريال يلعب بطريقة مختلفة تماما، دائما يسيطر على الكرة ومحاوله لعبها خلف المدافعين، إنها ليست نفس طريقة ليفربول، إنهما فريقان مختلفان». وعند سؤال زيدان عن شأنات التعاد مع نيمار، كان رده حادا حيث قال: «لن نتحدث عن لاعب ليس في فريق، ما زال أماننا عشرسة أيام، مباراة الغد هي الأخير وبعد ذلك ستحدث عن كل شيء تريده ولكن الآن لا شيء».

## وداع إنيستا لجماهير برشلونة يستحوذ على الأضواء في ختام الموسم



إنيستا يخوض غدا مباراته الأخيرة مع برشلونة

■ مدريد - د ب أ: بعدما حسمت كل صراعات الدوري الإسباني، من تتويج باللقب إلى المشاركة الأوروبية وحتى تفادي الهبوط، ينتظر أن تسلط الأضواء بشكل أساسي خلال الرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة، على وداع صانع الألعب الأسطوري أندريس إنيستا لجماهير برشلونة بعد 22 عاما قضاها داخل جدران النادي.

وتفتتح منافسات المرحلة اليوم، لكن الأضواء تسلط نحو المباراة الأخيرة التي يخوضها برشلونة، البطل، على ملعب أماد ريال سوسيداد العاشر، مساء الأحد، والتي تشكل مباراة الوداع لإنيستا في آخر ظهور له بقميص برشلونة. وكان إنيستا (34 عاما) أعلن رحيله عن الفريق الكتلاني في نهاية الموسم، بعدما لعب دورا بارزا في النجاح الذي حققه الفريق لأعوام عدة، وتوج معه بتسعة ألقاب في الدوري وأربعة في دوري الأبطال وستة ألقاب في كأس إسبانيا، وغيرها. ومن المقرر أن تقدم الجماهير عرضا في المرحلتين لتكريم إنيستا في بداية المباراة. ومع نهاية المباراة، سيتوج برشلونة رسميا بالدوري ويحتفل وسط جماهيره الموسم، مطلع الأسبوع المقبل، أمام ليفانتي، واعترف المدرب إرنستو فالغويردي إنه لن يستحيل تعويض إنيستا، وقال: «دعونا لا ندخل أنفسنا، إنيستا لاعب لا يمكن تعويضه، إنه لاعب يتمتع بسمات من نوع خاص، يصعب علينا تخيل أنه يمكن تكرارها، هذه حقيقة».

■ مدريد - د ب أ: يتطلع يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونخ، إلى أن يودع الفريق الفائز بالكرة الكاس في الدوري الألماني، ما يفتح له باب العودة إلى ألمانيا. وقال هاينكس: «أنا سعيد بالعودة إلى ألمانيا، ولكنني أريد أن أكون جزءا من فريق جيد». وأضاف: «أنا سعيد بالعودة إلى ألمانيا، ولكنني أريد أن أكون جزءا من فريق جيد».

## البايرن يواجه انتراخ فرانكفورت ومدربه المستقبلي في النهائي

■ برلين - د ب أ: يتطلع يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونخ، إلى أن يودع الفريق الفائز بالكرة الكاس في الدوري الألماني، ما يفتح له باب العودة إلى ألمانيا. وقال هاينكس: «أنا سعيد بالعودة إلى ألمانيا، ولكنني أريد أن أكون جزءا من فريق جيد».

■ برلين - د ب أ: يتطلع يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونخ، إلى أن يودع الفريق الفائز بالكرة الكاس في الدوري الألماني، ما يفتح له باب العودة إلى ألمانيا. وقال هاينكس: «أنا سعيد بالعودة إلى ألمانيا، ولكنني أريد أن أكون جزءا من فريق جيد».

■ برلين - د ب أ: يتطلع يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونخ، إلى أن يودع الفريق الفائز بالكرة الكاس في الدوري الألماني، ما يفتح له باب العودة إلى ألمانيا. وقال هاينكس: «أنا سعيد بالعودة إلى ألمانيا، ولكنني أريد أن أكون جزءا من فريق جيد».

## كأس ألمانيا

■ برلين - د ب أ: يتطلع يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونخ، إلى أن يودع الفريق الفائز بالكرة الكاس في الدوري الألماني، ما يفتح له باب العودة إلى ألمانيا. وقال هاينكس: «أنا سعيد بالعودة إلى ألمانيا، ولكنني أريد أن أكون جزءا من فريق جيد».

## الدوري الإيطالي

■ روما - د ب أ: يلتقي لاتسيو مع ضيفه إنتر في مباراة حيازة أو موت، غدا الأحد، في الجولة الأخيرة من الدوري الإيطالي. لحجز مقعد مؤهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، كما ستشهد الجولة تحديد الفرق التي ستلعب في الدوري الأوروبي والفرق التي سيهبط.



نوير عاد إلى تشكيلة فريقه البايرن للمرة الأولى منذ 8 شهور

## نوير يعود إلى قائمة البايرن

■ برلين - د ب أ: أعلن بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني أن الحارس مانويل نوير سيعود إلى قائمة الفريق خلال المباراة النهائية لكأس ألمانيا أمام آينتراخت فرانكفورت.

وستكون المرة الأولى التي ينضم فيها نجم حراسة المرمى نوير (32 عاما) إلى قائمة البايرن، منذ تعرض للزلة الثالثة لكسر في القدم اليسرى في أيلول/سبتمبر الماضي، وكان نوير استدعي ضمن أربعة حراس في القائمة الأولية التي أعلنها مدرب المنتخب يواخيم لوف، استعدادا لكأس العالم. وفي نهائي الكأس، من المتوقع أن يجلس نوير على مقاعد البدلاء على أن يتولى سفين أويرتش حراسة المرمى. وقال أولي هونيس رئيس البايرن: «أنا شخصيا أمتنى له كل التوفيق لأنه فتي رائع». وقد يسجل نوير مشاركة الأولى بعد غياب طويل للمنتخب خلال المباراة الودية أمام النمسا السبت المقبل أو من خلال الودية الأخرى أمام السعودية في الثامن من حزيران/يونيو، وإذا شارك نوير أمام النمسا، ستكون الأولى له مع المنتخب منذ تشرين الأول/أكتوبر 2016.

## الدوري الإيطالي

■ روما - د ب أ: يلتقي لاتسيو مع ضيفه إنتر في مباراة حيازة أو موت، غدا الأحد، في الجولة الأخيرة من الدوري الإيطالي. لحجز مقعد مؤهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، كما ستشهد الجولة تحديد الفرق التي ستلعب في الدوري الأوروبي والفرق التي سيهبط.

## اسماواه يرحل عن يوفنتوس ويقترب من الإنتر

■ روما - د ب أ: اقترب الغاني كوادو اسماواه من الانتقال إلى الإنتر في صفقة انتقال حر، بعد إعلانه الرحيل عن يوفنتوس في نهاية الموسم.

وقرر اسماواه (29 عاما) عدم تجديد عقده مع يوفنتوس ويات على أعقاب الانتقال إلى الإنتر. وانتقل اسماواه إلى يوفنتوس من



مونديال 2018

## ديشان يستعين بغريزمان ومبابي وبوغبا ويستبعد باييه ومارسيال ولاكاريت من التشكيلة الفرنسية



ديشان مدرب المنتخب الفرنسي كان حازما في اختياره التشكيلة المونديالية

باريس - د ب أ: أعلن ديدييه ديشان، مدرب المنتخب الفرنسي، قائمة الفريق المشارك في نهائيات كأس العالم في روسيا منتصف الشهر المقبل. كشف ديشان عن قائمة احتياطية مكونة من 23 لاعبا بالإضافة للقائمة الأساسية مكونة من 11 لاعبا، في حالة تعرض أي لاعب من القائمة الأساسية للإصابة. جاء أنطوان غريزمان وكيليان مبابي لاعبا لانتليكو مدريد وباريس سان جيرمان على الترتيب، ويول بوغبا لاعب وسط مانشستر يونايتد على رأس القائمة الأساسية، فيما كان أنطوني مارسيال واليكسندر لاكاريت نجما يونائيد آرستال على رأس اللاعبين المستعدين من القائمة الأساسية، حيث تواجد في القائمة الاحتياطية. وغاب ديميتري باييه نجم مارسيليا عن القائمتين الأساسية والاحتياطية، عقب إصابته في المباراة النهائية للدوري الأوروبي أمام أنتليكو الأربعة. وقال ديشان: «باييه كان مرشحا لحجز مكان في القائمة، لعب في الشوط الأول (أمام أنتليكو)، لكن تفاقمت إصابته، الوقت المتاح للتعافي من مثل تلك الإصابات يصل ثلاثة أسابيع».

وأوضح: «كما الحال بالنسبة للإصابات الخطيرة، فإن هناك خطرا من حدوث انتكاسة لحالته»، وكما كان متوقعا، استبعد ديشان مهاجم ريال مدريد كريم بنزيمة، ليتواصل غيباه عن المنتخب الفرنسي منذ تشرين الأول/أكتوبر 2015، على خلفية تورطه في قضية ابتزاز، كما غيب أيضا لوران كوشيلني (مدافع أرسنال بسبب إصابته بتمزق في وتر العرقوب (أخيل) خلال مباراة الفريق اللندني مع أنتليكو بالدور قبل النهائي للدوري الأوروبي، وضمت القائمة الأساسية في حراسة المرمى: هوغو لوريس (توتنهام) وستيف مانداندا (مارسيليا) والفونس أريولا (باريس سان جيرمان)، الدفاع: لوكاس هيرنانديز (أنتليكو مدريد) وبريسيل كيميبي (سان جيرمان) وبنجامين ميدي (مانشستر سيتي) وبنجامين بافار (شتوتغارت) وعادل رامي (مارسيليا) وجيريل

## بلاتيني يفجرها: وجهنا قرعة مونديال 1998 وأبعدنا فرنسا عن البرازيل!

لشبونة - د ب أ: يخوض المنتخب البرتغالي بطل أوروبا مشواره في مونديال روسيا بدون جهود ناني أو إيدير. وساهم ناني وإيدير بفاعلية في تتويج المنتخب البرتغالي بكأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016). لكن المدرب فرناندو سانتوس كشف عن القائمة النهائية لقرعة، بدون اسم أي من اللاعبين. وتلعب البرتغال في المونديال ضمن المجموعة الثانية إلى جوار إسبانيا وإيران والمغرب، ويحمل كريستيانو رونالدو هدف ريال مدريد، شارة قيادة المنتخب في كأس العالم، وضمت القائمة في حراسة المرمى: أنطوني لوبيز (ليون)، وبيتو (جوزيتيبي)، وروي باتريسيو (سيورتنينغ)،

فكير (ليون) وأوليفيه جيرو (تشلسي) وأنطوان غريزمان (أنتليكو مدريد) وتوماس إيمار (موناكو) وكيليان مبابي (سان جيرمان) وفلوران توفان (مارسيليا). أما القائمة الاحتياطية فتمت: وسام بن يدر (إشبيلية) وكينغسلي كومان (بايرن ميونخ) واليكسندر لاكاريت

الثالثة وبالتالي لا يمكن أن يتقابلا إلا في النهائي شرط تصدر كل منهما مجموعته، وهو ما حدث... وختم: «نحن لم نعمل 6 أعوام كي لا نقوم بهذه الخدعة البسيطة، هل تعتقد أن من ينظم كأس العالم لا يقوم بمثل ذلك؟» وكان بلاتيني وقتها عضوا في اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا 1998، وتوج به منتخب الديوك على حساب البرازيل في المباراة النهائية بثلاثية نظيفة. وعاقبت لجنة القم، في الفيغا في 21 ديسمبر/كانون الأول

سديديي (موناكو) وصامويل أوميتي (برشلونة) ورافاييل فاران (ريال مدريد). والوسط: نغولو كانتي (تشلسي) ويليمز ماتويدي (يوفنتوس) وستيفن نژوزي (إشبيلية) ويول بوغبا (مانشستر يونايتد) وكورتين توليسو (بايرن ميونخ)، والهجوم: عثمان ديمبيلي (برشلونة) ونيل

الرياح - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي ريجار، مدرب منتخب المغرب، القائمة الأساسية للفريق الملقب بـ«أسود الأطلس» التي ستشارك في نهائيات كأس العالم. جاء على رأس القائمة المدافع المخضرم المهدي بنعطية لاعب يوفنتوس الإيطالي، وحكيم زياش نجم إيفيس الهولندي، وأشرف حكيمي ظهير أيمن ريال مدريد، فيما كان وليد أزارو لاعب الأهلي وهداف السدوي المصري في الموسم النصر، وأشرف بنشرفي مهاجم الوداد البيضاوي السابق والهلال السعودي الحالي. أبرز الغائبين عن القائمة، كما وضمت القائمة 20 لاعبا خارج المغرب، بالإضافة إلى

الرياح - د ب أ: أعلن ستوك عن إقالة بول لامبرت من تدريب الفريق بعد الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز. وتولى لامبرت تدريب ستوك في كانون الثاني/يناير الماضي لكن الفريق أنهى الدوري في المركز الثاني من القاع. وأشاد ستوك باحترافية لامبرت لكن الفريق الآن بات يتطلع للمستقبل. ونكر بيان النادي: «النادي سعيد بمدربا بديلا في أقرب وقت ممكن لإعطاء المدرب الجديد الوقت الكافي للإعداد من أجل التحديات التي تنتظر الفريق الموسم المقبل».

## إيريكسون: المنتخب الإنكليزي سيعاني بالتأكيد في المونديال

ملن - د ب أ: قال زفن غوران إيريكسون المدرب السابق للمنتخب الإنكليزي، إن الفريق سيواجه بالتأكيد مشاكل تتعلق بالإجهاد خلال مشواره في كأس العالم الشهر المقبل. وكان إيريكسون، الذي قاد المنتخب الإنكليزي في ثلاث بطولات كبرى خلال تواجده بالمنصب لخمس أعوام، ناديا بشكل مستمر بتخصيص فترة اجازة شتوية من منافسات الدوري الممتاز. ولدى سؤاله عما إذا كان المنتخب الإنكليزي سيعاني من الإجهاد في المونديال، قال إيريكسون: «بالتأكيد. اعتقد أن مدربي المنتخب الذين سبقوني وكذلك الذين دربو الفريق من بعدي، واجهوا نفس المشكلة». وأضاف: «أتمنى لو أكون

## الاتحاد البلجيكي يمدد عقد مدرب المنتخب مارتينز

بروكسل - د ب أ: أعلن الاتحاد البلجيكي لكرة القدم تمديد عقد روبرتو مارتينز مدرب المنتخب لعامين، قبل خوض مشوار كأس العالم الشهر المقبل. وكان مارتينز، المدرب السابق لإيفرتون الإنكليزي، تولى تدريب المنتخب البلجيكي عقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، ونجح في التأهل إلى نهائيات المونديال من خلال تسعة انتصارات وتعادل واحد في عشر مباريات بالتصفيات. واتفق مسؤولو الاتحاد البلجيكي بالإجماع على تمديد التعاقد معه، ليظل في المنصب حتى تصفيات «يورو 2020». ونكر الاتحاد

## بطولة إيطاليا للتنس نادال يتأهل إلى الدور قبل النهائي



نادال يحتفل عقب فوزه الصعب على صاحب الشعبية فونيني

روما - د ب أ: قلب الإسباني، رافايل نادال، تحاربه في المجموعة الأولى أمام منافسه الإيطالي فابيو فونيني إلى فوز ليضمن التأهل للدور قبل النهائي ببطولة إيطاليا للتنس. وتمكن فونيني، الذي كان يشجعه العديد من الجماهير المحلية، من انتزاع المجموعة الأولى رغم البداية القوية من نادال، ولكن نادال، أظهر مستواه الحقيقي وفاز بـ 6/4 و 2/6. وحجز نادال مقعده في الدور قبل النهائي للمرة العاشرة في مسيرته، وانضم مارين سيليتش المصنف الخامس على العالم إلى نادال في الدور قبل النهائي بعد فوزه على بابلو كارينو بوستا 3/6 و 3/6. وسيلتشي نادال مع الفائز بين نوكال ديوكوفيتش وكبي نيشوري، بينما سيلعب سيليتش مع الكسندر زفيريف أو ديفيد غوفين.

وفي منافسات السيدات، أصبحت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا، حاملة اللقب والمصنفة الرابعة على العالم، الأولى التي تتأهل للدور قبل النهائي بقيادة لاعبة على الألمانية أنجيليك كيرير 4/6 و 4/6. وستلعي سفيتولينا (23 عاما) مع كارولين فوزنياكي، المصنفة الأولى على العالم، مع أوغوستينا أبيت كونتافيت.

## تشكيلة البرتغال استبعاد ناني وإيدير من القائمة النهائية

الدفاع: برونو الفيش (ريجنز)، وسديريك سواريز (ساوثهامبتون)، وجوزيه فونتي (داليان فانتو)، وماريو روي (نابولي)، وبيبي (شكاش)، ورافاييل غييرو (دورتموند) وريكاردو بيريرا (بورسو)، وروين دياز (بنفيكا)، والوسط: أندريان سيلفا (ليستر)، وبيرونو فرنانديز (سيورتنينغ)، وجواو ماريو (وستهام)، وجواو موتينيو (موناكو)، ومانويل فرنانديز (كوموتيف موسكو)، ووليام كارفاليو (سيورتنينغ)، والهجوم: أندريه سيلفا (ميلان)، وبرناردو سيلفا (مانشستر سيتي)، وكريستيانو رونالدو (ريال مدريد)، وجيلسون مارتينز (سيورتنينغ)، وغونزالو غيديس (بنفسية)، وريكاردو كواريزما (شكاش).

## المنتخب الألماني لوف ينتقد رد فعل فاغنر لعدم اختياره

برلين - د ب أ: رد يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني بعنف، على تصريحات ساندرو فاغنر، مهاجم بايرن ميونخ، التي قال خلالها إنه معتزل اللعب الدولي عقب عدم اختياره في قائمة المنتخب الألماني لكأس العالم. ويعتقد فاغنر أن أسلوبه المباشر هو السبب الرئيس في استبعاده، ولكن لوف قال أن اللاعب تصاد كثيرا: «أجد أنه لزاما له التواضع للعبة». وأضاف: «إنه نصف بعض اللاعبين، الذين كانوا معنا منذ زمن بعيد وهم من أبرز اللاعبين في العالم، وكانهم أغنياة للغاية، وأنهم معنا في الفريق فقط لأنهم لا يريدون أراءهم»، وأضاف: «يمكنني تفهم حزنه أيضا. ولكنني وجدت أن هناك مبالغة في رد الفعل، بما في ذلك اعتزاله وأسباب اتخاذ هذا القرار». وكان فاغنر (30 عاما) مرشحا للذهاب إلى

## اليابان تحافظ على الجيل القديم في مواجهة غانا

طوكيو - رويترز: أعلن اكيرا نيشينو مدرب اليابان تشكيلة من 27 لاعبا ملية باللاعبين المخضرمين لمواجهة غانا استعدادا لكأس العالم. وانضم كل من يوتو ناغاموتو مدافع غلطة سراي وشينجي كاساوا لاعب وسط دورتموند والمخضرم كينوكي هوندا إلى تشكيلة مليئة بالخبرة بمعدل أعمار بلغ 28 عاما ولم تضم أي لاعب لم يسبق له اللعب دوليا. وستكون المباراة المقررة يوم 30 مايو/أيار الأولى لنيشينو الرابع من يونيو/حزيران.

## نجوم العالم يهتفون العالم الإسلامي بشهر رمضان

لندن - الأناضول: حرص العديد من نجوم كرة القدم العالمية والأندية الرياضية على تهنئة المسلمين بحلول شهر رمضان عبر تغريدات أو مقاطع فيديو على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي. وفي مقطع فيديو مصور، قال الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا: «أقدم التهاني للمسلمين في جميع الدول بحلول شهر رمضان، رمضان كريم»، وحرص ثاني باريس سان جيرمان، نيمار وكيليان مبابي وجوليان دراكسلر، على تهنئة المسلمين قائلين «رمضان كريم». والأمير ذاته للفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم أنتليكو مدريد، الذي اكتفى بالقول: «رمضان كريم» وفي مقطع فيديو مصور على «تويتر»، اكتفى هاري كاين مهاجم توتنهام بالقول: «رمضان كريم»، وعلى صعيد الأندية، نشر برشلونة تغريدة على صفحته، «نادي برشلونة يهنئكم بحلول شهر رمضان، رمضان كريم وكل عام وأنتم بخير».

## لادار الملاعب

### رونالدو يقترح 14 مليون يورو لإرضاء السلطات الضريبية الإسبانية!

لشبونة - أ ف ب: اقترح نجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد دفع 14 مليون يورو والاقترار بذنبه في العديد من المخالفات الضريبية، للتوصل لاتفاق مع السلطات الإسبانية، وكتبت صحيفة «ال موندو» أن «رونالدو يقترح على وزارة الخزانة العامة دفع 14 مليون يورو وإعلان نفسه مذنباً بارتكاب المخالفات الضريبية الأربع التي يتهم بها»، ويحسب صحيفة «ال موندو»، يتعلق الأمر بإقتراح رسمي «وجه إلى السلطات الضريبية بهدف «إغلاق الملف» وتجنب المحاكمة المحتملة، وبينما كان رونالدو يرفض حتى الآن الاتهامات، سيكون مستعدا «لتحمل المسؤولية الجنائية» بشرط أن يتسلم ذلك مبلغ التهرب الضريبي والغرامة المناسبة، وتتهم النيابة أفضل لاعب في العالم خمس مرات بأنه صرح متأخرا في 2014 عن مبلغ 11.5 مليون يورو عن عائدات مصدرها إسبانيا عن الفترة 2011-2014، بينما وصل المبلغ الفعلي إلى 43 مليوناً، يضاف إليها 28،4 مليون قد يكون أخفاها عن الضرائب لفترة 2015-2020، وبذلك يصل المبلغ الإجمالي المستحق لسلطات الضرائب إلى 14،7 مليون، ويضع محامو رونالدو بأن الموضوع ببساطة اختلاف في تفسير وتحديد الحصة الخاضعة للضرائب في إسبانيا.

### أنيستا يتفق مع فيسيل كوبه الياباني!

طوكيو - الأناضول: توصل فيسيل كوبه الياباني لاتفاق مع نجم الإسباني أنديس أنيستا قائد برشلونة للانضمام إليه خلال الانتقالات الصيفية المقبلة، ووفقا لصحيفة «سبورتنس هومشي» اليابانية، وضع فيسيل اللمسات الأخيرة لضم أنيستا، وأن الإعلان الرسمي عن الصفقة قد يكون خلال أسبوع. وأشارت إلى أن اللاعب سيؤزر اليابان خلال الفترة المقبلة عقب الإعلان عن الصفقة، بدون الإفصاح عن أي تفاصيل مالية، وفي نهاية الشهر الماضي، أعلن أنيستا (33 عاما) رحيله عن برشلونة نهاية الموسم الحالي بعد 16 موسما.

### وست بروميتش البيون يعين مور مدريا دائما له

لندن - رويترز: أعلن وست بروميتش البيون الذي هبط من الدوري الإنكليزي الممتاز أنه عين دارين مور مدربا جديدا له بشكل دائم، وقاد الدفاع المسابق للبيون النادي لم يسبق له فيها منذ أبريل/نيسان الماضي، كمدرب مؤقت عقب حوله سيدلا للمدرب المقال الآن سارو، لكن مور فشل في إنقاذ البيون من الهبوط ليجل في قاع الترتيب في الموسم المنصرم برصيد 31 نقطة.

### ستوك يطيح بمدربه لامبرت بعد الهبوط

لندن - د ب أ: أعلن ستوك عن إقالة بول لامبرت من تدريب الفريق بعد الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز. وتولى لامبرت تدريب ستوك في كانون الثاني/يناير الماضي لكن الفريق أنهى الدوري في المركز الثاني من القاع. وأشاد ستوك باحترافية لامبرت لكن الفريق الآن بات يتطلع للمستقبل. ونكر بيان النادي: «النادي سعيد بمدربا بديلا في أقرب وقت ممكن لإعطاء المدرب الجديد الوقت الكافي للإعداد من أجل التحديات التي تنتظر الفريق الموسم المقبل».

### كارفالهال يترك سوازني بعد الرحيل من الدوري الممتاز

لندن - رويترز: قال سوازني إنه انفضل عن تدريبه كارفالهال بعد هبوط الفريق من الدوري الإنكليزي الممتاز. وانتهى عقد كارفالهاال (52 عاما) بنهاية الموسم، وقال ميوج جينكيز رئيس سوازني أن المدرب البرتغالي فور أن يسلك اتجاهه جديدا، «وعين كارفالهاال خلفا لبول كليمت في ديسمبر/كانون الأول وتحسن أداء الفريق في البداية تحت قيادته ليحقق للمركز 13، لكنه فشل في تحقيق أي فوز في مبارياته الثماني الأخيرة ليحتل المركز 18 برصيد 33 نقطة».

### المدرب بيلغريني في دائرة اهتمامات وستهام

لندن - الأناضول: دخل التشيلي مانويل بيلغريني في دائرة اهتمامات ستوك سيتي ووستهام الإنكليزيين لتدريب الفريق الموسم المقبل. ولعام وسائل اعلام ان طرح اسم بيلغريني يعود إلى كونه على دراية كاملة بالكرة الإنكليزية بعدما قاد مانشستر سيتي لتحقيق العديد من البطولات والألقاب. ويبحث وستهام عن مدرب جديد خلفا للاسكتلندي ديفيد مويز الذي تم إنهاء التعاقد معه، وتولى مويز المهمة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي سعيا لإقناع مسيرة النادي الهدهدة بالهبوط، وهو ما تحقق بالفعل.

### كاسياس يستمر مع بورتو البرتغالي موسما إضافيا

لشبونة - الأناضول: أعلن بورتو البرتغالي، تجديد عقد الحارس الإسباني إيجر كاسياس لعام إضافي، ووفقا لوقع النادي: «نعلن الاتفاق مع كاسياس على تجديد عقده لموسم إضافي لينتهي في يونيو/حزيران 2019»، وقال كاسياس (36 عاما): «أنا سعيد بالاستمرار لموسم إضافي مع هذا الفريق العظيم، لقد استقبلوني بأفضل ما يكون وقضيت معهم سنوات عظيمة»، وأضاف: «أود أن أشكر الجميع هنا على تقيهم، ومخني فرصة أخرى للاستمرار في أوروبا». وانضم كاسياس إلى بورتو عام 2015 واشتراك معهم في 114 مباراة وحافظ على نظافة شبكته في 54 لقاء. ومنذ انتقاله إلى بورتو، توج كاسياس بلقب وحيد وهو الدوري البرتغالي في الموسم الحالي.

## هل يمكن تحويل الضحايا على الحدود مع غزة إلى وقفة من أجل التسوية مع حماس؟

ناحوم برنياع

■ صلاح البريدويل هو أحد الناطقين بلسان حماس في غزة. عندما رُوج لأحداث يوم الاثنين في الاعلام الفلسطيني، مدَّ بطولة منظّمته، وتضحيتها، فقد قال ان «50 تقريبا من الـ 61 قتيلًا هم من رجال حماس، ورسالة واحدة للرأي العام في العالم، رسالة معاكسة للجمهور في البيت: نحن نعرف التكنيك، أما في الجيش الإسرائيلي فقد سارعوا إلى تبني القصة. وبدا هذا كقطع من أسطورة الفصح: 61 ناقصًا 50 يساوي 11، الرضية لا تحسب: فقد ماتت بخلل في القلب، إنثنان قتلا في حادثة عمل. والنتيجة أننا قتلنا ثمانية مواطنين فقط، 10 في الحد الأقصى.

الجيش الإسرائيلي يخرج من يوم المعركة على الجدار باحساس بالنصر، الجدار لم يفتحهم، الصواريخ لم تطلق، أحد لم يقتل في الطرف الإسرائيلي، ولم يخطف أي جندي. وباستثناء بضع عشرات الحرائق في المناطق الزراعية، لم تكن أضرار. في بلدات غلاف غزة احتفلوا بالفصح، بيوم الاستقلال ووبيا في الإعياء بلا عراقيل. حماس وصلت إلى نقطة درك لم يشهد لها مثيل، ول وحتى بعد الحرف الصادم. يوجد هنا إنجاز وتوجد فرصة. عبء القرار ينتقل إلى القيادة السياسية.

في يوم الثلاثاء، يوم النكبة، سافرت على طول الحدود في غلاف غزة. إذا كان وصل يوم الاثنين 44 ألف غزي إلى نقاط الاحتكاك على طول الجدار، ففي يوم الثلاثاء وصل بضعة آلاف، والقنائل الذين تقدموا إلى الامام، تحت ستار الدخان الأسود الذي انبعث من الاطارات المحترقة، صدوا، وانتهى اليوم بقتيلين: ريح باردة، نسيم، هبت على طول اليوم من بحر غزة. وبعد الظهر اشتدت الريح، وبالون هيليوم مشتعل وصل من معبر كارني وسقط في حقل قمح، قرب جدار كيبوتس ناحل عوز، وقريبا جدا من سيبارني. وفي غضون دقائق وصلت النار إلى ارتفاع متر ونصف وتقدمت في خط مباشر، وتقدم وتحصد، مثل المنتج الحي. كان في النار جمال مبيض، جمال شيطاني.

بعد عشر دقائق وصلت سيارة الأطفال الاولى، تنذر مسؤول الامن في شكدسة، قرية زراعية في المنطقة. وبينما كان يد انتويه، ووصلت سيارات اطفاء كيبوتان إلى الحقل مع خراطيعها، ومجنات من كتبية كركل، مسلحات بمكاسن اطفاء، وققوا في صف امام النار ووراهن جاءت جرافة تي 9 عسكرية كبيرة، حطمت المزروعات بلا رحمة. وفي غضون 20 دقيقة هزمت النار في ناحل عوز. ولكن في هذه الأثناء، شرقا، قرب مفتتح ساعد، أحرق بالون هيليوم حقلًا آخر.

### بقوى عالية

حماس، قال أحد القادة في الميدان، خطت لتحويل يومي الاثنين والثلاثاء إلى مواجهة بقوى عالية. وكان القطع لشراكة حتى 200 ألف شخص. كل من صعد إلى الباصات حصل على 50 شيكلاً والعائلة حصلت على 100 دولار. وتلقى رجال حماس أمرا بالوصول إلى الاحداث مع عائلاتهم. في المواجهات السابقة كانت خمسة مراكز احتكاك. أما يوم الاثنين فكانت 12. من ناحيتهم كان هذا حدثا عسكريا مدارا. كان لهم قادة كتائب أخذوا موقع القيادة على كل الجبهة، خلايا متخصصة، وسائل قتالية، أمر اليوم لم يترك مكانا للشك: يوم الاثنين سيكون الحضور في الساعة العاشرة صباحا. وستحصد ساعة الصفر، التي يتقدم بعدها المتظاهرون من كتلة واحدة ويصدر مكشوف نحو الجدار. يجلب المتظاهرون سكتينا أو مسدسا، ويخيلونها تحت الملابس ولا يستخدمونها طالما لا يفتقون الجنود أو السكان الاسرائيليين. والطلب هو عدم قتلهم بل جلبهم: هذه ورقة مساومة حساسة تخافها اسرائيل؟

وماذا من جانبنا؟ يوم الخميس الماضي جرت لعبة حرب وبمساعدة قادة الـ 12 كتبية التي رابطت في نقاط الاحتكاك. وبعدًا قائد المنطقة الجنوبية ايل زمبر إلى تقصير درجات ضبط النفس، البحث في كل هجمة جماهيرية محرصا مركزيا واطلاق النار على اقدمه. اما الاخرون فلا تطلق النار عليهم إلا إذا وصلوا إلى مسافة صفر عن الجدار، في الليلة التي بين الأحد والاثنين ادخلت شاحنات إلى ساحة الفصل الأمني، قاطع بعرض 100 متر داخل غزة يفصل بين السياج المتلوي والسياج الالكتروني. ورش الشاحنات المادة اللتنتة على طول السياج على أمل أن تترج. ونشرت الحوامات الغاز الذي كان يفتقر ض إلى مسافة صفر عن الجدار، بعض الحوامات دموت. وزوتت آلاف المناشير. وأكثر من ذلك، يقول مصدر عسكري في الميدان، لم يكن يوسعتنا أن نفعل.

وكان الخوف هو أنه اذا اقتحم الجمهور السياج، فسيقتل مئات، ومنعا للمذبحة رابطت قوات الشرطة في الخط الثاني والثالث. وطورت تقنيات لاخواء وصد الجماهير لاعادتهم إلى اراضي غزة.

وكان التفكير في الجيش الاسرائيلي دفاعيا: كان الافتراض أنهم اذا هاجموا أهدافا نوعية لحماس، ففن غزة سيردون بنار الصواريخ، وستنشوش الحياة في الجبهة الداخلية، ونشأ نوع من الحوار، حيث يركز الطرفان على السياج. واستخدم مسلح الجود ضد أهداف لحام في الساعة الخامسة بعد الظهر بعد أن اطلقت بخلايا من المنظمة النار على قوات الجيش الاسرائيلي. كانت هذه نقطة الانعطاف: ثمانية اهداف هوجمت، فسحبت حماس فوراً الجمهور إلى الورا.

يوم الاحد مساء، قال اللواء إيمير لريئس الاركاز انه يخشى ان ينتهي يوم الغد بـ 100 – 200 قتيل. كان هذا هو

#### نداف شرغاي

■ شرقي القدس هادئ نسبيا، حاليا على الأقل. وزراء في الحكومة اطلعوا هذا الاسبوع على استعراض للمحافل الهبئية في أعقاب نقل السفارة الأمريكية إلى المدينة، أخذوا الانطباع بأن الوضع كليل بأن يكون مؤقتا، والجهات التي ضرب منها ترسيم منظومة القوى والسيئاريوهات المحتملة في شرقي المدينة، رسمت امامهم سيناريوهين معاكسين جوهريا. فخرج الوزراء مشوشين، يبينن أن كل طرف في الجدل العظيم الذي يجري في شرقي القدس في الاشهر الاخيرة يرى في حدث نقل السفارة تدليا عن صفة طريقه، ويتسرم في موافقه. عن أحد الطرفين، المنطرف، لاسلام الابدائي صعب قليلا توسيع الحديث، فهو بطبيعة الاحوال لا يميل إلى المقابلات الصحافية. لغته هي لغة العنق، العمليات والإرهاب. الاحداث في الشمال، الاستعمال على حدود غزة ونقل السفارة من شأن هذه جميعا ان توظفه من جديد.

يدور الحديث عن طيف واسع من الفصائل، الحركات والمنظمات، من حماس، عبر الجهاد وحتى منظمة الاتصال للحركة الإسلامية الإسرائيلية (الجناح الشمالي). ولكن يبدو شكل تحت الأجنحة الواسعة للاخوان المسلمين ويذكر ابيديولوجيا، يسل والبعض ماليا ايضا، من منظمات تركية. والخوف هو ان يسجل الاسبوع الماضي بالنسبة لهم مرة أخرى العودة إلى العنف والإرهاب. فسيفخص الامر من اليوم، بيوم الجمعة الاول لشهر رمضان. القلق كثير، وحشد واسع من الاخطارات والإشعارات الاستخباراتية عن عمليات محتملة

– مع التشديد على مناطق التماس في القدس وفي الخليل، لم تتراكم منذ زمن بعيد في جهاز الامن، طفيل التحذيرات بتراوح من عمليات الاجراء، والاستباكيين والدنيس وحتى عمليات اطلاق النار وعمليات الاختطاف.

الحرم ايضا مرة أخرى على بؤرة استهداف منظمات الإرهاب والحرضين، «سنضخي» الأقصى بدمائنا. لان ما يضاء بالدم لا ينقضي «أبدأ»، وعد أحد الناطقين بلسان الجناح الشمالي في الحركة الإسلامية وثقته محافل الامن. كما أن مسؤول حماس، خليل الحية، هذا هذا الاسبوع يباشعال القدس والشفقة ردا على الجرائم في غزة ونقل السفارة إلى القدس.»

تعذني النار ايضا من جهة تركيا، تلك التي اعادت هذا الاسبوع للتشاور سفيرها في اسرائيل، وعلنت عن ثلاثة ايام حداد على القتلى في حدود القطاع، فليس اردوغان وحده يشعل الخواطر بل وايضا مبعوثوه ومنفذو اوامره في القدس. فقد أرسلت آلاف السياح، الاثراك إلى هنا في الاشهر الاخيرة للاقناذ ولحفظ الاقصى، وجميعات أخرى تفضي التلال إلى البلدة القديمة وعلى الحرم توهن هذا الاموال وهذه المرة أيضا بمساعدة نشطة من

التقدير العام.

### في أقصى الطرف

الخطة الاولى لريئس حماس في غزة، بجيبى السنوار،

كانت الوصول إلى مصالحة مع السلطة الفلسطينية. السلطة تدبر غزة، وحماس تحفظت بسلحها. أبو مازن رفض، والضائقة في غزة تفاقمت.

إلى الحدوة الثانية فكانت جلب الجمهور إلى الجدار من دون ان تتدهور غزة إلى معررة شاملة، وبالجمال، فشلت الخطة،



جانب من حشود فلسطينية ضمن مسيرة العودة على حدود غزة مع إسرائيل

نجحت في رفع غزة إلى العناوين الرئيسية في وسائل الاعلام الدولية، في احداث أزمة بين اسرائيل وتركيا، واعدة حماس إلى جدول الاعمال في الضفة، ولكنها توقفت هناك. السؤال، إلى حد صغر عسكري، هو ماذا يقول السنوار لرجاله اليوم، هل توجد خطة ثالثة. الغرضية في الجيش الاسرائيلي هي ان

## ماذا فعلت إسرائيل لمنع حمام الدم قبل حدوثه؟ الجواب: لا شيء

تجنيد استثمارات دولية ومحلية لتطوير اقتصاد القطاع الفقير بعد سنوات طويلة من حكم مصر. المستوى السياسي غير مبال تماما بالعدد الكبير من سكان غزة، وبغياض بني تحتية، وبالطلة المتزايدة في أوساط الشباب، المثقفين، ولا بالضائقة السكنية. قررت أن يكون المشروع الاول لطاقم التفكير الذي أترأسه هو التركيز على غزة وأن يتم بمشاركة رئيس الادارة المدنية الجديد في غزة المعيد يشعاهو ايرز ومستشاره للشؤون العربية المعيد دافيد حاخام. حصلنا ايضا على مساعدة من قسم البحث في الاستخبارات العسكرية والشباك. في حزيران/يونيو 1985 انتهى البحث. التقرير ارسل الكعالة إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وعامين في الوزراء ورئيس الادارة المدنية المختلطة. ماذا اكتشفنا في هذا البحث؟ قبل كل شيء، وجدنا أن سيغيف كان محقا في تشخيصه. وإذا كان قد دعا إلى التعبير عن نفسه بلغة لينئة ومنضبطة. لقد اعتقدنا انه يجب دق اجراس الانذار. كان يبدو لنا أن أزمة بنوية في طريقها إلى القدم، وان كان العنف في غزة ما زال محدودا وميزر فقط رجال فتح، وبقايا من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكذلك جهات سلفية من مدرسة إين حخيل، الذين ركزوا جهودهم في إحراق المساجد التي توجد فيها قبور اولياء كتجنيد لعبادة الاصنام. لماذا خفنا من أزمة؟ غزة تكما وجدنا، تعيزت بالكنظاظ سكاني يصف بأنه الرابع في العالم. نسبة الولادة تزيد على اربعة اولاد، ونسبة التكاثر الطبيعي هي 1.3. في المئة سنويا. انشاء كتابة التقرير كان يعيش في غزة حوالي نصف مليون فلسطيني، وعلى أساس هذا المعطى قمنا باحصاياب عدة توقعات محتملة كلها دمھشة جدا، وتبين أننا نفيها كلها كتنا محطشين. اليوم يعيش في غزة مليونا شخص تقريبا، أي أن السكان زادوا بأربعة اضعاف خلال ثلاثين سنة.

في غياب الاستثمار في البنى التحتية فإن وتيرة البناء كانت منخفضة جدا. لقد وجدنا أن الاستثمار في هذا المجال لا يغطي وتيرة تزايد السكان، والآخر من ذلك كان مشكلة التشغيل؛ في غزة عدد صغير من المصانع الصغيرة (في مجال النسيج) التي خصصت للشوق المحلية. الفرغ الذي كان يبدو أنه واعد جدا هو فرع الحمضيات الذي كان يمكن تأسيس عليه صناعة العصائر لـ

## تياران مركزيان في شرقي القدس كل يرى في نقل السفارة تعزيراً لموقفه بين مدينتين

نتائج الاستطلاع غير مفاجئة، وهي تفيد بأن ميل «الاسرة» في أوساط عرب شرقي القدس يتعاظم. وهذا ناتج عن اذسة من الوجود معا في مدينة واحدة، بلا حدود.

المزيد فائز من الشبان العرب يطيلون اليوم التعلم في مؤسسات كاديبعية اسرائيلية، ولهذا الغرض فهم يبحثون إلى شواهد الججروت الاسرائيلية. وتقوم معاهد تعليمية في شرقي المدينة باعداد مؤلاء الشبان إلى امتحان الججروت الاسرائيلي. ومزيد من العائلات في شرقي القدس تختار اليوم ارسال ابنائها على لصفوف المدارس التي تختذ منهاج التعليم الاسرائيلي؛ نحو 5,500 اليوم، مقابل أقل من 1,000 قبل بضع سنوات.

الكثير من السكان من شرقي القدس يطيلون اليوم المواطنة الاسرائيلية – نحو الف في السنة، لتلهم فقط يستجابون. المعدل النسبي لعاملي شرقي المدينة في عدة فروع عمل يصبح حاسما في حجمه وفي أهميته. هذه السياقيات تتعاظم، والان، فيقبل الانتخابات البلدية، تلقي تعبيريا سياسيا أيضا، جبرشون باسكتين، من رؤساء اجكزي، المركز الاسرائيلي – الفلسطيني للبحوث والمعلومات، ومن بادر وفسغل قناة سوية مع حماس ساعدت على تحرير جلعاد شاليط، يتشكل قائمة عربية – يهودية مشتركة.

وستتفاقم القاتمة في الانتخابات لمجلس بلدية القدس، شريك باسكتين هو عزيز أبو سارة، من مولدتي هي وادي الجوز في شرقي المدينة. وكان أبو سارة عاد لان المدينة بعد مكوث اتمد لعدة سنوات في الخارج، وهو وباسكتين – وعشرات آخرين من النشطاء – طلبا لقاء مع أبو مازن، وهما يمانا بان ينتزعا منه موافقة على إزالة القيتو طويل السنين من المؤسسة الفلسطينية على مشاركة عرب شرقي القدس في الانتخابات المحلية.

### سحاب يهودي فلسطيني

أبو مازن، الذي اهزتت حالته الصحية، يعيش الآن في مزاج قتالي، ليس مؤكدا أن هذا هو الوقت الصحيح لوضع طلبات كهذه على طاولة، ربما لهذا السبب لا يسارع باسكتين إلى بحثه على الاجابة. ففي الاشهر الاخيرة يتشدر رئيس السلطة ويحظر في تصريحاته في مسألة القدس: الانطباع هو انه في آخر ايامه يسعى لآن يثبت، بكل ثمن ولغة تقريبا، ولاءه للقضية

ليست له خطة ثالثة، فهو عالق بين حاططين: حاطط تكتيكي وحاطط استراتيجي، التشاط حول السياج سيستمر، في أيام الجمعة لرمضان وفي 5 حزيران/يونيو، يوم النكسة، ولكن الحاطط التكتيكي لن يفتح.

أمام الحاطط الاستراتيجي تجده معززولا: المصزيون يسحقونه، قوات داعش في سيناء يرون فيه عدوا ويحبطون التهريبات في الانفاق. اسرائيل تعلق عليه من حوالبه، واحتياجات السكان تضغط عليه من الداخل، وهو على شفا الانفجار، «في أقصى الطرف»، وهنا جاءت الفرصة.

توجد أربع إمكانيات: معركة عسكرية شاملة مع حماس، معركة عسكرية جزئية، سيطرة السلطة الفلسطينية باسناد إسرائيل، تسوية مع حماس. الحرب لا تريدها اسرائيل، و عملية منسقة مع أبو مازن ابعد من أي وقت مضى، فبعد أن أحرق جمهور متحمس مساء يوم الجمعة المنشآت في الجانب الغزي من معبر كرم سالم، أرادت حماس التوجه فوراً إلى إعادة بناء ما دمر؛ فالحريق لم يطابق ومصالحها، ثمن إعادة البناء هو 30 مليون شيكل. ويطرخ السؤال، من سيدفع، السلطة رفضت، و فقط عزى ان مارست اسرائيل الضغط عليها، استجابت، المعبر أغلق ليس بسبب وحشية حماس بل لأنه لم تتبثق حملات خشبية لاستخدامها بتحميل البضائع. اذا كانت الحكومة لا تريد حريسا، لا تؤمن بإمكانية تطهير حماس من غزة بدون حرب، ولا تؤمن بالسلطة، يتبقى أفق واحد – تسوية.

التسوية هي تعبير بمنظور واسع، من اتفاق وقف نار، هدنة لعشر سننوات وحتى لتسهيلات هامة في المعابر. وزير الدفاع ليبرمان يقول انه لن تكون هدنة، وهو يقيم معارضته على الدروس التي تعلمها من حرب لبنان الثانية، يقول ليبرمان: «اعطينا حزب الله الهدوء في 2006، وتلقينا بعد 12 سنة حزب الله آخر تماما، مدرب جيدا، مع عشرات آلاف الصواريخ. هذا ما تريد حماس أن يحصل في الجنوب.

إن لم تكن هدنة، فعلى الأقل خطوات مدروسة لتحسين الوضع الانساني و الامكانيات الاقتصادية في القطاع، يمكن الاستعانة بتأثير مصر، بامسال دول الخليج، بالتدخل الاوروبي، لاسرائيل في هذا الشأن شرط مسبق، اخلاقي وسياسي: إعادة جثتي اورون شاؤول وهدار غولدن، اوبرا منفستو وهشام السيد الحتجزين لدى حماس. الافتراض في الجيش الاسرائيلي هو انه عندما نفهم حماس خطوة وضعها، فانها ستدرج الاسرائيليين في التفاهات.

يوم الثلاثاء تحدث ليبرمان هاتفيا مع وزراء وموظفين في سلسلة من السدول الاوروبية، كلهم شجبوا العملية الاسرائيلية. ولم يجد لديهم استعدادا للتعاون. العالم العربي هو الاخير غير متحمس. وهو يقول: «الكل يقولون نعم نعم نعم، نعم، نعم، ولكن عندما ياتي هذا إلى المضمون، يخفقون. ليس لدينا شريك في الحل.»

فمسالت «أين الابداعية، فمهم في النهاية سيسقطون عند

حافة بابنا.»

فقال ليبرمان «هناك أساسان: الابداعية و قدرة الصود.»

«يرتقال يافا»، التي انتقلت من اسرائيل إلى غزة بعد أن تحولت بيارات اسرائيل إلى عقارات تدر الدخل. لماذا لم يقم مبادرون من غزة بانشاء صناعة عصائر فاخترة؟ ببساطة لأن اللوبي الزراعي في اسرائيل وقف بالمرصاد من أجل عدم اعطائهم تراخيص من وزارة الدفاع ومن الحكم العسكري في غزة. كان في التقرير ايضا معطيات مختلطة، لكنني لا أريد الانتقال على الفور، يكفي القول إن نسبة البطالة حتى قبل سيطرة حماس كانت أكثر من 30 في المئة.

لسذاجتي اعتقدت أن هذا التقرير سيؤثر، لكن سرعان ما تمت أرشفته ونسيانه. صديق صباي كان في حينه وزيرا وقت بالتشاور معه، وقال لي انه يجب ان استعمر في تسويق التقرير. وعدم الاعتماد على الصمغ الواضحة والمدھشة. لذلك ماذا كان افضل من التوجه إلى سكرتير الصمغ الذي هو شخص مثقف وله ميول حمائمية واضحة. حددت لقاء مع د. يوسي بيلين الذي استقبلني خلال ثلاثة ايام. كما هو متوقع كان مهذبا وحضر دروسه جيدا. التقرير كان موضوعا امامه و اجزاء مهمة فيه تمت الاشارة عليها باللون الاخضر. لقد استمع لي وسال اسئلة للاستيضاح، ثم قال لي بشيقة «انظر، أنت كما هو معروف محق، لكن رئيسي هو شمعون بيرس وأنا يعكثني طبعيا توجيه اهتمامه للتقرير. هل تعتقد انه سيدخل في خصومة في هذا الامر مع اسحق رابين؟ غزة هي ضمن مسؤولية وزير الدفاع، سالت «لكنه هو رئيس الحكومة وله مسؤولية أعلى»، بيلين هنر كتفه وقال «في الحقيقة أنت تقرأ الصحف وتعرف وضع العلاقة بينهما». افترقنا بآداب وأنا اعرف انه لن يخرج شيء من الجهد الذي بذل في التقرير.

الاجابة على سؤال عاموس هريئيل الثاقب تعود وتظهر الآن بصورة تشبه الفشل الذي حدث عشية الانتفاضة الاول. اللامبالاة والامعمال تقودنا إلى أزمة جديدة. عندما توجد أجهزة الأمن تعرف كيف تتعامل مع السنتوي. السنوي السياسي بالطبع ملظا كان الامر في حينه سيكون الآن لا يتحمل أي مسؤولية. لماذا يقوم بذلك بجدية من أجل مليوني فلسطيني في غزة.

هآرتس 2018/5/18

الشارع الفلسطيني ويعد حلمه من التحقق، وهو يأمل على المدى الأبعد أن يفهم الشارع بأن التنافس في الانتخابات للمجلس هو خطوة صحيحة، ويوجد للقائمة المشتركة اسم: «القدس – يروشلايم.»

#### الطبيي ينتظر المستثمرين

ليس باسكتين وحده نشطاً في الشارع الشرق مقدسي، فتركيا التي تقود الاحتجاج ضد نقل السفارة تتواجد هناك جدا، أحد الديدن، نائب رئيس البرلمان التركي، زاز في بداية الشهر الماضي والحرم، ويطربط النواب من القائمة المشتركة في عينبست اسرائيل ونشطاء مركزيين من الحركة الإسلامية الاسرائيلية بالانزاع في هذا الشأن.

وهاكم حدث مر من تحت الرادار الاعلامي تكشفه هنا حركة «لك يا اورشليم»: في نهاية نيسان عام، في تركيا مؤتمر لتجنيد الاموال من أجل تعزيز الوجود الإسلامي والفلسطيني في القدس. النائب احمد الطيبي، النائبان الظبي المركزي في الحدث قال هناك «القدس تنتظر المستثمرين العرب... من أجل تعزيز صمود القدس كعاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية»، وائل يونس، عضو آخر من القائمة المشتركة، تحدث بروح مشابهة، اسامة السعدي، نائب سابق من ذات الحزب، تحدث

«يمكن اهلنا في القدس – وتعميل البناء والترميم في البلدة 200 من رجال الاعمال من 28 دولة شاركوا في الحدث بالتعاون مع سفارة فلسطين في تركيا، ورجال اعمال فلسطينيين من الشقات الفلسطيني ومن القدس، ومن القرارات التي اتخذت «اقامة صندوق استثمار يجنذ 100 مليون دولار في صالح الفلسطينية»، «وتعميل البناء والترميم في البلدة القديمة من خلال البنتد الإسلامي».

الحدث هو عنصر في سلسلة عناصر اكتشافها هنا قبل نحو سنة: مجعيات تركية، بعضها حكومية، تفضح ملايين الدولارات لتعزيز السيطرة الفلسطينية في البلدة القديمة في مناطق مجاورة للحرم. ماور تسييح، رئيس «لك يا اورشليم»، نقل المعلومة الجديدة إلى وزير شؤون العرب، زئيف لكين، ويقول تسييح ان حاططه يلاحظون نشاطا ماليا ومدنيا واسعا من شرقي المدينة عبر المجمعيات التركية وعلى التمهيديات، وقد تعاطف هذا مع اعلان ترامب عن القدس ونقل السفارة. ويقدر تسييح بأن دولة اسرائيل تقرب من القرارات في الموضوع التركي، ولح الوزير اردان بأن النقاشات في هذا الاتجاه بدأت. وفي القدس يعززون استعداد سفارات أخرى. وزارة الخارجية تجري اتصالات مع ست دول أخرى على الأقل تنوي نقل سفارتها إلى القدس (إلى جانب غواتيمالا وبرغواي). وهما القائمة: رومانيا، سلوفاكيا، تشيكيا، هندوراس، الفلبين وبينما.

إسرائيل اليوم 2018/5/18

## تداعيات الأزمة النووية بين إيران وأمريكا على المنطقة

أ.د. جاسم يونس الحبري \*

التعزيز العسكري الإيراني في سوريا سيضرب بمصالحهما الحيوية وذلك لأن المواجهات المتبادلة بين (إسرائيل) وإيران على الأراضي السورية ستؤدي إلى تأكل جهودهما (الأسد وبوتين) في وضع حد للحرب الأهلية تمهيدا للسيطرة الاسد على غالبية أراضي البلاد، وإعادة إعمار سوريا.

وبالرغم من كل ما ذكره السؤال التالي الذي يفرض نفسه: هل هناك إمكانية لاندلاع حرب إقليمية ودولية بين إيران وأمريكا على خلفية تهديدات ترامب؟

أن الواقع اللوجستي والجيو سياسي يشير إلى أن وقوع حرب بين واشنطن وطهران سيناريو غير مكتوب له النجاح في الوقت الحاضر، لكن تهديدات ترامب بغضب بعض المراقبين لإيران لا تعدو من كونها أداة ضغط عليها للقبول بإعادة التفويض حول الاتفاق النووي لخطورة خيار الحرب، وتضاعفه على دول المنطقة، وليس على أمريكا وإيران إلا أن هناك من جانب آخر حقيقة مهمة تدركها أمريكا مفادها أن توجيه أية ضربة عسكرية لإيران سوف تدفع الأخيرة إلى إغلاق مضيق هرمز عسكريا لما له أهمية كبرى بالتجارة العالمية، فضلا عن نفوذ إيران في اليمن (الموثقين) أو قواتها المرابطة في جزيرة (دهلك) الأديبية.

أن أي ضربة عسكرية لإيران ستشعل ساحات لبنان، والعراق لاستهداف المصالح الأمريكية هناك، واحتماة قيام إيران بضربا صاروخية إلى العمق الإسرائيلي عبر ذراع حزب الله اللبناني، أو استهداف القواعد العسكرية الأمريكية في دول مجلس التعاون الخليجي باعتبارها حلقة لا أمريكا، أذن سيكون سيناريو الحرب الشاملة يدخل في إطار قانون «لا غالب ولا مغلوب» لأن الجميع سيخسر من نفوذه، ومصالحه في المنطقة.

\* بروفيسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية

وبصفة خاصة المرتبط باحتمالات تعديل الاتفاق النووي مع إيران» وتطاسب في هذا الصدد «كل القوى الإقليمية بما فيها إيران بالتوقف عن تبني سياسات، أو اتخاذ إجراءات تستهدف المساس بأمن المنطقة العربية، وتأمّل مصر ألا يترتب على التطورات الحالية أي صراعات مسلحة في المنطقة تهدد استقرارها، وأمنها».

ويبدو أن إيران تريد استتباب أي هجوم أمريكي أو إسرائيلي على أراضيها تحت شعار «الهجوم خير وسيلة للدفاع عن النفس» أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي عن إطلاق نحو 20 صاروخا استهدفت مواقع عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان مصدرها الأراضي السورية في العاشر من أيار/ مايو 2018 بعد يومين من الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، وحمل المتحدث إيران مسؤولية الصواريخ، وقال الجيش الإسرائيلي أنه تم استهداف قواعد عسكرية إسرائيلية عدة بالصواريخ، وبعضها تم اعتراضه. وقد ردت (إسرائيل) على ذلك الهجوم بهجوم مقابل، حيث قال مصدر عسكري سوري أفاد أن الدفاعات الجوية السورية تصدت لصواريخ إسرائيلية معادية، وأضاف أن المضادات الجوية السورية تصدت لصواريخ إسرائيلية أطلقت من داخل الأراضي المحتلة، وتسقطها واحدا تلو الآخر ناقلة عن مصدر عسكري أنه تم إسقاط عشرات الصواريخ المعادية قبل وصولها لهدفها. وقد قال المحلل الإسرائيلي (بن يشاي) أحد أهداف الهجوم الإسرائيلي هو إيصال رسالة إلى الرئيس بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين مفادها أن استمرار

الأمريكي دونالد ترامب لقرار متوقع بشأن الاتفاق النووي مع إيران عن حيازته وثائق «تثبت أن إيران خدعت العالم بإنكار أنها كانت تسعى لإنتاج أسلحة نووية».

3.مصر: قالت مصر في بيان أصدرته وزارة خارجيتها أنها «تابعته باهتمام كبير القرار الأمريكي الخاص بالانسحاب من الاتفاق المبرم بين مجموعة الدول الست وإيران بشأن البرنامج النووي الإيراني، وأنها إذ تقدر الحرص الأمريكي والدولي على معالجة كل الشواغل الإقليمية، والدولية المرتبطة بالاتفاق النووي مع إيران، والتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، فإنها تؤكد ضرورة وفاء إيران بالتزاماتها الكاملة وفقا لمعاهدة عدم الانتشار النووي، واتفاق الضمانات الشاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما يضمن استمرار وضعيتها كدولة غير حائزة للأسلحة النووية طرف بالمعاهدة، ويعزز من فرص إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، الأمر الذي يعضد الاستقرار، والسلام في المنطقة».

ويبدأ فإن مصر «تذكر بموقفها الداعي إلى ضرورة الحفاظ على أمن، واستقرار المنطقة، وسلامة شعوبها، وتعرب عن قلقها البالغ من أي سياسات تستهدف توسيع رقعة النفوذ في المحيط العربي، والتأثير السلبي على الأمن القومي العربي» مشددة في الوقت نفسه «على أهمية مشاركة الأطراف العربية المعنية في أي حوار حول مستقبل الأوضاع في المنطقة».

ويمكن استعراض أبرز التداعيات تجاه الأزمة النووية الإيرانية الأمريكية على الساحات التالية: -

1.العراق: جاء الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران قبل أربعة أيام من الانتخابات البرلمانية العراقية في الثاني عشر من أيار/مايو 2018 وهو أسقط انعكاسات على المشهد السياسي العراقي والانتخابي في آن واحد، هذا في ظل ظهور نتائج الانتخابات اللبنانية التي فسرها بعض المحللين أنها مثلت صفة إيرانية بوجه الجهود الأمريكية-السعودية لتجميع النفوذ الإيراني في دول المنطقة، وهي تسعى كذلك لتجميع ذلك النفوذ في العراق أيضا عبر دعم صعود القوائم التي لا تحمل ولاهات إقليمية، بل تحصر تلك القوائم ولائها للداخل العراقي فحسب.

2.إسرائيل: حذر المدير السابق للبيوتن في القوات الإسرائيلية (أموس جيلاد) من القدرات النووية الإيرانية في صحيفة (هارتس) الإسرائيلية فالانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي «سيسمح للقيادة في إيران وضع أسفنج بين المعسكرين الغربيين»، ويضيف جيلاد «قد يعود هذا بالنفع على إيران، هذا التطور سيؤدي من صعوبة المواقف الدولية بشأن الاتفاق النووي إذا تخلى الأمريكيون عن الاتفاق، فيجب الإعداد لبدائل، لكن جيلاد عاد ليقول «لكنني لا أرى أن هذا يحدث»، هذا في الوقت الذي أعلن بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل أيام من اتخاذ الرئيس

بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران في الثامن من أيار/مايو 2018 الذي وقع عام 2015 التي أبرمته ستد دول كبرى معها والذي يقضي بتجميد برنامج طهران النووي 15 عاما مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها تدريجيا، متجاهلا تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي أكدت جميعها التزام إيران الكامل بالاتفاق.

لقد حاول ترامب ربط انسحابه من الاتفاق النووي مع إيران والصاق تهم حول دور إيران في المنطقة وعلى برنامجها الصاروخي، لكن المثير أن قادة من صناعات القرار في أمريكا قبل تولي ترامب سدة الحكم حذروا من تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي منهم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما حيث أشار أن قرار ترامب يعتبر في نظره «خطأ فادحا» لأن إيران لم تنتهك، بجانب دعوة وزير الطاقة الأمريكي السابق في عهد أوباما (ارنست مونيز) وهو من كبار علماء الفيزياء في أمريكا، ومن الذين شاركوا في التوصل إلى الاتفاق النووي إلى «عدم الانسحاب من الاتفاق لأنه يضمن من الناحية التقنية عدم حصول إيران على القنبلة النووية»، ولوحث أمريكا بصورة غير مباشرة من خلال الرئيس ترامب بإمكانية اللجوء إلى الخيار العسكري في حالة رفض إيران إعادة التفاوض حول برنامجها النووي بالقول: «إن إيران سوف تواجه شيئا ما»، ورتد إيران عبر مرشد الثورة الإسلامية في إيران أي خامنئي بالتخلي عن الاتفاق النووي ما لم تقدم الدول الأوروبية الوفوعة على الاتفاق ضمانات قوية على أن العلاقات التجارية ستستمر معها بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران.

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي: أمريكا وفلسفة الارتقاء عن طريق التشويه والتشوه

### تسويق القتل

يكتب بول فالليبي في المقالة المذكورة مشيرًا إلى الكولونيل الأمريكي المتقاعد أوليفر نورث: «أصبح الغضاظ الطنان ديبلوماسيًا، والكاذب و خارق القانون صادقًا صدوقًا ويطأ».

هذا القول يذكر بقول جورج أورويل الذي يستحق بوصفه «الكاتب النبي» بحق وحقيق، على النحو التالي: «إن اللغة السياسية صممت، أصلاً، لكي تجعل الكذب يبدو صادقًا ولكي تجعل القتل يبدو مخترعًا».

حي يقظان

مقال بلال فضل: البطء جميل... جميل البطء

### تعظيم البيئة

قالتها العرب منذ القدم: في الثاني السلامة وفي العجلة الندامة، وإن النبات لا أرض قطع ولا ظهر أبقي، والشجاعة صبر ساعة.

المفارقة في المقال أن الهدف من البطء وتقليل ساعات العمل هو زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الاستهلاك.

اعتقد أن سوما في النظام الرأسمالي هو تشجيع زيادة الاستهلاك، وهذا عمري تعظيم ذاتي للبشرية نتيجة تعظيم البيئة، ولا ننسى أن أي استهلاك زائد عن الحاجة هو إسراف، والله لا يحب المسرفين وإن زيادة على ذلك تبذير، وإن البذرين كانوا إخوان الشياطين.

خليل ابوزرق



## مواقب الصلاة



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:17:00	05:38:00	12:19:00	15:36:00	18:56:00	20:12:00
المنبذة المنورة	04:10:00	05:34:00	12:20:00	15:44:00	19:02:00	20:21:00
القدس المحتلة	03:04:00	04:37:00	11:38:00	15:18:00	18:34:00	20:01:00
ابو ظلي	04:11:00	05:35:00	12:21:00	15:45:00	19:03:00	20:22:00
المنامة	03:21:00	04:47:00	11:36:00	15:04:00	18:21:00	19:42:00
الجزائر	03:52:00	05:35:00	12:46:00	16:36:00	19:53:00	21:29:00
الخرطوم	05:00:00	06:17:00	12:48:00	16:05:00	19:15:00	20:28:00
الكويت	03:22:00	04:51:00	11:46:00	15:22:00	18:38:00	20:02:00
الرباط	03:44:00	05:21:00	12:26:00	16:10:00	19:27:00	20:57:00
الرياض	03:41:00	05:05:00	11:52:00	15:16:00	18:34:00	19:53:00
البوحة	03:20:00	04:45:00	11:32:00	14:59:00	18:16:00	19:35:00
القاهرة	03:26:00	04:57:00	11:53:00	15:30:00	18:46:00	20:11:00
بيروت	02:55:00	04:32:00	11:36:00	15:21:00	18:37:00	20:08:00
بغداد	03:21:00	04:57:00	12:01:00	15:44:00	19:00:00	20:30:00
تونس	03:23:00	05:06:00	12:18:00	16:08:00	19:25:00	21:01:00
جيبوتي	04:26:00	05:41:00	12:06:00	15:26:00	18:27:00	19:38:00
دمشق	02:53:00	04:29:00	11:33:00	15:17:00	18:33:00	20:03:00
دبي	04:06:00	05:31:00	12:18:00	15:43:00	19:01:00	20:20:00
صغاء	04:14:00	05:31:00	12:02:00	15:19:00	18:28:00	19:41:00
طرابلس الغرب	03:28:00	05:03:00	12:06:00	15:48:00	19:04:00	20:33:00
عمان	04:01:00	05:34:00	12:35:00	16:15:00	19:31:00	20:59:00
مسقط	03:57:00	05:20:00	12:05:00	15:27:00	18:45:00	20:03:00
مقدشو	04:33:00	05:46:00	11:57:00	15:21:00	18:04:00	19:12:00
نواشوط	05:08:00	06:27:00	13:02:00	16:16:00	19:34:00	20:47:00
انقرة	02:37:00	04:28:00	11:47:00	15:42:00	19:02:00	20:46:00
طهران	03:14:00	04:54:00	12:03:00	15:50:00	19:07:00	20:41:00
أثينا	03:24:00	05:09:00	12:24:00	16:15:00	19:34:00	21:12:00
برلين	02:06:00	04:02:00	12:05:00	16:20:00	20:03:00	21:51:00
بروكسيل	02:46:00	04:46:00	12:41:00	16:54:00	20:32:00	22:23:00
باريس	02:58:00	05:02:00	12:49:00	16:59:00	20:32:00	22:27:00
جنيف	02:47:00	04:56:00	12:34:00	16:39:00	20:08:00	22:07:00
روما	02:46:00	04:44:00	12:08:00	16:07:00	19:29:00	21:18:00
ساراييفو	02:10:00	04:15:00	11:45:00	15:47:00	19:11:00	21:07:00
ستوكهولم	01:26:00	03:04:00	11:46:00	16:13:00	20:24:00	21:55:00
كوبنهاغن	02:01:00	03:49:00	12:08:00	16:29:00	20:23:00	22:04:00
لندن	02:02:00	04:01:00	11:59:00	16:13:00	19:53:00	21:43:00
مريد	04:00:00	05:53:00	13:13:00	17:09:00	20:30:00	22:14:00
نيوسيا	02:58:00	04:37:00	11:45:00	15:32:00	18:48:00	20:21:00
انستظ	03:02:00	04:50:00	12:07:00	16:00:00	19:19:00	21:00:00
اوتانوا	02:16:00	04:26:00	12:01:00	16:05:00	19:32:00	21:33:00

\* تقويم المركز الاسلامي في اخن - ألمانيا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: احتفال أمريكا في القدس/مجزرة إسرائيل في غزة

تقدم عسكريا وعلميا وسياسيا والعرب يتقهنون في كل المجالات.

وأخر فصول النكبة الفلسطينية هو تحدي أمريكا للعرب والمسلمين ونقل سفارتها إلى القدس وافتتاحها في ذكرى النكبة الفلسطينية. ومجزرة الأكثر من 60 شهيدا من المدنيين الفلسطينيين في غزة أمام سمع العالم ويصره وأمام السمكت الذليل المخزي للزعما العرب، وعلى رأسهم السيسى و خادم الحرمين، وولي العهد الذي يهرول للتقرب من إسرائيل والتطبيع معها وسوق الفلسطينيين لقبول صفقة عصر ترامب والتي لا تعدو عن كونها (صفعة) قوية على رؤوس الزعماء العرب وشعوبهم.

وعلى كل حال، (ضرب ضربة نافعة)، فقد تكون صفقة ترامب القوية ومذبحة إسرائيل في غزة حافزا للحراك عربي إسلامي للبحث عن طريق عملي وجدي لتحرير فلسطين ومن النهر إلى البحر، وما ذلك على الله بعزيز. و(ما بين طرفة عين والتفاتتها... يغير الله من حال إلى حال).

ع.خ.احسن

**شعب أفغانستان**  
شعوب العالم تحارب الاستعمار في بلادها إلا العرب، أنزلتهم إسرائيل، شعب أفغانستان الفقير المدمر تحدى أمريكا العظمى وحاربها بالكاشتكوف وطردها من أفغانستان إلا العرب 400 مليون عربي هزمتهم إسرائيل وسكانها 4 ملايين فقط .

سلطان

### إحساس بالذنب

كيف يمكن أن يحافظ شخص في هذا العصر على إنسانيته وهو يعين الظالم على ظلمه. أنا فهمت لماذا هناك أناس منهم مثقون مدمنون على الخمر ومدمنون على غيرها من المخدرات ليمسحوا إحساسهم بالذنب لأنهم يعينون الظالم على ظلمه هل يمكن بالقوة القضاء على الروح. يمكن قتل الجسد، لكن القضاء على الروح صعب .

عبود

المستقبل يسير لصالح الشعب (الفلسطيني) وقادة الكيان الإسرائيلي المجرمون هذه الحقيقة ولكنهم يكابرون ويتجاهلون. الشعوب العربية الإسلامية مع فلسطين قلبا وقالبًا وسوف ينفض المارد (العربي الإسلامي) من كبوته.

**سامح - الأردن**  
صمت العرب  
كنا نظن أن طغاة العرب من خذل فلسطين، لكن شعوب العرب من خذل فلسطين والدليل هو بسكوتهم!

الكروي داود

### صفعة ترامب

تغليب صيغة بن غوريون لاسم (دولة إسرائيل) بدل ما طرح من تسمية دولة اليهود أو دولة صهيون على الكيان العاصم لفلسطين؛ حيث جريمة العصر التي لعبت الميليشيات اليهودية الدموية المسلحة ومؤامرات الدول الاستعمارية وروحها ونشاط المنظمات الصهيونية مترافقا مع هوان وعمالة الدول العربية في حينه والتي حثت المجاهدين الفلسطينيين على الاعتماد على جيوشهم لظرد عصابات اليهود من فلسطين.

وبدل من تحرير العرب لفلسطين من عصابات اليهود الدموية المسلحة قامت إسرائيل عام 1948 وأعلنت كيانها في الخامس عشر من العام نفسه بعد أن طردت وقتلت وهجرت الفلسطينيين الذين مناهم العرب بالجوع السريع إلى ارضهم وبيوتهم. وها قد مضى سبعون عاما وإسرائيل

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الاتكروني:

1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



## كوريا بين المصيرين الليبي والإيراني

### مالك التريكي\*



كان الحلاق الجزائري في محل الحلاقة الذي أختلف إليه في حي إقامتي في لندن يتحفظ بنظريات متنوعة في مسائل السياسة والاجتماع، يتكلم بلهجة الواثق من علامات استفهام أو استغراب، أما زميله البريطاني وزميلته الكورية (الجنوبية)، فإنهما لا يتحدثان في السياسة، وقد اعترف لي البريطاني قبل شهر من موعد الاستفتاء على البريكسيت عام 2016 بأنه غير مطلع بما فيه الكفاية على القضايا الكثيرة التي تتعلق بخروج بريطانيا أو بقايتها في الاتحاد الأوروبي، ولهذا كان ما زال لم يحسم أمره بعد لأي الجانبين سيصوت، ولكن رغم عزوف الحلاقة الكورية عن السياسة، فإنها قالت لي قبل أسابيع إن مواطنيها في كوريا الجنوبية لا يخشون زعيم كوريا الشمالية ولا يتوقعون منه أي سوء، بل إنهم يخشونه حقا هو رئيس الولايات المتحدة، وأضافت شارحة أن كيم جونج أون ليس مجنونًا، بل هو رجل في أتم مداركه العقلية، أما الجنون فعلا فهو ترامب.

وأظن أن أحداث الأيام الأخيرة أثبتت وجهته رأي هذه المرآة، فقد أتت رد فعل كوريا الشمالية على المناورات العسكرية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة محسوبا وموزونا ودلا على تحليل دقيق للمعطيات. إذ لا يمكن التصديق بأن سيول وواشنطن لم تكونا تدركان أن توقيت هذه المناورات، بعد أقل من شهر من بداية نوبان الجديد بين الكوريين ومن اللقاء التاريخي بين زعيميهما، وما اتساعه من بشأن المصالحة والسلام بعد سبعين عاما من الانقسام والعداوة، هو توقيت غريب لا يمكن أن تفهمه بيونغ يانغ إلا على أنه عمل استراتيجي، بل إن حتى المراقب المحايد لا يمكن أن يفهم هذه المناورات، في هذا التوقيت بالذات، باعتبارها بادرة حسن نية وعملا وديا يهدف لبناء مزيد من الثقة على أساس ما تم تحقيقه في اللقاء التاريخي بين الزعيمين الكوريين.

ولهذا قررت كوريا الشمالية، احتجاجا على هذه المناورات التي وصفها بأنها تدريبات وبرفوت على الغزو وقالت إنها تستهدفها، تعليق المحادثات الرفيعة المستوى التي كانت مقررة ليوم 16 من هذا الشهر مع كوريا الجنوبية، وهددت بإلغاء اجتماع القمة المقرر عقده مع الرئيس الأمريكي في الثاني عشر من الشهر المقبل في سنغافورة. وقال نائب وزير الخارجية كيم كاي غوان في بيان شديد اللهجة إن كوريا الشمالية غير مهتمة باجتماع القمة هذا إذا كان مجرد عملية «أحادية الجانب»، لا يتوقع فيها من بلاده إلا الرضوخ للضغوط الرامية إلى حلها على التجرد من أسلحتها النووية، وأضاف أن «أمريكا تخطئ الحساب» إذا اعتقدت أن مبادرات بلاده التصالحية «المنسجمة بسعة الأفق» هي علامات ضعف وهن، وإذا عمدت إلى الترويق والتسويق بحيث تبدو هذه المبادرات كما لو أنها ثمرة للعقوبات والضعف الأمريكية، ولعل أقوى فقرات البيان هي تلك التي تتعلق بما «تروجه» أمريكا من أنها ستقدم تعويضات ومساعدات اقتصادية لكوريا الشمالية إذا هي تجردت من سلاحها النووي: «ولكننا لسن نتوقع أبدا أي دعم أمريكي في إطار جهودنا للبناء الاقتصادي، ولن نعقد بناتنا أي صفقة من هذا النوع (مقايضة النووي بالمساعدات)».

وبما أن جون بولتون، مستشار ترامب للامن القومي، هو الذي يحرض على كوريا الشمالية وعلى إيران بمثلما حرض عندما كان في إدارة بوش على العراق، وبما أنه تحدث أخيرا عن وجوب أن تتبع كوريا الشمالية «نموذج ليبيا» في نزع السلاح النووي، فإن نائب وزير الخارجية قال في بيانه: «إننا لا نخفي استمئزازنا» من بولتون، وأنذر من مغية محاولة «فرض مصير على دولتنا» التي يشبه بمصير ليبيا والعراق». وفي شرح موقف كوريا الشمالية، يقول صحافي جريدة الانديبندنت القدير، كيم سنغفونتا، التي غطى وقائع التحدث العسكري الغربي في ليبيا أو أواخر 2011، إن التجريبتين الليبية والإيرانية في التخلي عن برامج التسليح النووي تخطيان أن أمريكا غير جديرة بالثقة، فها هي أمريكا قد تنصلت من اتفاق دولي تشهد الدول الغربية والأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران ظلت، ولا تزال، ملتزمة به التزاما كليا، أما «كان معنا وقدمه جثة الفداء» فإنه لا يصعب التعمص بمددتين على أرضية مستودع في مصراته، فإنا نرى باعته عليه فهم عدم رغبة كيم جونج أون في أن يلقي المصير ذاته».

\* كاتب تونسي

## رسائل قمة إسطنبول: الحاضرون والحائرون!

عليهم لقبول الشروط الأمريكية - الإسرائيلية (تحت مسمى «صفقة القرن»). الإمارات، في المقابل، والتي صارت حاضرة في كل شؤون العرب والعالم، من سجونها في اليمن واحتلالها لسقطرى، مروراً بالصومال وليبيا وتونس، إلى دعوة سفيرها في واشنطن لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو إلى طاولة العشاء، وليواتها للحصاح على قطر، ابتعثت وزير دولة للتعبير عن قلقها أكثرها بالقمة الإسلامية، وفلسطين، وإبادة العداة المبطن والمعلن لتزكيا.

فلسطين، التي هي موضوع القمة، حضرت برئيس وزرائها رامي الحمد الله، وبوفد وزاري رفيع المستوى، لكن رئيسها محمود عباس غاب، على إثر عملية جراحية في إذنه، لكن الرئاسة الفلسطينية لم تعلق على الغياب، وهذا أمر يبعث على الحيرة في زمن يحتاج فيه الفلسطينيون، قبل غيرهم، إلى حضور رئيسهم ووضوح مواقفهم.

ضغوطا على حركة «حماس»، لكن الإسرائيليين كذبوا الموقف الرسمي المصري وقالوا إن المخابرات المصرية هدت الحركة بعواقب جسيمة إذا استمرت التظاهرات ضد إسرائيل، وأن ذلك سيعكس في تهمة الحراك في الأسابيع المقبلة.

السعودية، التي تجاوزت ولي عهدا محمد بن سلمان، الحزمات العربية والإسلامية المعروفة في الموضوع الإسرائيلي عبر الحديث عن حق اليهود في «أرضهم»، وتهنكت أجهزة أمنها في اعتقال مناهضي التطبيع مع إسرائيل، انهمك جمهور من إعلاميها «الليبراليين» في تعيير رسائل مكشوفة أو باطنية ضد الفلسطينيين، ولم يوفروا حتى إعلانا لشركة كويتية يطالب فيه طفل رؤساء العالم بالإحساس بآلام الإنسانية، ويطالب الزعماء العرب بتحرير فلسطين، فاعتبروه إعلانا «إخوانيا»، يداخل السياسة بالصياح الع... والنتيجة كما، كما حال مصر، بدت في حال بين حالين، الأول يقول شيئا حول دعم الفلسطينيين وحقوقهم، والآخر يهاجمهم ويضغط

حوال الأردن، ذو العلاقة العضوية والحساسة بالقدس وفلسطين، مجاراة الحراك سياسيا ودبلوماسيا، وكان لافتا أن الملك عبد الله الثاني، شارك في القمة الإسلامية، برفقة أربعة من أشقائه، فيصل وعلي وحزمة وهاشم (وهي سابقة أولى ذات طابع رمزي للأردنيين)، لكنه، في المقابل، وهو الموجد في بقعة جغرافية لاهية وضاعطة سياسيا وأمنيا بين دول الخليج وسوريا والعراق ومحاذ لحدود فلسطين نفسها (وبالتالي إسرائيل)، قدم رسائل متناقضة ومتعاكسة، مرة عبر إلغاء اتفاق التجارة الحرة مع تركيا قبيل القمة، ومرات عبر محاولة ضبط (وأحيانا زجر) الحراك الشعبي الأردني المتعالم مع أحداث غزة والقدس، مصر، التي شاركت بوزير خارجيتها سامح شكري، أعلنت فتح ممر رفح طيلة شهر رمضان، وهو أمر قد يُحتمسب (إن شاء الله) في ميزان أفعال رئيسها عبد الفتاح السيسي يوم القيامة، كما أن تصريحات مسؤوليها أكدت دعمها للحراك وعدم ممارستها

شكّلت قمة التعاون الإسلامي الاستثنائية المعقدة في مدينة إسطنبول التركية ذروة منطوية بين خطي: العدوان الإسرائيلي - الأمريكي (المتمثل بنقل سفارة واشنطن إلى القدس، والمجزرة الفظيعة المرتكبة في غزة)، وخط المواجهة العربية - الإسلامية لهذا التصعيد السياسي - العسكري غير المسبوق على الفلسطينيين. لعبت تركيا دورا واضحا وكبيراً في هذه المواجهة، سياسياً عبر تنظيمها لهذه القمة، وعبر تصريحات رئيسها ومسؤوليها الكبار، وطردوا السفير الإسرائيلي (واهبته في المطار)، وشعبياً عبر مظاهرات ضخمة في إسطنبول نفسها، وفي باقي المدن التركية. تناظر هذا الموقف التركي مع موقف كويتي ساهم في عقد جلسة مجلس الأمن لبحث طلب حماية الفلسطينيين، وكذلك مع موقف قطري مميز، ساهم بالدمع السياسي، والمالي للحراك الفلسطيني في غزة، وكان حضور زعميي البلدين، صباح الأحد الجابر الصباح، وتيميم بن حمد ثاني، للقمة، توكيلاً لهذين الدورين العربيين الواضحين.



## مصر: مغزى العدوان على غزة ورفع أسعار المواصلات



### محمد عبد الحكم دياب\*

والرئيس الذي يتشبه بمسلك واحد ويفرضه على المواطن، ويتجاهل المسالك الأخرى والاختلافات المتنوعة فهو لا يصلح، ويبدو منفصلاً في موقفه، ومكن يضرر شيئاً ويأتي بعكسه، وأشبهه بالباطنية»، وتعتبر منهم يسكن الحي الذي ولد وترعرع فيه؛ يُبطنون غير ما يعلنون، وذاتهم متضخمة إلى حد كبير.

ويقول «المشير»، كثيراً على «سلام السادات»، الذي لولا له للفظت مصر أنفاسها، حسب رأيه، وأدعى أن السادات حاول الإصلاح الاقتصادي، وتنفيذ توصيات «مصدق النقد»، لكن الشعب قاومه فتراجعت، ولم يجرؤ السادات على المواجهة، وجرؤ عليها هو.. وأنذر الشباب «حتفصوا.. حترجوا.. وتدمروا»، وإبته لا بالمراد.

المشير يعالج مجتمعا ما زوموا بالإغراق على القادريين والأثرياء ورجال الأعمال والوزراء والنواب وكبار مسؤولي الدولة والقضاة والجنرالات ومن في حكمهم، يعيقهم من كل عيب.. ويلقي كل الأعباء على كاهل الطبقة الوسطى، ومجالها الحيوي، من منتجين ولأحاديث وعسالى وصغار وكسبية وفنيين وموظفين ويخضعون للجبابة المستمرة، ويدفعون الضرائب، وكأنها تُحصر على الفئات والفقوى المتقدمة والأثرياء وأصحاب المناصب المميز.

والخيارات التي طرحها «المشير»، أتت بنتائج كسبية، ولو وقع ذلك من رئيس يحترم شعبه ترك المنصب طوعاً، فيجئ البلاد إنقجاراً قد لا يبقى في بلاد ينذر، ويتذكر «المشير»، الكوارث والمأسرات الكونية ضد مصر ليلقي الرعب في النفوس ويعيد الخوف إلى حلقهم، أو اشتكى المظلومون من جور ظالمهم.. أو إذا تم لفت الأنظار إلى تنفيذ مشروعات عديمة الجدوى؛

تقدمها الدولة أضعافاً مضاعفة؛ في التعليم.. وفي الصحة.. وفي الرعاية الاجتماعية وغيرها. خسرت «المشير» معركة قبل أن تبدأ، وكانت حجة المواطن هي الأقوى، ومنطقه هو الأكثر قبولا، وانتصر المواطن، ولم يقبل «المشير»، بذلك، عاد إليه عناده، ولجا إلى «شباب التجارب العملية»، الذين يُعاملون كـ«فزان تجارب» في المعامل والتجارب العلمية، وتقوم أجهزة الأمن ومكاتب الرئاسة بإجراء تجاربهم عليهم، ومن ثم ترشحهم لحضور «البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة»، ومن المعلوم أن الفئران والجرذان تُشكّل نسبة 95% من حيوانات التجارب. وفي جلسات واجتماعات هذا الشباب يستحثون «المشير»، على مكبر الصوت، ويتحدث منفردا طوال الوقت، والقاعة يهيا وزراء ومسؤولون؛ مندفيون وعسكريون.. يجلسون هم والمقاعد سواء بسواء.. وكما اعتاد «المشير» أعطى الحضور ظهره؛ معتمدا على حصيلة معرفية متواضعة.. وثقافة معدومة.. وخبرة محدودة، وكسر ما رده كثيرا عن «فق المصريين»، وعن دولتهم المهتدة، وعن خلل نظرتهم للأوطان والرسول كأوعية فارغة من البشر.. وهي نظرة من لا يرى إلا نفسه.. ويبالغ في وزنه، وقوته الخارقة على ذرة الخاط، وحماية الدولة من أعدائها، وهم شبابها، وغاب عنه أن الدولة يحميها شعبيها.. وقادة إدارتها.. وسياستها الرشيدة.. وكفاية إنتاجها.. ووفرة خدماتها.. ورفق تعليمها.. وارتفاع مستوى معيشتها.. وتقدم وعيها.. وعلو مهنتها.. ودولة المشير» على النقيض من ذلك تماما، يُشهر بالخراب، وتبرير الضعف وترضى بالهوان.. وتهتد وتوعد وتوجه نعاتها إلى الشعب، وتسيء إليه، وتحقر من شأنه، وتعلن في وعيه، وتصفه بالزيف؛ ولا يتوقف «المشير» عن هذه الادعاءات المرسله والمزاعم الرخيصة؛

تقدمها الدولة أضعافاً مضاعفة؛ في التعليم.. وفي الصحة.. وفي الرعاية الاجتماعية وغيرها. خسرت «المشير» معركة قبل أن تبدأ، وكانت حجة المواطن هي الأقوى، ومنطقه هو الأكثر قبولا، وانتصر المواطن، ولم يقبل «المشير»، بذلك، عاد إليه عناده، ولجا إلى «شباب التجارب العملية»، الذين يُعاملون كـ«فزان تجارب» في المعامل والتجارب العلمية، وتقوم أجهزة الأمن ومكاتب الرئاسة بإجراء تجاربهم عليهم، ومن ثم ترشحهم لحضور «البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة»، ومن المعلوم أن الفئران والجرذان تُشكّل نسبة 95% من حيوانات التجارب. وفي جلسات واجتماعات هذا الشباب يستحثون «المشير»، على مكبر الصوت، ويتحدث منفردا طوال الوقت، والقاعة يهيا وزراء ومسؤولون؛ مندفيون وعسكريون.. يجلسون هم والمقاعد سواء بسواء.. وكما اعتاد «المشير» أعطى الحضور ظهره؛ معتمدا على حصيلة معرفية متواضعة.. وثقافة معدومة.. وخبرة محدودة، وكسر ما رده كثيرا عن «فق المصريين»، وعن دولتهم المهتدة، وعن خلل نظرتهم للأوطان والرسول كأوعية فارغة من البشر.. وهي نظرة من لا يرى إلا نفسه.. ويبالغ في وزنه، وقوته الخارقة على ذرة الخاط، وحماية الدولة من أعدائها، وهم شبابها، وغاب عنه أن الدولة يحميها شعبيها.. وقادة إدارتها.. وسياستها الرشيدة.. وكفاية إنتاجها.. ووفرة خدماتها.. ورفق تعليمها.. وارتفاع مستوى معيشتها.. وتقدم وعيها.. وعلو مهنتها.. ودولة المشير» على النقيض من ذلك تماما، يُشهر بالخراب، وتبرير الضعف وترضى بالهوان.. وتهتد وتوعد وتوجه نعاتها إلى الشعب، وتسيء إليه، وتحقر من شأنه، وتعلن في وعيه، وتصفه بالزيف؛ ولا يتوقف «المشير» عن هذه الادعاءات المرسله والمزاعم الرخيصة؛

■ لم يعط «المشير» تفسيراً لوفاقته على إقامة الاحتفال بمرور سبعين عاما على «النكبة» واغتصاب فلسطين في قلب القاهرة، يوم الثلاثاء قبل الماضي، وكانت القاهرة وستعود عاصمة العرب عن جدارة، ولم يعلن موقفاً عن ما يحدث على الحدود بين غزة ورام الله من جهة وياقي فلسطين التاريخية (المتحلة) من جهة أخرى، وشغل المواطنين بالرعب الجنوني لأسعار بطاقات السفر وبطارات الأنفاق (المترو).

والارتفاع كان مقرر أن يكون بمعدل أقل، بكثير لكنه وصل إلى %700 للرشح العليا، مقارنة بأسعار العام الماضي؛ على أن يبدأ التفضيل من تموز/يوليو القادم؛ كما أكد المعتين مرارا.. ونسأل عن سر هذا الرفع الجنوني للسعر، وتقديم التوقيت شهرين عما كان مقررا، والسر هو فلسطين، وما يجري في غزة وعلى طول الحدود الفاصلة بين فلسطين المحتلة وأراضي السلطة في رام الله وقطاع غزة.. والنسبة الماثرة عن أسعار نطاقات مترو الأنفاق بدت متعمدة لنشد أنظار المواطنين بعيدا مستغفرا؛ تقارن أسعار المواصلات في الدول المتقدمة والغنية بخصائيتها في مصر.

وعرض شرائط وتسييلات مستهلكة بهذا المعنى؛ لعل المواطن يهدأ، ويقتنع فلم يهدأ ولم يقتنع.. فلا الدول هناك تتساوى مع الدول في مصر، ولا تكلفه التشغيل والصيانة هي نفسها، فضلا عن الفرق الكبير في مستويات المعيشة، وفي الخدمات والمزايا التي تغطيها الضرائب هناك، أما الضرائب المصرية فهي جباية مبالغ فيها، وتدفع كاتواتر تحصل عليها الدولة لدعم الأثرياء والقادريين دون خدمات حقيقية للمواطنين.. الذين يدفعون مقابل الخدمات التي

يتمتعون بها.

د. فيصل القاسم\*

## كم إسلاما لدينا؟



### د. فيصل القاسم\*

الدين الذي يمارسه هذا النظام وأمثاله لديهم المصلحي الخاص، وليس الدين بشكله العام. وكما أن الأنظمة السياسية القريبة من العلمانية تصنع ديناً متعلما، فإن الأنظمة المتخلقة والمتزمتة تصنع ديناً خاصاً بها قائماً على التطرف والانغلاق ومعاداة الآخر بما يناسب المؤسسة السياسية الحاكمة ومصالحها والدور المنوط بها. لاحظوا الآن أن النظام السعودي مثلا تغير نوع الإسلام الذي مارسه منذ نشأته بشكل كامل، ويقلبه رأسا على عقب بما يناسب العهد السياسي الجديد.

لاحظوا مثلاً كيف أصبحت هيئة الترفيه في السعودية الآن أهم بكثير من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيف أصبح المطربون والطربيات والفنانون أهم من كبار العلماء القدامى في السعودية، الذين أصبح معظمهم في السجون الآن، مع العلم أنهم أصبحوا قبل أشهر قليلة عماد النظام السياسي في البلاد، لكن بما أن النظام سيتغير، فلا بد أيضا من تغيير نوعية التدين في البلاد.

ولطالما فرض الغرب والقوى الإستعمارية على هذا البلد ذاك نوعاً معيناً من التدين بما يناسب ويخدم مصالح المستعمر. وقد

يناسب من الدين ويعتبره الدين الصحيح، بينما يعادي وينبذ الأشكال والنسخ الأخرى من الدين ويعتبرها «خارجية»، ولطالما رأينا أن المفتي في البلدان العربية التي تدعي أنها علمانية يتصرف بطريقة أكثر علمانية من علمانية فرنسا أحيانا كما في سوريا، ويحاول أن يظهر دائما بمظهر الليبرالي الراديكالي، ولو طلبوا منه أن يقول عن كارل ماركس أو إيف سان لوران رضي الله عنهما لهما تردد. ولا يجد هذا النوع من المفتين مشكلة في تصوير الدين على أنه بالأصل علماني وليس سماويا، ويستطيع أن يستنبط من التاريخ والفقه الديني العديد من الأمثلة التي تدعم وجهة نظره العلمانية-إسلامية. وهذا النوع من المفتين يفعل ذلك مجاراة للنظام السياسي الذي يتبع له بالدرجة الأولى، لأن النظام في سوريا مثلا بالأصل نظام أقلوي غير إسلامي، ويخشى من الأكتورية المسلمة في البلاد، لهذا يعمد إلى علمنة الأكتورية كي يستطيع العيش بأمن وسلاا كإقلية بين أكتورية مسلمة. وبالتالي تستجد أن الطبقة الدينية في مثل هذه الأنظمة تزعم كلها باتجاه التسامح المصطنع والانفتاح المبالغ فيه والعلمنة المتفعلتة نزولا عند رغبة النظام السياسي الحاكم ومصالحه الخاصة أولا وأخيرا.. وهذا يعني أن

يتمتعون بها.

يتمتعون بها.

يتمتعون بها.

يتمتعون بها.

## مارينا في حفل «كان» الخيرى



الحفل الخيري الذي اقيم على هامش مهرجان «كان» بعنوان «السينما ضد الإيدز» شارك فيه حشد من التجموع وعارضات الأزياء ومنهن مارينا لينشوك.

## أحوال الناس

● العاهل المغربي الملك محمد السادس، أعطى أمس الأول الخميس في حي تابريكت في مدينة سلا، إشارة انطلاق أشغال بناء مركب للتشبيط الثقافي والفني ستنجزه مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وسيساهم في وصول النشاط الثقافي والفني لسكان المنطقة.

● يفتتح في غاليري «خان المغربي» في الزمالة، في العاصمة المصرية القاهرة الثلاثة المقبل، معرض «مدد... مدد» للفنانين: أحمد عسقلاني، إيفيلين عشم الله وسيد سعد الدين، ويستمر حتى 14 تموز/ يوليو.

## اعتقال ناشطات سعوديات قبل رفع حظر قيادة النساء للسيارات

دبي-رويترز: قال نشطاء معنيون بالحظر عن حقوق الإنسان، أمس الجمعة، إن السلطات السعودية اعتقلت خمسة أشخاص على الأقل أغلبهم نساء طالبين من قبل الحظر في قيادة السيارات، وإنهاء نظام وصاية الرجال في البلاد.

وحتى قرار صدر العام الماضي بإنهاء حظر استمر عقودا على قيادة النساء للسيارات، يدخل حيز التنفيذ الشهر المقبل، بإشادة بصفته دليلا على التوجه التقدمي الجديد في السعودية في عهد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. لكن القرار رافقه حملة فيما يبدو على المعارضين، شملت المنقذين من رجال الدين، وكذلك ناشطات طالبن لسنوات برفع الحظر.

وقالت إحدى الناشطات، طالبة عدم ذكر اسمها خوفا من الانتقام، إن الاعتقالات الأخيرة مرتبطة بالدفاع عن حق النساء في قيادة السيارات. وأضافت «اعتقلوهن لأنهم لا يريدون منهن أن يقفن علنا إنهن نجحن في مساعيهم»، ولم يستجب متحدثون باسم الحكومة بعد لطلبات للتعليق.

ويسمح للنساء بقيادة السيارات اعتبارا من 24 حزيران/ يونيو. وفتحت السلطات مدارس لتعليم القيادة استعدادا للامر، ووضعت قواعد تنظيمية جديدة وعينت ضابطات في شرطة المرور.

## ثلث سكان العالم يعانون من السمنة

■ إسطنبول-الأناضول: قال رئيس جمعية دراسات السمنة التركية، فولكان يوموك، إن الدراسات الحديثة، تظهر أن ثلث سكان العالم يعانون من السمنة. وفي مقابلة مع صحيفة «الشرق الأوسط» في مدينة إسطنبول أمس ضمن فعاليات «يوم السمنة الأوروبي» الذي يحل كل عام في السبت الثالث من شهر مايو/ أيار قال يوموك، إن نسبة السمنة في العالم كانت في حدود 33% قبل 15-20 عاما أي أن حوالي ربع السكان كانوا يعانون منها. وأضاف أن الدراسات الحديثة أشارت إلى ارتفاع هذه النسبة إلى 35% أي حوالي ثلث سكان العالم.

ويشير أن علاج السمنة لا بد أن يتم بتضافر جهود فريق متكامل يضم طبيب تغذية، وخبيرا رياضيا، وأخصائيا نفسيا، وجراحا للسمنة، ويمكن أن يضم تخصصات أخرى أيضا.

وقال رئيس وقف السمنة والسكري في تركيا، نظيف باغري أتشيك، إن نسبة السمنة بين الأطفال في تركيا وصلت إلى 10%.



طفلة مصرية تشارك في الاحتفال بشهر رمضان بفانوس أكبر حجماً منها.. الصورة وزعتها وكالة «رويترز» والتقطت في أحد أحياء القاهرة.

## مؤسس منظمة للمقتل الرحيم في سويسرا مهتم بالنزوح

■ جنيف-أ ف ب: مثل مؤسس إحدى منظمات القتل الرحيم السويسرية أمام القضاء في بلدة أوستر أمس الجمعة بناء على اتهامات بأنه ترويج بشكل ممنهج قانوني من المساعدة على الانتحار بجمع مبالغ هائلة من ثلاث المائات.

ويسمح القانون السويسري بالمساعدة على الانتحار، ولكن المساعدة لإنهاء حياة شخص ما ب«بداق الأثانية» ليست قانونية.

وتفيد المزاعم بأن لودفيج مينلي 85/ عاما، وهو مؤسس منظمة «ديجيتاس» للقتل الرحيم، تلقى تبرعا بقيمة أكثر من مئة ألف فرانك سويسري (100 ألف دولار) في 2003 من امرأة ألمانية تلقت مساعدة في الانتحار من ديغيتاس.

وفي حالتين أخريين، تلقى حسب المزاعم، عشرة آلاف فرانك سويسري من كل من أم ألمانية وابتنتها رغم أن خدمات ديغيتاس لا تلقت سوى آلاف قليلة من الفرقات.

## اعتماد علاج جديد للصداع النصفي

■ واشنطن-أ ف ب: وافقت الوكالة الأمريكية للأدوية والأغذية (اف دي ايه) على علاج مخصص للوقاية من الصداع النصفي من المتوقع طرحه في أسواق الولايات المتحدة في خلال أسبوع، على ما أعلنت مجموعتها «نوفارتيس» السويسرية و«امغن» الأمريكية.

وقد طوّر هذا العلاج المسمى «إيموفيغ» للاستخدام الذاتي من جانب المرضى بواقع مرة شهريا بالاستعانة بحقن شبيهة بحقنة الانسولين.

وأشارت «نوفارتيس» و«امغن» في بيان إلى أن «هذه المقاربة مبتكرة» وتمثل «العلاج الأول والوحيد الحائز موافقة من (اف دي ايه) بعد تطوره حصراً للوقاية من الصداع النصفي من خلال وقف عمل مستقبل الببتيد المتصل بجينة الكالستيونين «سي بي اري بي-1».

## مدينة للمشردين فقط... في اندبوره

■ أندبوره-أ ف ب: دشنت جمعية اسكتلندية مدموعة من مشاهير من أمثال جورج كلوني وليوناردو دي كاريو في أندبوره بلدة مكرسة كلياً لاستقبال المشردين. وتضم مدينة «سوشل بايت فيلدج» عشرة مساكن بغرفتي نوم وغرفة جلوس ومطبخ لاستقبال 20 مشردا يكونون في مرحلة انتقالية قبل الحصول على مسكن دائم.

وأقيم بين هذه البيوت الجاهزة مركز خدمات يسمح للمقيمين بالتواصل اجتماعيا.

وقال جوش ليلتونج احد مؤسسي «سوشل بايت»: «أردنا اعتماد نوع جديد من المساكن للمشردين. أردنا مساكن

## انفجار سيارة إلكترونية... قتل مدنها

■ ميامي-أ ف ب: قتل رجل في فلوريدا بسبب انفجار سيارته الإلكترونية وتطابق أجزاء منها وإصابتها جمجمته، حسب ما أظهر التقرير الأول للتحقيق، وهو أول حادث من هذا النوع يؤدي إلى وفاة في الولايات المتحدة.

وكان رجال الإطفاء دخلوا منزل هذا الرجل البالغ من العمر 38 عاما في سانت بيترسبرغ في فلوريدا لإطفاء حريق اندلع فيه، وفتروا عليه قتلا.

وتبين أن الحريق سببه انفجار سيارته الإلكترونية، وأن أجزاء من السيارة أصابت رأسه وقتلته. وأوضحت وسائل إعلام محلية أن

## سويسرا: 3 مساجين يفرّون بشر قضبان السجن

■ جنيف-أ ف ب: فر ثلاثة سجناء من مركز توقيف إداري في جنيف مستخدمين وسائل جديدة بفيلم سينمائي فقد نشروا قضبان نافذة الزنزانة قبل أن يفرّوا مستعينين بشرف على ما أعلنت سلطات المدينة.

وجاء في بيان السلطات أن «صفارات الإنذار لم تنطلق» لأسباب لم تحدد حتى الآن. واتت عملية الفرار الثلاثية هذه ليل الأربعاء - الخميس.

وتراوح أعمار الفارين الثلاثة وأصولهم من المغرب والجزائر بين 22 و35 عاما. وكان الثلاثة موقوفين منذ أسابيع قليلة استعدادا لإعادتهم إلى بلدانهم.

وتفيد المعلومات الأولية أن أحد قضبان نافذة الزنزانة نشر للسماح بعملية الفرار. وأفادت السلطات المحلية أن الموقوفين نزلوا بعد ذلك من الطابق الأول إلى الأرض مستعينين بشرف ومن ثم تسلقوا سياج المركز.



## لحظة حرة

لقاء مع القراء (3)

## السباحة في بركة التماسيح

غادة السمان

أبدأ مع رسالة محمد سلمان من «الإمارات» (إلى منشوراتي) والذي يلومني على الكتابة في الصحافة وفي «القدس العربي» أسبوعيا بدل التفرغ لإصدار كتب روائية أدبية ويستشهد بلموم الأديب الراحل ياسين رفاعية لي وقوله: أنت لست في حاجة إلى المال فلماذا تهديرن موهبتك الأدبية في الكتابة الصحافية. كما يستشهد (بقول مشابهة) للناقد جهاد فاضل بصيغة سؤال في حوار، وسواهما.

والإجابة ببساطة: الكتابة في الصحافة أعطت الكثير لرواياتي ولم تأخذ منها.. وعمودي الأسبوعي ليس سباحة في بركة التماسيح التي تقرض العطاء الأدبي بل هي الرافد الثري لشريان رواياتي.. وللدورة الدومية لكتاباتي الشعرية والنقدية والحوارية وسواها..

## بين مستشفى المجانين وليل الصيادين!

لو لم أذهب إلى مستشفى المجانين في لبنان لكتابة تحقيق صحافي لما كانت شخصية بطلي فرح في روايتي الأولى مقنعة، ولو لم أذهب مع الصيادين ليلا في مراكبهم لما كانت شخصية خليل في تلك الرواية حية، ولو لم أذهب إلى العرافات في بيروت والعرافين (وأنا لا أؤمن بباطل أحد على الغيب إلا الخالق) لما كتبت شخصية العرافة خاتون التي تنتقل من رواية إلى أخرى في «رباعية بيروت» الروائية والأملظة لا تحصى..

أما الكتابة الأسبوعية للقراري فهي أول تواصل مع إيقاع قلب العصر والدورة الدومية للأخرين بحيث تعيش أبجديتي في الرحم الحقيقي للعطاء.. ثم أنني أستمتع بالتواصل الأسبوعي مع القارئ والكتابة أو لا متعة.. والأمثلة تطول حول فضل الصحافة على عملي الروائي وليس العكس.

أكرر: الكتابة الأسبوعية ليست سباحة في بركة التماسيح التي تقرض العطاء الأدبي بل هي المحرض الأول له والنهر الذي يصب في بحره..

## أين بقية تراث غسان كنفاني؟

يقول ابن بغداد نجم النراجي: في هذا الشهر ذكرى ميلاد غسان كنفاني. وقد تعودنا أن نكتفي عن ميلاده بمسمات جديدة..

لقد حان الوقت يا أخي نجم لإصدار كتاب في ميلاد غسان يضم كتاباته التي لم تصدر بعد في كتاب وأتمنى على مؤسسته أن تتبنى ذلك بعيداً عن الاعتبارات الشخصية لكي لا تضيع تلك الكلمات المبدعة..

تراث غسان كنفاني الكتابي لما يتم جمعه بعد.. وصحيح أن الأستاذ دركوب قام بجهود محمود في جمع بعض كتاباته السياسية في كتاب.. ولكن غسان كان شاعراً أيضاً وكتب الكثير من الوجدانيات الشعرية الجميلة في زاويته «أوراق خاصة» في جريدة «الحرر» باسمه في أواخر الستينيات من القرن الماضي كما كتب مظهرها في جريدة «الأناور» وكان يوقعها باسم فارس فارس.. ولا أدري لماذا تم استبعادها من تراثه بعدما فقدت (فصاحتها) الغزلية بمرور الزمن وصارت جزءاً من تراث غسان ومن الأدب العربي قبل أن تخص امرأة بالذات أحبها وكتب لها أجمل الرسائل.. ثم أن غسان كنفاني كان أيضاً كاتباً ساخراً.. وما زالت ذاكرتي تحتفظ بالكثير من مقالاته الساخرة وأذكر على سبيل المثال نصاً بعنوان «داغ الفن» حين اتصل غسان هاتفياً بالمؤسسة الثقافية «دار الفن» في بيروت ما قبل الحرب وردت عليه عاملة الهاتف بلغة فرنسية متعمدة «داغ» الفن بدلا من «دار» الفن واستغفر ذلك غسان.. ولديه كتابات أخرى كثيرة ساخرة كما كان يكتب بعض المقالات في مجلة «الحوادث» تحت اسم «ربيع مطر».. وكان يكتب في تلك الزاوية بعض الصحافيين الكبار ولم يبق حياً منهم سوى ليدل على مقالات غسان.. كم أتمنى أن يصدر كتاب جديد في ذكرى ميلاد غسان الآتية يضم بقية إبداعاته الغنيّة..

## مسؤوليتنا عن مأساة العربية

أكتب باستمرار عن مأساة العربية.. يلخص الكروي داوود جوهرها ومسؤوليتها عنها بالتذكير بالآية الكريمة «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». ذلك يلخص جوهر الهزائم التي لا تتوقف عن (النق) حولها والشكوى وتكاد تنهم العالم الخارجي بالمسؤولية وننسى أول أفعالنا واقتلتنا في ما بيننا وعشق البعض (لوثنهم) الكرسي..

رؤوف بدران من فلسطين يحرك الأشجان محالاً ولا يقاط الضامير العربية ومذكراً بأخرافات إسرائيل حول أرض فلسطين المسماة عندهم إسرائيل وحضروا إليها كغزاة محتلين..

ويزيد في ضيق العربي الحملة الإعلامية الغربية بمناسبة إعلان إسرائيل دولة. (أي النكبة عندنا) ونقل سفارة U.S.A إلى القدس وتكريسها عاصمة لإسرائيل.

ومن العناوين حول الوطن السليب فلسطين تسميته «بالأرض الموعودة لشعبين» والأفلام والبرامج الإعلامية الداعمة لإسرائيل في تلك المناسبة لا تحصى وما من صوت عربي مضاد.. وأتمنى على الجيل الشباب العربي من الإعلاميين الاهتمام بتقديم أفلام جذابة إبداعياً تجسد الحق الفلسطيني، وشكراً للقارئة الفلسطينية غير ماهر من غزاة التي تفاعلت مع كلماتي.. كما سنتك - المانين.. وسلام عادل- المانيا

وكتبت أتمنى التوقف مطولاً مع الإعلامي الكبير «سوري» وتوفيق عبد الرحمن وأبو محمد شهاب أحمد والدكتور العراقي أثير الشيلخي وأسامة كلبية وتوفيق عبد الرحمن والفلسطيني غاندي حنا ناصر وسواهم ولكن المجال ضيق وما بالقلم حيلة..